الإيقاظ

المؤلف
محمد بن الحسن
(الحر العاملي)

www.m-mahdi.com

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

الموقع الألكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الألكتروني: info@m-mahdi.com

العراق. النجف الأشرف. شارع السور. قرب جبل الحويش

نقال ١: ٧٨١٦٧٨٧٢٢٦-٩٦٤+

نقال ٢: ٧٨١٢١٤١١١١-٩٦٤+

هاتف: ٢١٨٣١٨- ٣٣- ٩٦٤+

صندوق بريد: ٣٧٧

مركز الدراسات التخصصية
في الإمام المهدي

هوية
النسخ الخطية والمصورة

التسلسل: ٢٢/٣/١٠

اسم الكتاب: الأيقاظ.

الموضوع: عقائد.

اللغة: العربية. عدد الصفحات: ٢٥٦

اسم المؤلف: محمد بن الحسن «الحر العاملي»

اسم الناسخ: القزويني. سنة التأليف: ٢٠ ربيع الأول/١٠٧٩هـ

تاريخ ومحل النسخ: ١٣٠٤ هـ

اسم المكتبة ومحلها: مركز إحياء التراث الإسلامي الرقم: ٣٩٢٤.

نوع الخط: نستعليق. ابعاد حجم الكتاب: ١٥x٢٦ سم.

وقف الفلم: مجهول. تاريخ التصوير: ١٠ جمادى الأولى/١٤٢٤هـ

مدرك النسخة: مركز إحياء التراث الإسلامي/قم.

ملاحظات: ذكر الناسخ اسمه كاملاً في آخر الصفحة الا أنه غير واضح

www.m-mahdi.com

www.m-mahdi.com

خلوتی ... ١٣١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خير الامورات . ومميت الاحياء . الذي لا تخفى قدرته عن شيء من الاشياء . الذي فضل الانبياء والاوصياء . على جميع الخلائق والعشائر . وفضل بعضهم المؤمنين فيهم بحسن البشائر وذخر لاهل العصمة وشيعتهم اشرف الكنوز والذخائر . وخصهم بافضل المفاخر واكمل المآثر . واتم لهم الفضائل الباطنة والظاهرة وجعل لهم البشرى في الحيوة الدنيا والاخرة فوعدهم بالدولة الظاهرة . والصولة القاهرة . والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين صلوة وسلاما دائمين الى يوم الدين وبعد فيقول الفقير الى الله الغني محمد بن الحسن الحر العاملي عامله الله بلطفه الجلي والخفي . قد جمع بعض اساتذات المعاصرين رسالة في اثبات الرجعة التي وعد الله بها المؤمنين . والنبي والائمة الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين . وفيها اشياء غريبة مستبعدة لم اعلم من اين نقلها لينظر انها من الكتب المعتبرة وكان ذلك سببا للتوقف بعض الشيعة عن قبولها حتى انتهى الى انكار اصل الرجعة . وحاول ابطال دلائلها وتاويلها . مع ان الاخبار بها متواترة رواتها وسندها . وربما مال الى صرفها عن ظاهرها وتاويلها . مع ان الاخبار بها متواترة والادلة العقلية والنقلية على امكانها ووقوعها كثيرة متظافرة . وقد نقل جماعة من علمائنا . اجماع الامامية على اعتقاد صحتها . واطباق الشيعة الا شرذمة غير معتد بها على نقل احاديثها وروايتها . وتاويل او معارضتها على شذوذه وندوره بالجملي على التقية

www.m-mahdi.com

على التقية لذلة تمسك بها من غير شيعة الامامية. وذلك دليل واضح على صحتها وبرهان
ظاهر على ثبوت نقلها ورواياتها. فالتمس مني بعض الاخوان جمع ما حضرني من اخبارها
والكشف عن خبيئة اسرارها. وما ورد فيها من احاديث الكتب المعتمدة من الروايات
وما يكن اشارة من كلام علمائنا الاثبات. فرايت ذلك من جملة المهمات. بل من
الفروض الواجبات. فشرعت في جمعها اظهارا للنصيحة للمؤمنين. ودفعا للشبهات
عن احكام الدين. مع ضيق الوقت وتراكم الاشتغال وكثرة الموانع الموجبة للكلال.
واشتغال البال. وقلة وجود الكتب التي يحتاج اليها. ويعول في متن ذلك عليها. وفيما
حضرني من ذلك كفاية ان شاء الله تعالى لذوي الانصاف من الذين يتنكبون طريق العسف.
والاعتساف. فان الذي وصل اليه فيما في هذا المعنى قد تجاوز حد التواتر المعنوي. واوجب

لاهل التسليم العلم القطعي اليقيني. وقد سميت هذه الرسالة بالايقاظ من الهجعة بالبرهان على
الرجعة. سائلا من الله التوفيق والتسديد. راغبا من كرمه في المعونة والتاييد. راجيا منه
جزيل الثواب. وان ينفع بها في الدنيا ويوم الحساب. وهي مرتبة على ابواب اثنى عشر
تبركا بهذا العدد الشريف. الاول في المقدمات التي تتوقف في الارشاد الى الاستدلال
على الرجعة واسكتها. والثاني في جملة من الآيات القرآنية الدالة على ذلك. والثالث
بانضمام الاحاديث في تفسيرها. الرابع في اثبات ان ما وقع في الامم السابقة يقع مثله
في هذه الامة الخامس في اثبات ان الرجعة قد وقعت في الامم السابقة السادس
في اثبات ان الرجعة قد وقعت في الانبياء والاوصياء السابقين السابع في اثبات

www.m-mahdi.com

ان الرجعة قد وقعت في هذه الامة في الجملة ليزول استبعاد الرجعة الموجود بها في آخر
الزمان الثامن في اثبات ان الرجعة قد وقعت للانبياء والائمة عليهم السلام في هذه
الامة في الجملة ليزول بها الاستبعاد المذكور التاسع في جملة من الاحاديث المعتمدة
الواردة في الاخبار بالرجعة لجماعة من الشيعة وغيرهم من الرجعة العاشر في جملة من الاحاديث
المعتمدة الواردة في الاخبار بالرجعة لجماعة من الانبياء والائمة عليهم السلام الحادي عشر
في انه هل بعد المهدي عليه السلام دولة ام لا الثاني عشر في ذكر شبهة منكري الرجعة والجواب عنها
والله ولي التوفيق . وبيده ازمة التحقيق الباب الاول في المقدمات التي لابد منها
قبل الشروع في المقصود ليكون الطالب لتحقيق هذه المسئلة على بصيرة في طلبه وتذكرة
على وجه الاختصار اذ يكفي التنبيه عليها والاشارة اليها وهي اثنا عشرة الاولى في وجوب
التسليم لما ورد عنهم عليهم السلام والاحاديث في ذلك كثيرة جدا دللنا بعض ما يراد
منها . روى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في باب التسليم عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان
عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان قوما عبدوا الله وحده لا
شريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا
لشيء صنعه الله او صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله الا صنع خلاف الذي صنع كانوا
بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ثم فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال عليكم بالتسليم وعن علي بن محمد عن
بعض اصحابنا عن الخشاب عن العباس بن عامر عن ربعي المسلي عن يحيى بن ذكريا

www.m-mahdi.com

ذکریا الانصاری عن ابی عبد الله علیه السلام قال من سره ان یستکمل
الایمان کله فلیقبل القول منی فی جمیع الذی اقول آل محمد فیما اسروا
واعلنوا وفیما بلغنی عنهم وما لم یبلغنی = وفی باب معرفة الامام والرد الیه
عن الحسین بن محمد عن الحسن بن علی عن احمد بن عائذ عن ابیه عن ابن
اذینة عن غیر واحد عن احدهما علیهما السلام قال لا یکون العبد مؤمنا حتی
یعرف الله ورسوله والائمة کلهم وامام زمانه ویرد الیه ویسلم له = وعن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابیه جمیعا وذکره عن محمد بن عبد الرحمن بن
ابی لیلی عن ابیه عن ابی عبد الله علیه السلام قال لا تکونون صالحین حتی تعرفوا
ولن تعرفوا حتی تصدقوا ولن تصدقوا حتی تسلموا ابوابا اربعة لا یصلح اولها الا بالثانی ولها
مثل اصحاب الثلثة وما هو انتهاء بعبدا اقول والادلة العقلیة والنقلیة علی
ذلک کثیرة مما فی ان حدیثهم علیهم السلام صعب مستصعب وانه لا یکون
افاده = روی الکلینی فی باب ان حدیثهم صعب مستصعب عن محمد بن یحیی عن محمد
بن الحسین عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر علیه السلام
قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان حدیث آل محمد صعب مستصعب لا یحتمله الا
ملک مقرب او نبی مرسل او عبد امتحن قلبه للایمان فما ورد علیکم من حدیث آل محمد
فلانت له قلوبکم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت منه قلوبکم وانکرتموه فردوه الی
الله والی الرسول والی العالم من آل محمد وانما الهلاک ان یحدث احدکم بحدیث لا یحتمله

www.m-mahdi.com

٥ معمول وانه ما كان بهذا الا لانكاره هو الكفر ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن
محمد بن الحسين بتقية السند ٥ وعن احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن هرون بن مسلم
عن مصدقة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ذكرت التقية عند علي بن الحسين فقال
والله لو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما فما ظنكم
بسائر الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد مؤمن
امتحن الله قلبه بالايمان قال وان ما سار سلمان من العلم لا ثلاثمائة ومنا هي لبيت فلذلك
نسبه الى العلم ٥ ورواه الصفار عن عبد الرحمن بن ابي نجران وقوله لقتله بتيار وجرى ذكرها السيد
المرتضى في الدرر والغرر وغيره واقربها ان الضمير المرفوع عايد الى العلم الذي في قلب سلمان
والضمير المنصوب عايد الى ابي ذر والمعنى ان ابا ذر لا يحتمل ذلك العلم فلو علمه لقتله علمه به
وقويده الحديثان الآتيان والاثر الآتي لبعضهم حين وقد ذهب عقله بسبب حديث واحد وبعضهم
شاب راسه ولحيته لاجل ذلك ولم يمس لمات وقتله علمه ٥ وروى الشيخ قطب
الدين سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب نوادر المعجزات الذي جعله ملحقا بكتاب الخرائج
والجرايح واضافا اليه قال اخبرني جماعة منهم ابو جعفر محمد بن علي بن الحسن النيسابوري وحمدان
علي بن عبد الصمد عن ابيه قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد المقري عن محمد بن علي بن الحسين بن
بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن
ابي عمير عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابي الحسين بن
علي عليهما السلام الناس من اصحابه فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعله

www.m-mahdi.com

جعله الله لكم فقال انكم لا تطيقون فقالوا بلى فقال ان كنتم صادقين فلتتخ اثنا عشر
واحدث واحدا فان احتمل حديثكم فتخ اثنان وحدث واحد فقام طاير العقل
فخرج على وجهه وذهب وكلمه صاحبه فلم يرد عليهما واضمر شرا وهذا الذي سمعناه قال الذي
رجل الحسين عليه السلام فقال حدثني بفضلكم الذي جعله الله لكم قال انكم لن تطيقوا حمله فقال بلى
حدثني يا ابن رسول الله فانا نحتمله فحدثه الحسين بحديث فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه
حتى ابيض رأس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين عليه السلام ادركته رحمة الله
فمن انسيه الحديث ٥ وروى الشيخ الاجل رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن بابويه في كتاب
الامالي في المجلس الاول عن علي بن الحسين بن شعيب الهمداني عن جعفر بن احمد بن يوسف
الازدي عن علي بن برزج الخياط عن عمر بن اسيع عن شعيب الحداد قال سمعت ابا عبد الله
الصادق عليه السلام يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة فالله عنها فصاعدا في القلب المجتمع
اقول وهذه احاديث في هذا المعنى اكثر من ان تحصى وفيما ذكرناه كفاية في عدم جواز ان
وليس ٥ روى الكليني في باب صفة العلم وفضله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
خالد عن ابي البختري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان
قال وانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون
عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وروى العامة والخاصة بأسانيد
متعددة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ليتعلم عليه السلام انك تقاتل على تأويل القرآن

www.m-mahdi.com

٧ كما قالت على ما نزيله ٥ وروى قوما من علمائنا منهم الرضي في نهج البلاغة والطبرسي في الاحتجاج
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في كلام له وانا اصبنا نقاتل اخواننا في الدين ما دخلنا فيه
من الريب والشقاق وما نسبنا فيه الى ريبة وانا وليس اقوله والاحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى
منها ما ورد في تفسير قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وردت الاحاديث
كثيرة ان المراد بهم النبي والائمة عليهم السلام الى يوم القيامة في عدم جواز التعمق والتدقيق فيما نهى
روى الكليني في باب دعائم الاسلام بسنده عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
بن عمر اليماني عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال نبي الكفر
على اربع دعائم على العتو والنكث والشبهة فاما العتو فانهم عتوا عن امر ربهم وانكروا ربهم شعب على التعمق
بالرأي والتنازع فيه والتعمق والتعمق فمن تعمق لم يئب الى الحق ولم يزدد الا غرقا في النزعات
ولم يحجز عنه فئة الا عشية اخرى والخرق ديدنه فهو يهوي في امر مريج ومن نازع بالرأي حاد
حاضعه شبهة بما انعل من طول اللجاج ومن زاغت قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة
ومن شاق اوعرت عليه طرقه وعترض عليه امره فضاق عليه مخرجه اذا لم يتبع سبيل المؤمنين
الحديث ٥ وروى السيد الرضي في نهج البلاغة ٥ وفي باب البشارة عن محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد قال سئل علي بن الحسين
عليهما السلام عن التوحيد فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في آخر الزمان قوم متعمقون
فانزل الله قل هو الله احد والآيات من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام
وراء ذلك فقد هلك ٥ وروى الحسين بن سليمان بن داود النهي منهم عليهم السلام

www.m-mahdi.com

عليهم السلام انهم قالوا انجا المسلمون وهلك المتكلمون والاحاديث في هذا المعنى
ايضا كثيرة الخامس في وجوب الرجوع في جميع الاحكام الى اهل العصمة عليهم السلام
روى الكليني في باب الضلال عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن
الحجاج عن هاشم صاحب البريد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اما والله انه شر عليكم
ان تقولوا ما لم تسمعوه منا وفي باب من مات وليس له امام عن بعض اصحابنا عن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن مالك بن عامر عن المفضل بن زايده عن المفضل بن عمر
قال قال ابو عبد الله عليه السلام من دان بغير سماع عن صادق الزمه الله البتة الى العباد
من ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله تعالى وهو مشرك وذلك الباب المأمون على سر الله
المكنون اقول والاحاديث في ذلك اكثر من ان تحصر وادعى من ان يستقصى قد تكاثرت
صحاح المتواترة معانيها من الادلة العقلية والنقلية على ذلك كثيرة سادسها في وجوب العمل
بما لا يحتمل التقية من الاحاديث وترك ما عارضه اذا وافق التقية روى الكليني في باب
اختلاف الحديث من محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين من محمد بن عيسى عن صفوان بن
يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل انه
قال له فان كان الخبران مشهورين عنكم قد رواهما الثقات عنكم قال ينظر فما وافق حكمه
حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة
ووافق العامة قلت ارايت ان كان الفقيهان عرف حكمه من السنة ووجدنا احد الخبرين
موافق للعامة والآخر مخالفا لهم قال ما خالف العامة ففيه الرشاد الحديث وروى الشيخ

www.m-mahdi.com

الجليل محمد بن ابي جمهور اللحائي في كتاب غوالي اللئالي قال روى العلامة مرفوعاً
عن زرارة قال سألت اباجعفر عليه السلام فقلت يأتينا عنكم حديثان متعارضان
الى ان قال انظر ما وافق منهما العامة فاتركه وخذ بما خالفهم فان الحق فيما خالفهم الحديث
الاول والاحاديث في ذلك كثيرة جداً وقد روى ما يدل على جواز الافتاء بالحديث
الذي ورد من باب التقية ولكن ذاك غير صريح في وجود المعارض فيحمل على عدم وجود معارض
له او على عدم العلم بكونه من باب التقية لعدم الاطلاع على اعتقاد العامة فيه فيعمل بالمرجحات
الباقية وادا تقرر هذا فاعلم ان احاديث الترجيح للموافق للعامة بوصف يجب العمل بها ولا يظهر
لها معارض صريح اصلاً وعلى تقدير وجوده يجب حمله على التقية قطعاً كما اشار اليه ابن بابويه
التابعي في وجوب الرجوع في جميع الاحكام الى رواة الحديث فيما رووه عنهم عليهم السلام
وهو رئيس المحدثين ابن بابويه في كتاب كمال الدين ورئيس الطائفة الشيخ الطوسي في كتاب
الغيبة وامين الدين ابو منصور الطبرسي في كتاب الاحتجاج ما سانيدهم الصحيحة عن مولينا صاحب
الزمان عليه السلام انه كتب في جواب مسائل اسحق بن يعقوب واما الحوادث الواقعة فارجعوا
فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله الاول والاحاديث الدالة على وجوب
الرجوع الى رواة احاديثهم عليهم السلام عموماً وخصوصاً كثيرة جداً لا تحصر ولنكتف بالاشارة
اليها ومن جملتها ما رواه الكليني في باب اختلاف الحديث بالاسناد السابق عن عمر بن
حنظلة قال سألت اباعبد الله عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث
فتحاكما الى السلطان او الى القضاة ايحل ذلك فقال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما

www.m-mahdi.com

فانا نحاكما الى الطاغوت وما يحكم له فانما يأخذ سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه
اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال الله تعالى يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقد روى هذا الحديث ينظران الى من كان منكم
قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فانى قد جعلته عليكم حاكما
فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا راد على الله وهو على حد الشرك بالله وروى ابن بابويه في الامالي
في المجلس الرابع والستين عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد بن
يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العلوي العمري عن ابيه عن آبائه عن
علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلثا قيل يا رسول الله ومن
خلفاؤك قال الذين ياتون بعدي يبلغون حديثي وسنتي ثم يعلمونها امتي وروى ايضا
في آخر كتاب من لا يحضره الفقيه مرسلا وقد روى العامة عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وروى الشيخ الجليل محمد بن الحسن الصفار في بصائر
الدرجات في باب يفزع الائمة عليهم السلام في ليلة القدر عن عبد الله بن محمد ومحمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله عن يونس عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ارايت من لم يقر بانكم في ليلة القدر كما ذكرت ولم يجيء قال ايما اذا قامت عليه الحجة ممن يثبت به
في علمنا فلم يثبت به فهو كافر وامن لم يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اقول والاحاديث في ذلك كثيرة جدا وقد تجاوزت حد التواتر
وقد جمعت جملة منها في موضع فوق هذا كما ترى ليس فيها تعرض لاشتراط الملكة التي ذكرها بعض
المتاخرين ولا فيها رخصة للمذكورين في ان يعملوا بظنهم او يقولوا شيئا لم يثبت عندهم

www.m-mahdi.com

عن الائمة عليهم السلام اذا عرضت ذلك ظهر لك صحة الترجيح فانها مذهب جميع
رواة الحديث وقد نقلوها عن الائمة عليهم السلام كما ستعرفه ان شاء الله تعالى الثامنة
في وجوب عرض الحديث المشكوك فيه والحديثين المتعارضين على القرآن وتمييز المراد
ردى الكليني في باب الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول كل شئ مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف وفي
علل ابن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان على كل حق
حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه وفي
والاحاديث في ذلك كثيرة جدا ويفهم من احاديث العرض ان المراد عرض الحديث على الواضحات
من القرآن او على الآيات التي ورد تفسيرها عنهم عليهم السلام اذا عرفت ذلك فنقول الخامسة
الترجيح كلها من هذا القبيل الذي يوافق القرآن فيجب الاخذ بها كما يأتي ان شاء الله تعالى التاسعة
في وجوب ترجيح الحديث الموافق لاجماع الشيعة على الموافق المشهور بينهم روى الكليني في باب
اختلاف الحديث بالاسناد السابق عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث
قال الحكم الى ما كان من روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من
حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه الحديث
الى قوله والنصوص في ذلك كثيرة اذا تقرر هذا فاعلم ان اخذ الترجيح الموافق للاجماع الشيعة
كما يأتي ان شاء الله تعالى فتعين العمل بها العاشرة في الاشارة الى جملة من وجوه الترجيح المنصوصة

www.m-mahdi.com

المنصوصة في محل التعارض اعلم ان الاحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا ويؤيدها
ادلة عقلية متعددة وانا اشير الى الوجوه المذكورة اختصارا وهي اثنا عشر الاول
عدم موافقة احد الخبرين للعامة وموافقة الآخر لهم الثاني مخالفة اشهر مذاهب العامة وموافقة
المعارض له الثالث كون راوي احدهما عدلا دون الآخر الرابع كون احد الراويين اعدل
من الآخر الخامس كون احدهما اورع من الآخر السادس موافقة احدهما للاجماع دون
معارضه السابع موافقة احدهما للمشهور بين الشيعة دون معارضه الثامن كون
احد الراويين اقفه من الآخر التاسع موافقة احدهما موافقا للقرآن دون
الآخر العاشر موافقة احدهما للسنة الثابتة دون الآخر الحادي عشر كثرة رواة
احدهما بالنسبة الى الآخر الثاني عشر مرجوحية الاحتياط فهذه وجوه اترجيح المشهورة
في الاحاديث واقوى الاول عند التحقيق واما احكام مفصلة في محل آخر واكثرها متلازمة
كما يعرفه المتتبع الماهر واذا ثبت علمت ان اكثرها او كلها موجودة في احاديث الرخصة
على تقدير وجود معارض صريح لها الحادي عشر في وجوب الرجوع الى الكتب الادلية ومثالها
من الكتب المعتمدة ، روى الكليني في باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك
بالكتب ، عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة
عن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون
اليها ، وعنه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن ابي سعيد
المكاري عن المفضل بن عمر قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اكتب وبث علمك في اخوانك

www.m-mahdi.com

فاذا مات فادرث كتبك بنو كيسان فانه يأتي على الناس زمان يرجع الناس يسئلون فيه
الا بكتبهم ○ وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن
عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لم اكسى القوم فيسمعون بنشر صديقكم
فاضجر ولا اقوى فاقرأ عليهم من اوله حديثا ومن وسطه حديثا ومن آخره حديثا وعنه
عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اتررخص لي اصحابنا ان يعطيني
الكتاب ولا يقول اروه عني فكره ذلك ان اروه عنه قال اذا علمت ان الكتاب لفلان فاروه عنه ○
وعن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي ايوب المدني عن ابن ابي عمير عن جميع بن الاسمر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الكتاب يتحمل الى الكتابة ○ وعن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الوشا عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا ○ وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر
عن حميد بن زياد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء ○ وعنه
عن ابن سنان عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن ابي خالد شيبونة قال قلت لابي جعفر
الثاني عليه السلام ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية
شديدة فكتموا كتبهم فلم تروا عنهم فقال صدقوا اذا حدثتم انتم فحدثوا به انتم اذا ○ وفي ذلك
ايضا ما قد تجاوزت حد التواتر وقد نقل جماعة من عظماء العلماء الاجماع على ذلك
وان شاهد بالتتبع والاستقراء انهم كانوا يكتبون ما يسمعونه من اهل العصمة عليهم السلام
ما بين مصرح وبين كلما يشكون في صحته من حديث او كتاب عليهم وانهم جمعوا

www.m-mahdi.com

جمعوا اربعمائة كتاب ستمونها اصولا وجمعوا على صحتها فكانوا لا يعملون الا بما في الاربعمائة
الا اليسير ونزلوا بامر الائمة عليهم السلام وان الكتب الاربعة وامثالها ماخوذة من تلك
الاصول فكل حديث منها مجمع على ثبوته عن المعصوم وكل كتاب منها متواتر عن مؤلفه
وتحقيق هذه المقدمات يظهر لمن طالع كتاب الفوائد المدنية ورسالة ولو اراد عرض ذلك ظهر
لك ان احاديث الرجعة ثابتة عن اهل العصمة عليهم السلام لوجودها في الكتب الاربعة وغيرها
من الكتب المعتمدة وكثرة القرائن القطعية الدالة على صحتها وثبوت رواياتها وتحقيق ذلك
في قسم آخر وعلى اثباتها نحتاج على شيء من القرائن لكونها قد بلغت حد التواتر بل تجاوزت ذلك الحد
وكل حديث منها يفيد العلم مع القرائن المشار اليها فكيف بمجموع كثير مع اجتماع الجميع

الثاني عشر في ذكر الكتب المعتمدة التي قد نقلت منها ادلة الرجعة واحاديثها ومتعلقاتها
ولم نحضر في جميع الكتب التي تشتمل على الاحاديث في هذا المعنى وفيما حضر منها بل في بعضها بل في
كتاب واحد منها بل في حديث واحد كفاية لاهل التحقيق والتسليم ولم اسوق جميع
ما حضرني من الكتب ولا نقلت جميع ما فيها وانما نظرت في مظان تلك الاحاديث و
كثيرا ما يوجد احاديث في غير مظانها ومن تتبع امكنه الزيادة على ما نقلت من تلك الكتب
واذا ذكرت اسامي كتب نبتدا ونتبرك بها وهي كتاب الله القرآن الحكيم الصحيفة الكاملة كتاب
الكافي للكليني كتاب التهذيب للشيخ الطوسي كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق
بن بابويه كتاب عيون الاخبار له كتاب معاني الاخبار له كتاب الخصال له كتاب كمال
الدين وتمام النعمة له كتاب الاعتقادات له كتاب ثواب الاعمال وعقاب الاعمال له

میر جلال الدین محدث
۱۳۷۰

www.m-mahdi.com

١٥ كتاب[١٢] على الشرايع والاحكام له كتاب[١٣] الامالي له كتاب[١٤] التوحيد له كتاب[١٥] المصباح الكبير
للشيخ الطوسي كتاب[١٦] المصباح الصغير له كتاب[١٧] الغيبة له كتاب[١٨] الامالي له ايضا كتاب[١٩] المصباح
الكفعمي كتاب[٢٠] الدعوة للعلامة كتاب[٢١] النجاشي في الرجال كتاب[٢٢] ابن داود في الرجال
كتاب[٢٣] الفهرست للشيخ في الرجال كتاب[٢٤] الميرزا محمد الاسترابادي في الرجال كتاب[٢٥] الكشي
في الرجال كتاب[٢٦] اختيار من الكشي للشيخ في الرجال كتاب[٢٧] تفسير علي بن ابراهيم بن هاشم
كتاب[٢٨] المحاسن لاحمد بن عبد الله البرقي كتاب[٢٩] الدرر المنتثرة بكابدي الزيارة لشيخ ابي القاسم
جعفر بن محمد بن قولويه كتاب[٣٠] الكفاية في النصوص على عدد الائمة عليهم السلام لمحمد بن حرار القمي
رسالة المحكم والمتشابه للسيد المرتضى كتاب[٣١] قصص الانبياء للثقة الجليل سعيد بن هبة الله
الراوندي كتاب[٣٢] الارشاد في حجج الله على العباد للشيخ المفيد كتاب[٣٣] كشف الغمة في معرفة الائمة
للشيخ ابي الحسن علي بن عيسى الاربلي كتاب[٣٤] الخرائج والجرائح للشيخ قطب الدين سعيد بن
هبة الله الراوندي كتاب[٣٥] مجمع البيان لعلوم القرآن للشيخ ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي
كتاب[٣٦] بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار كتاب[٣٧] قرب الاسناد لعبد الله بن جعفر
الحميري كتاب[٣٨] مشارق انوار اليقين في حقايق اسرار امير المؤمنين للحافظ رجب البرسي
كتاب[٣٩] الاحتجاج على اهل اللجاج للشيخ ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي
كتاب[٤٠] الصراط المستقيم الى مستحقي التقديم للشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي كتاب[٤١]
جامع الاخبار للشيخ حسن بن الشيخ ابي علي الطبرسي كتاب[٤٢] الملهوف على قتلى الطفوف
للسيد رضي الدين علي بن طاوس كتاب[٤٣] مهج الدعوات له كتاب[٤٤] كشف المحجة لثمرة

www.m-mahdi.com

لبشرة الملحة له كتاب ارشاد الطلاب الى الصواب للشيخ ابي محمد بن الحسن بن ٤٨
محمد الطبري كتاب تسكين الفؤاد للشيخ زين الدين علي بن احمد العاملي كتاب العلم الوري
للشيخ ابي علي الطبرسي كتاب نهج البلاغة للسيد الرضي محمد بن الحسين الموسوي
كتاب سليم بن قيس الهلالي رسالة للشيخ البهائي الحسن بن سليمان بن خالد القمي
اقول وهنا كتب اخر لم نخض وقت جمع هذه الاحاديث لكن نقتفي منها اصولها
الكتب التي نقف منها كتاب القائم لمفضل بن شاذان كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر
الحميري كتاب تفسير العياشي كتاب العيون والمحاسن للشيخ المفيد كتاب دلائل الامامة
كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله كتاب تفسير النعماني كتاب الواحدة للحسن
بن محمد بن جمهور كتاب التمحيص للسياري كتاب الفضول للمفيد كتاب مختصر البصائر
كتاب كنز الفوائد للشيخ ابي الفتح الكراجكي كتاب الدرر للشهيد كتاب الغرر للمفيد
كتاب الغرر لابن طاوس رسالة لسعد بن عبد الله في انواع آيات القرآن كتاب
تأويل ما نزل من القرآن في محمد وآله لمحمد بن عباس بن مروان الثقة كتاب الغيبة للنعماني
كتاب فرائد الفوائد كتاب الخطب كتاب المناقب كتاب المثلثة وغير ذلك من
الكتب التي ذكرت انه في الباب الثاني في الادلة الدالة على صحة الرجعة وامكانها
وقوعها اعلم ان الرجعة انما هي للمحنة بعد الموت قبل القيامة وهو الذي عليه اكثر من يعتد
وصح به العلماء بها كما يأتي ويفهم من مرادفها وقوع التصريح به في احاديثها كما يطلع
عليه فيما بعد وقد صرح بذلك ايضا علماء اللغة قال الجوهري في الصحاح وفلان يؤمن بالرجعة

www.m-mahdi.com

١٧ اى بل رجوع الى الدنيا بعد الموت وقال ايضا انكر الرجوع لقائل كره وكر نفسه متعذر دلا
يتعدى انتهى وقال صاحب الشافى موس الصبا دبا رجعه اى الرجوع الى الدنيا بعد الموت انتهى
فعلم ان هذا معناه الحقيقى فلا يجوز العدول عنه فى موضع لا قرينة فيه والذى يدل على صحتها وجوه
اثنا عشر الاول الله سبحانه الذى استدل به على صحة المعاد بانه ممكن وقد اخبر الصادق به
فيكون حقا اما الاول فلما مر مرارا كثيرة وقوع مرار كثيرة والوقوع دليل الامكان و
اما الثانية فمتواترة وياتى تحقيق الرفوع والاخبار بالرجعات الى الله تعالى وانه قد حصلت
رجعة بعد الموت لجماعة من الرعية ومن الانبياء والاوصياء ايضا بل استفاضة هذا الدليل
فى اثبات الرجعة اوضح من استفاضته فى اثبات المعاد لان امر المعاد اعظم واحواله اعجب و
اغرب ولم يقع شئ قط بخلاف الرجعة وفى الكتاب والسنة اشارات الى هذا الدليل
وردع عظيم على من ينكر احياء الموتى واعلم ان هذا الدليل شاهد للادلة الآتية او اكثرها فهو كالاصل
وما بعده كالتفصيل الثانى الآيات الكثيرة القرآنية الدالة على ذلك اما نصا صريحا
او بعونة الاحاديث المعتمدة الواردة فى تفسيرها ويأتى جملة منها الثالث
الاحاديث الكثيرة المتواترة عن البررة الائمة عليهم السلام المروية فى الكتب المعتمدة التى
هى صريحة اكثرها لا مجال الى تاويله بوجه فلا معنى لتاويل الباقى ولو جاز ذلك لجاز تاويل
الاحاديث كلها حتى النصوص على الائمة عليهم السلام فان اكثرها قابل للتاويل لكن ذلك
لا يجوز بالنص والاجماع على وجوب الحمل على الحقيقة وعدم جواز العدول عن الظاهر ما دام
ممكنا واذا تاملت احاديث الرجعة وجدتها لا تقصر عن احاديث النص على واحد من الائمة

www.m-mahdi.com

من الائمة كالرضا عليه السلام مثلا وان ستة مقابلين النصوص الموجودة في عيون
الاخبار وبين ما جمعناه من احاديث الرجعة وارجع الى الانصاف مع انا لا ندعي الاحاطة
بها ونفي ما لم نطلع عليه في هذا الوقت من احاديث الرجعة اكثر مما اطلعنا عليه وقد رأيت
ايضا احاديث كثيرة غير ما جمعته في هذه الرسالة ولم اقلها لان مؤلف ذلك الكتاب
غير مشهور ولا معلوم لي وما رأيت رسائل في الرجعة لبعض المتأخرين يشتمل على احاديث
غير ما اوردته ولم اقلها ايضا لاشتمالها على امور مستبعدة ينكرها اكثر الناس في هذا
الامر مع انها لا تخرج عن قدرة الله لكن الاقرار بها صعب على الناظر فيها ويحتاج الحمد على
المبالغة اذا اثبت ما يعارضها في احاديث الرد وردنا ما بين بعضها كفاية ان شاء الله
وقد قسمناها اقساما كل قسم منها في باب فاذا نظرت الى مجموعها لا يبقى عندك شك
ولا ارتياب وهي بخصوص صريحة واحاديث عامة فهي مقدمة على العمومات والظواهر على
تقدير معارضتها فانه يجب تخصيص العام والعمل بالخاص فيطرح بذلك ما يتعارض
حقيقة كما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى ولا ارتياب في بلوغ الاحاديث المذكورة حد التواتر المعنوي
بدليل اذعان بها لليقين لقل من خلد قلبه من شبهة او تقليد وبدليل جزم العقل باستحالة
تواطؤ جميع رواتها على الكذب وبدليل الاستقراء والتتبع للاخبار الترى كيف ان انها
متواترة سمعنا كاخبار كرم حاتم مثلا فانا نجزم بان احاديث الرجعة اكثر منها بكثير بل
من اخبار النصوص على كل واحد من الائمة عليهم السلام كما ذكرنا ومن المعلوم من حال
السلف عند التتبع انهم كانوا يعتمدون في النص على تعيين الامام على خبر واحد مخفوف

www.m-mahdi.com

بخبر این قطعیه یوجب العلم من حیث نقله وغیر ذلک وعلی اخبار سیرة فان حصول الیقین
غیر منحصر فی طریق التواتر ومما یدل علی ذلک قصة زرارة وارساله ولده لیاتیه بخبر النفس
علی الکاظم علیه السلام او بخبر وعراه الامامة واظهار المعجز وای نسبة لذلک الی احادیث الرجعة
الرابع اجماع جمیع الشیعة الامامیة واطباق الطائفة الاثنی عشریة علی اعتقاد صحة
الرجعة فلا یظهر منهم مخالف یعتد به من العلماء المتقدمین والمتاخرین وقد علم دخول المعصوم
فی هذا الاجماع بورود الاحادیث المتواترة عن النبی والائمة علیهم السلام الدالة علی اعتقادهم
لصحة الرجعة حتی انه قد ورد ذلک عن صاحب الزمان محمد بن الحسن المهدی علیه السلام
فی التوقیعات الواردة عنه وغیرها مع قلة ما ورد عنه فی مثل ذلک بالنسبة الی ما ورد من
ابائه علیهم السلام وممن صرح بثبوت الاجماع هنا ونقله الشیخ الجلیل امین الدین ابو علی
الفضل بن الحسن الطبرسی فی کتاب مجمع البیان لعلوم القرآن فی تفسیر قوله تعالی ویوم
نبعث من کل امة فوجا حیث قال ان المستدل بهذه الآیة علی صحة الرجعة من ذهب الی ذلک
من الامامیة بان قال دخول من فی الکلام یفید التبعیض فدل علی ان المشار الیه
فی الآیة یوم یحشر فیه قوم دون قوم ولیس ذلک صفة القیمة الذی یقول انه فیه یحشرهم
فلم نغادر منهم احدا وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدی من آل محمد علیهم السلام ان انه
سیعید عند قیام المهدی علیه السلام قوما ممن تقدم موتهم من اولیائه وشیعته لیفوزوا
بثواب نصرته ومعونته ویبتهجوا بظهور دولته ویعید ایضا قوما من اعدائه لینتقم منهم
وینالوا ما یستحقونه من العقاب فی الدنیا من القتل علی ایدی شیعته او الخزی بما یرون

www.m-mahdi.com

بارون من علو كلمته ولا شك عاقل ان هذا مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه
وقد فعل الله ذلك في الامم الماضية ونطق القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير
وغيره على ما قصصناه في موضعه وصح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال وسيكون في امتي كل ما
كان في الامم السابقة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب
لدخلتموه على ان جماعة من الامامية تأولوا ما ورد من الاخبار في المرجئة على رجوع الدولة
والامر والنهي دون رجوع الاشخاص واحياء الاموات واولوا الاحاديث الواردة في
ذلك لما ظنوا ان الرجعة تنافي التكليف وليس كذلك لانه ليس فيها ما يلجيء الى فعل الواجب
والامتناع من القبيح والتكليف يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والآيات
القاهرة كفلق البحر وقلب العصى ثعبانا وما اشبه ذلك ولان الرجعة لم تثبت بظواهر الادلة
المسوقة فيتطرق اليها التأويل وانما المعول في ذلك على اجماع الشيعة الامامية وان
كانت الاخبار تؤيده وتعضده انتهى والله يخفى ان قوله في اول الكلام من الامامية ينبغي
ان لا يكون من فيه تعريضية بل بيانية بدلالة التصريح في آخر الكلام بالاجماع من جميع الشيعة الامامية
والا لزم تناقض الكلام ولم يعتبر من تأول الاخبار انا لكونهم معلومي النسب فلا يقدح خلافهم في
الاجماع ولكونهم شذاذا لا يعتبر قولهم لصلاح وللعلم بدخول المعصوم في اقوال الباقين او لكونهم
من اهل التأديب الذين اولوا اكثر الشريعة او علما منه بانهم اظهروا ذلك مراعاة للتقية او لانهم
تأولوا بعض الاخبار ولم يصرحوا بالانكار ونفي الرجعة لان اكثرها لا يسبق الى تأويله وهم قد
اشاروا الى ذلك بقولهم ان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار فيتطرق اليها التأديب ثم ان العلم

www.m-mahdi.com

يدخل المعصوم بالاحاديث الصحيحة وحسب حجية الاجماع ونقل مثل الطبرسي حجة في مثل هذا
وسيأتي نقله ان العترة الطاهرة اجمعت عليه فكيف اذا انضم عليه غيره وقال ايضا
في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولنمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وروى العياشي عن علي بن الحسين عليهما السلام
انه قال والله هم اهل البيت يفعل الله ذلك لهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الامة
وروى ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال الطبرسي فعلى هذا يكون المراد بالذين
آمنوا وعملوا الصالحات النبي واهل بيته وتضمنت الآية البشارة لهم بالاستخلاف والتمكين
في البلاد وارتفاع الخوف عنهم عند قيام المهدي وليس قوله كما استخلف الذين من قبلهم ان
جعل التصديق للخلافة ضيقة مثل آدم وداود وسليمان عليهم السلام ومما يدل على ذلك قوله
انى جاعل في الارض خليفة وداود انا جعلناك خليفة في الارض وغير ذلك قال الطبرسي
وعلى هذا اجماع العترة الطاهرة واجماعهم حجة لقوله عليه السلام اني تارك فيكم الثقلين ما
ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وايضا فان التمكين في الارض على الاطلاق
لم يتحقق فيما مضى فهو يرتقب لان الله لا يخلف وعده انتهى وبهذا اتضح نصركم في نقل الاجماع
على حجية النبي والائمة عليهم السلام ويظهر ذلك من ملاحظة ضمائر الجمع في الآية وفي كلام الطبرسي
ومن لفظ الله مستخلف في التمكين وزوال الخوف والعبادة وما هو معلوم من وجوب الحمل على الحقيقة
ولو حملناه على مجرد خروج المهدي عليه السلام لزم حمل الجميع على المجاز والتأويل البعيد من غير دلالة قرينة

www.m-mahdi.com

ولما صدقت الشبهة بهن الاستخلاف فيهن وكيف يشبه ملك الموت الذي ملك واحد
من اولاد اولاده بملك سليمان على انه لو كان سراده تمكين اهل البيت مجازا بمعنى خروج
المهدي من غير رجعتهم لما كان لتخصيص الاجماع بالعترة وجه لان ذلك اجماع من جميع الامة
وهو ظاهر والاحاديث الصريحة الآتية تلقي معاشك ٥ وقد قال الشيخ الجليل رئيس المحدثين
عمدة الاخباريين ابو جعفر بابويه في كتاب الاعتقادات باب الاعتقاد في الرجعة قال الشيخ ابو جعفر
اعتقادنا بغير معشر الامامية في الرجعة انها حق وقد قال الله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وهؤلاء كانوا اربعين الف بيت فماتوا
جميعا وذكر قصتهم الى ان قال ثم احياهم بعثهم ورجعوا الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم ٥ وقد قال الله
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام
ثم بعثه فهذا مات مائة عام ثم رجع الى الدنيا وبقي فيها ثم مات باجله وهو عزير ٥ وورد انه ارميا
عليه السلام وقال تعالى في قصة السبعين المختارين من قوم موسى فماتوا ثم بعثناهم من بعد
موتكم لعلكم تشكرون ٥ وقد قال الله تعالى عليه السلام رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا
باجالهم واصحاب الكهف لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله فرجعوا
الى الدنيا وقصتهم معروفة فان قال قائل فما تحسبهم ايقاظا وهم رقود حتى لا انهم كانوا موتى
وقد قال الله من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وان كانوا قد
ذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير فقد صح ان الرجعة كانت في الامم السالفة وقد قال
النبي صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل

www.m-mahdi.com

والعدة بالعدة فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وقد تقدم قولنا انه
اذا خرج المهدي عليه السلام نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه ونزوله ورجوعه الى الدنيا بعد موته
لان الله تعالى قال اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل وحشرناهم فلم نغادر
منهم احدا وقال عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا فاليوم الذي يحشر فيه الجميع
غير اليوم الذي يحشر فيه الفوج فقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من
يموت بلى وعدا عليه حقا وذلك في الرجعة لانه عقبه بقوله ليبين لهم الذي يختلفون
فيه والتبيين انما يكون في الدنيا لا في القيمة وساجرد لك بابا في الرجعة اذكر فيها كيفيتها
والادلة على صحة كونها ان شاء الله تعالى والقول بالتناسخ باطل ومن قال بالتناسخ فهو كافر لان
التناسخ البطلان الجنة والنار اينهى كلام ابن بابويه وقد صرح في اول الكتاب بان من
اعتقاد الامامية وذكره في اول باب في اعمال السنة عليه وهذا يدل على الاجماع من جميع
الشيعة وما يدل على ثبوت الاجماع القاطع على رواية احاديث الرجعة خبرانه لا يكاد يخلو
منها كتاب من كتب الشيعة ولا اراهم يضعفون حديثا واحدا منها ولا يتعرضون لتأويل
شيء منها فعلم انهم يعتقدون مضمونها لانهم يضعفون كل حديث يخالف اعتقادهم
او يصيرون بتأويله وصرفه عن ظاهره وهذا معلوم بالتتبع لكتبهم وقد استدل الشيخ
في التبيان على ما نقل عنه على صحة اعتقاد الرجعة وقد الف بعض المتأخرين وهو الحسن
بن سليمان بن خالد القمي رسالة في ذلك وقال فيها ما هذا لفظه الرجعة مما اجمع عليه
علماؤنا بل جميع الامامية وقد نقل الاجماع منهم على هذه المسئلة الشيخ مفيد والسيد المر

www.m-mahdi.com

والسيد المرتضى وغيرهما انتهى وقال صاحب كتاب الصراط المستقيم كلاما طويلا
في الرجعة ظاهره نقل الاجماع ايضا وياتي في محله انشاء الله تعالى وعادته ان يتابع في ذكر المخالف
ولم يقل هنا خلاف اصلا ويأتي ما يؤيد ثبوت الاجماع هنا ايضا انشاء الله تعالى ومما يدل على ذلك
ايضا كثرة النصوص الصريحة الموجودة في الكتب الاربعة وغيرها من الكتب المعتمدة المذكورة سابقا
فان ذلك يدل على وجود هذه الاحاديث بل الاحاديث الكثيرة التي تزيد على هذا القدر في الاصول
الاربعمائة التي اجمع الامامية على صحتها وعرضوها على ابي العصمة عليهم السلام فامروا بالعمل بها
ووجود حديث واحد في تلك الاصول يدل على ان هذا المعنى مجمع على صحته وثبوت نقله لذلك فيه
فالمجمع عليه ومما يدل على الاجماع على صحة النقل ايضا هنا ان كثيرا من الجماعة الذين جمعت
الاصحاب على تصحيح ما تصح عنهم واقروا لهم بالعلم والعصمة وهم ثمانية عشر رجلا كثيرا
قد رووا احاديث الرجعة فظهر الاجماع على الثبوت وصحة الروايات
ومما يدل على الاجماع ايضا ما اشار اليه الشيخ في الاستبصار من ان كل
حديث لا معارض له فهو مجمع عليه وعلى صحة نقله ومعلوم ان احاديث
الرجعة لم يتعرض لها معارض صريحا على ما يظهر ومما يدل على ذلك كثرة المصنفين
الذين رووا احاديث الرجعة في مصنفات خاصة بها او اشتملت عليها وقد
عرفت من اسماء الكتب التي نقلنا منها ما يزيد على سبعين كتابا وصنفها علماء
الامامية الشيعة الاسلام الكليني ورئيس المحدثين ابن بابويه ورئيس
الطائفة ابي جعفر الطوسي والسيد المرتضى والنجاشي وعلي بن ابراهيم وسليم الهلالي

www.m-mahdi.com

٢٥ والشيخ المفيد وابن قولويه وابن الغضائري وسعد بن عبد الله وابن قولويه
وعلي بن عبد الحميد والسيد علي بن طاوس وولده ومحمد بن علي بن ابراهيم
وسعد بن هبة الله الراوندي وفرات بن ابراهيم والسيار والعياشي
والبغدادي وولده وابي منصور الطبرسي وابراهيم بن محمد الثقفي ومحمد بن العباس
الطبري وولده وابي منصور الطبرسي وابراهيم بن محمد الثقفي ومحمد بن العباس
بن مروان وابن شهر آشوب والحسن بن سليمان والقطب الراوندي
والعلامة وعلي بن عبد الكريم ومحمد بن داود والحسن بن علي بن ابي حمزة والشهيد
الاول والشهيد الثاني والحسن بن حمدان والحسن بن محمد بن جمهور والحسن بن
محبوب وجعفر بن محمد بن مالك وظهير بن عبد الله وشاذان بن جبرئيل
ابي علا نطوس وميرزا محمد الاسترابادي ومحمد بن علي بن الحرالعاملي وعلي بن عيسى الاربلي
وعبد الله بن جعفر الحميري والحافظ رجب البرسي وعلي بن يونس العاملي والحسن بن محمد الديلمي
والسيد الرضي وغيرهم فقد صرحوا بصحة الرجعة ونقلوا احاديثها كما ستعرفه ان شاء الله تعالى وقد
نقل جماعة منهم الاجماع على ذلك ولم نظفر له بمخالف تقدم بعض عباراتهم وقد قال الشيخ
المفيد في اجوبة المسائل العكبرية حين سئل عن قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا
في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد فاجاب بوجوه فقال وقد قالت الامامية ان الله تعالى
ينجز الوعد بالنصر للاوصياء في الآخرة عند قيام القائم والكرة التي وعد بها المؤمنون في
العاجلة وروى المفيد في كتاب الفصول عن الحارث بن عبد الله انه قال كنت جالسا
عند علي المنصور وهو بالحيرة الاكبر وسوار القاضي عنده واستيد الحمير ينشده ان

www.m-mahdi.com

ان الاله الذي لا شبيه له ، انا كم الملك للدنيا وللدين ، انا كم الله ملكا لا زوال
له ، حتى تقيدوا اليكم صاحب القضبين ، وصاحب الهند مأخوذ برمته ، وصاحب الترك
محبوس علامون ، حتى اتى القصيدة والمنصور سرور ، فقال سوار داله ان هذا لعجلياً
بسانه ما ليس في قلبه الى ان قال ليقول ما برجته وليبادل الشيخين بالسب والوقيعة فقال
اتسبيا ما قوله انى اقول ما برجته فانى اقول بذلك عملا ما قال الله تعالى ويوم نحشر من كل امة
فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون وقال في موضع آخر وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
فعلنا ان بهنا حشرين احدهما عام والآخر خاص وقال سبحانه امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين فاعترفنا بذنوبنا وقال تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقال تعالى الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وقال لهم الله موتوا ثم احياهم فهذا كتاب الله
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يحشر المكذبون في صورة الذر يوم القيمة وقال صلى
الله عليه وآله لم يجر في بني اسرائيل شيئ الا ويكون في امتي مثله حتى الخسف والمسخ والقذف و
قال عليه السلام ان بعد ان مسخ الله كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير فالرجعة ليتراذهب اليها ،
نطق به القرآن وجائت به السنة وانى لاعتقد ان الله يرد هذا بعينه سوارا الى الدنيا كلبا او قردا
او خنزيرا او ذرة فانه دله متكبر متجبر فقلت للمنصور وانت السيد تقول ، صاحبت سوارا
اباشتة : عد الامام احاكم العادل ، الى آخر الابيات وقال المفيد ايضا في الكتاب المذكور
سئل بعض المعتزلة شيخنا من اصحابنا الامامية وانا حاضر في مجلس فيهم جماعة كثيرة من اهل
التطرد المتفقهة فقال اذا كان من قولك ان الله يرد الاموات الى دار الدنيا قبل الآخرة

www.m-mahdi.com

عند القائم ليشفي المؤمنين كما زعمتم من الكافرين ويقتص لهم منهم كما فعل من بني اسرائيل حيث
تعلقون بقوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم فما الذي يؤمنك ان يتوب يزيد وشمر وابن ملجم
ويرجعوا عن كفرهم فيجب عليكم ولايتهم والقطع بالثواب لهم وهذا خلاف مذهب الشيعة فقال
الشيخ المسؤول منه القول بمرجعة انما قلته من طريق التوقيف وليس للنظر فيه مجال وانا اله
اجيب عن هذا السؤال لانه لا نص عندي فيه ولا يجوز ان اكلف من غير وجه النص فكف
فشنع السائل وجماعة المعتزلة عليه بالفجور والاقطاع فقال الشيخ ايده الله فاقول انا عن هذا
السؤال جوابين احدهما ان العقل لا يمنع من وقوع الايمان ممن ذكره السائل لانه يكون اذ
ذاك قادرا عليه ومتمكنا منه لكن السمع الوارد عن ائمة الهدى بالقطع عليهم بالخلود في النار دالة
بعضهم والبراءة منهم الى آخر الزمان منع من الشك في حالهم واوجب القطع على سرائرهم
فجرى في هذا الباب مجرى فرعون وهامان وقارون ومجرى من قطع الله على خلوده في النار دل
القطع على انهم لم يختاروا الايمان ممن قال الله ولو انا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا
عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن يريد الا ان يجهل الله والدين قال الله تعالى
فيهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقال تعالى للابليس لاملأن جهنم منك وممن تبعك
منهم اجمعين وقال وان عليك لعنتي الى يوم الدين وقال لورددوا لعادوا لما نهوا عنه
وقال سيصلى نارا ذات لهب فقطع عليه بالنار وامن من استحقاقه الى ما يوجب له الثواب
وان كان الامر على ما وصفناه بطل ما توهمتموه والجواب الآخر ان الله سبحانه اذا اراد
ان يزيح العلة عن المكلفين لم يقبل توبة احد في ذلك كما جرى في فرعون لما ادركه الغرق

www.m-mahdi.com

الغرق وقال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقال سبحانه
له الآن وقد عصيت من قبل وكنت من المفسدين فرد الله عليه ايمانه ولم ينفعه في تلك الحال
ندمه وافتداءه وكما هذا الآخرة الذين لا يقبل الله لهم توبة ولا ينفعهم ندم لانهم كالملجئين الى
ذلك الفعل ولان الحكمة تمنع عن قبول التوبة ابدا او توجب اختصاصها ببعض الاوقات وهذا
هو الجواب الصحيح على مذهب الامامية وقد جاءت به آثار مستفيضة عن آل محمد فروى عنهم في قوله
تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا قالوا انتظروا انا منتظرون وقالوا ان هذه الآية هي القيام فاذا ظهر لم يقبل توبة المكلف
وهذا يطابق ما اعتمده السائل فان قيل فكيف يجوز ان يغر عباده بالعصيان واباحتهم
الهرج والمرج والطغيان لانهم اذا كانوا يعتقدون على الكفر وانواع الضلال وقد يئسوا من
قبول التوبة لم يدعهم ورع الى الكف عما في طباعهم ولا انزجروا عن قبيح وفي تضييع من وصفه الله
باغراء عباده بالمعاصي وقد اعظم الغرة عليه قيل لهم ليس الامر على ما ظننتموه وذلك ان الدواعي
لهم الى المعاصي تكون متقدمة اذ ذاك لانهم علموا بما سلف لهم من العذاب الى وقت الترجمة الى الخلف
انهم ويعلمون في الحال انهم معذبون على ما سبق لهم من العصيان وانهم ان رامو نفع قبيح
تزايد عليهم العقاب في الحال وان الترمتا هذا السؤال يلزم جميع اهل الله السلام مثله في ارادة الاخرى
والطاعة لهم فما اجابوا به فهو جوابنا فان قيل على الجواب الاول كيف يتوهم من القوم الاقامة
على الفساد وقد علموا العقاب في القبور وحل بهم عند الترجمة العذاب وكيف يصح ان تدعوهم
الدواعي الى ذلك قيل يصح ذلك لان جميع ما عددتموه لا يمنع من ذهول الشبهة عليهم في استحقاق

www.m-mahdi.com

الخلاف لانهم يظنون انهم انما بعثوا بعد الموت كمرة اولى وليسوا الذين كانوا يظنون
واذا اقتضى بهم العقاب فهم انما يقتضى مفارقة الارواح اجسادهم ان ذلك يسير على الله تعالى
وانه من الله تعالى كما جاء به الانبياء والجواب ان يقولوا ليس ما ذكرناه باعجب من
كفر قوم موسى وعبادتهم العجل وقد شاهدوا من الآيات وعاينوا ما حل بفرعون وملئه من
العذاب في الخلاف ولا باعجب من اقامة اهل الشرك على خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله
وهم يعلمون على عجزهم عن مثل ما اتى به من القرآن ويشهدون معجزاته ودلايته ويجدون وقوع ما اخبر
به حقيقة في قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين
وقوله غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون وغير ذلك مما حل بهم
من العذاب بسيفه وهلاك من توعده بالهلاك هذا وفيمن اظهر الايمان به المنافقون
يضافون في خلافه الى اهل الشرك على ان هذا السؤال لا يسوغ للاصحاب المعارف من
المعتزلة لانهم يزعمون ان اكثر المخالفين على الانبياء كانوا من اهل العناد وان جمهور الذين
يظهرون الجهل بالله تعالى يعرفونه على الحقيقة ويعرفون بنبيه وصدقهم وكلفهم على النجاة
والنعاد فلا يمتنع ان يكون الحكم في الرتبة واهلها على هذا الوصف وقد قال الله تعالى ولو ترى اذ
وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا
لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا الى ما نهوا عنه وانهم لكاذبون فاخبر ان
ان اهل العقاب لو ردهم الى الدنيا لعادوا الى الكفر والعناد مع ما شاهدوا في القبور وفي
المحشر من الاهوال وما ذاقوا من اليم العذاب وقال في الارشاد عند علامات ظهور

www.m-mahdi.com

ظهور القائم عليه السلام وامرات ميتة يرون من القبور الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون

وقال في جواب مسائل التبانية لما سئل عما روي عن الصادق عليه السلام في الرجعة وما معنى قوله

ليس منا من لم يقر بسبعتنا وبوثن برجعتنا اهي حشر في الدنيا مخصوص للمؤمن او لغيره

من الظلمة الجبارين قبل يوم القيمة فكتب الشيخ بعد الجواب عن المسئلة ما قولك فيمن لم

يقر برجعتنا فهل يسمى مخالفا اراد بذلك الخصومة من القول بانه ان الله تعالى يحشر

قوما من امة محمد بعد موتهم قبل يوم القيمة بانه مذهب كثير من آل محمد والقرآن شاهد به

قال الله تعالى في ذكر الحشر انا لنصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد

وقال تعالى في ذكر الحشر انا لنصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد

وقال سبحانه في حشر الرجعة قبل يوم القيمة ويوم يحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون

الحشر حشران عام وخاص وقال سبحانه فجزاؤهم جهنم خالدين فيها اي الظالمين ان يقول يوم الحشر الاكبر

هذا اقتضاء مثبتين وجليين اثبتين فاعتبر فانا بذلنا وسعنا في الخروج من سبيل والعامة في

هذه المسئلة على ما ذكرناه وحكوا ان قالوا المغيرة انهم خلقوا اولا ثم اماتهم بعد الحياة وهذا باطل لان

في لسان العرب لابن المعنى لا يدخل الا على من كان بغير الصفة التي الان فيها فاما من كان

على صفة ثم اميت لا يقال اماته وانما يدخل ولكن فيمن جاء عليه الموت بعد الحياة كذلك لا يقال

احياه الله ميتا الا ان يكون قبل احياه ميتا وهذا بين لمن تأمله وقد زعم بعضهم ان المراد

بالموتة التي تكون بعد سؤالهم في القبور فتكون الاولى قبل الاقبار والثانية بعد وهذا ايضا

باطل من وجه آخر وهو ان الحياة للمسألة ليس للتكليف فيندم الانسان على ما فاته في حاله

وندم القوم على ما فاتهم في حياتهم المرتين يدل على انه لم يرد حياة المسألة لكنه اراد حياة الرجعة

www.m-mahdi.com

التركون لتكليفهم الندم على اثر تكليفهم فلا يقبلون ذلك فيندمون يوم العرض على ما ذاتهم
من ذلك والترجمة عندنا تختص بمن محض الايمان وبمن محض الكفر دون من سوى بين
الفريقين فانه اراد الله تعالى على ما ذكرناه اولهم الشياطين اعد الله عز وجل انهم انما
ردوا الى الدنيا لطغيانهم على الله فيزيدوا عتوا فينتقم الله منهم بادليائه ويعيد لهم الكرة
عليهم فلا تبقى منهم الا من هو معلوم بالعذاب ويصفو الارض ويكون الدين لله وقد قال
قوم كيف يعود الكفار بعد الموت الى طغيانهم وقد عاينوا عذاب البرزخ فتعجب لهذا وذلك عجب
من الكفار الذين يشاهدون العذاب فيقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا
ونكون من المؤمنين فقال الله تعالى ولو ردوا لعادوا الى ما نهوا عنه فلم يبق للمخالف بعد هذا شبهة
يتعلق بها وقال السيد المرتضى علم الهدى في جواب المسائل التي وردت عليه من الري
حيث سألوا عن حقيقة الرجعة لان شذاذ الامامية يرجعون يذهبون الى ان الرجعة رجوع
دولتهم في ايام القائم عليه السلام دون رجوع الاعيان الحوابات الذي يذهب اليه الشيعة
الامامية ان الله يعيد عند ظهور امام الزمان المهدي عليه السلام قوما ممن كان تقدم موته من شيعته
ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ومشاهدة دولته ويعيد ايضا قوما من اعدائه ليشفي منهم والدليل
على صحة ذلك ان ذلك لا شبهة على عاقل انه مقدور لله غير مستحيل فاما ما ورد كثيرا من فحوى الخبر
الرجعة الكافر من يراها مستحيلة واذا ثبت جواز الرجعة فالطريق على اثباتها اجماع الامامية فانهم
لا يكادون في ذلك واجماعهم قد بينا في غير موضع من كتبنا انه حجة وبينا ان الرجعة لا تنافي التكليف
فلا يظن ظان ان التكليف معها باطل فان التكليف كما يصح مع ظهور المعجزات فكذا

www.m-mahdi.com

فكذا يقبح مع الرجعة لانه لا معين في ذلك بلجئ الى فعل الواجب وترك القبيح فاما من تأول
الرجعة بان معناه رجوع الدولة دون رجوع الاشخاص واحياء الاموات فان قوما من الشيعة
لما عجزوا عن نصرة الرجعة عولوا على هذا التأويل وهذا غير صحيح لان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار
المنقولة فتتطرق التأويلات عليها وكيف يثبت بما هو مقطوع على صحته باخبار الآحاد
التي لا توجب علما وانما المعول في اثبات الرجعة على اجماع الامامية على معناها بان الله يحيي اموات
عند قيام القائم من اوليائه واعدائه فكيف يتطرق في التأويل على ما هو معلوم والمعنى غير مختلف انتهى
وقال السيد رضي الدين بن طاوس في الطرائف روى مسلم في صحيحه في اوايل الجزء الاول
باسناده الى الجراح بن مليح قال سمعت جابرا يقول عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر
الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله تركتها ثم ذكر مسلم في صحيحه باسناده الى محمد بن عمر
الرازي قال سمعت جريرا يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم اكتب عنه لانه كان يؤمن بالرجعة
قال ابن طاوس انظر كيف حرموا انفسهم الانتفاع برواية سبعين الف حديث عن نبيهم
برواية ابي جعفر عليه السلام الذي هو من اعيان اهل بيته الذين امرهم بالتمسك بهم وان اكثر
المسلمين لا يكلمهم قد رووا احياء الاموات في الدنيا وحديث احيا الله الاموات في القبور
للمسئلة وقد تقدمت رواياتهم عن اهل الكهف وهذا كتابهم يتضمن الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم والسبعون الذين اصابتهم الصاعقة مع
موسى عليه السلام وحديث العزير ومن احياه عيسى بن مريم وحديث جريح الذي اجمع على صحته
وحديث الذين كلمهم الله في القبور للمسائلة فاي فرق بين هؤلاء وبين ما رواه اهل البيت

www.m-mahdi.com

٣٣ وشيعتهم من الرجعة وأي ذنب لجابر في ذلك حتى يسقط مدينة انتهى وبأني جملة اخرى
من عبارات علمائنا في هذا المعنى انشاء الله تعالى فكفانا من الضرورة فان ثبوت الرجعة
من ضروريات مذهب الامامية عند جميع العلماء المعروفين والمصنفين المشهورين بل يعلم
العامة ان ذلك من مذهب الشيعة فلا تراه الا يعرف اسمه او يعلم له بتصنيف من الامامية
يصرح بانكار الرجعة ولا تاويلها ومعلوم ان الضروري والنظري يكتفى عند الناظرين فقد
يكون الحكم ضروريا عند قوم ونظريا عند اخرين والذي يعلم بالتتبع ان صحة الرجعة امر محقق
معلوم مقطوع به ضروري عند اكثر علماء الامامية او الجميع حتى لقد صنفت الامامية كتبا
كثيرة في اثبات الرجعة كما صنفوا في اثبات المتعة واثبات الامامة وغير ذلك ولا يخفى
اسماء جميع تلك الكتب وانا اذكر ما حضرني من ذلك قال الشيخ الجليل رئيس الطائفة
ابو جعفر الطوسي في فهرست علماء الشيعة وتصانيفهم احمد بن داود بن سعيد الفرازي نكبزا بالكوفي
الجرجاني كان من اجلة اصحابنا الحديث من العامة ورزقه الله هذا الامر واستبصر وله مصنفات
كثيرة في فنون الاحتجاج على المخالفين الى ان قال فمن كتبه كتاب خلاف عمر الى ان قال كتاب
المتعة كتاب الرجعة وقال النجاشي في كتاب الرجال ابو بكير الحضرمي قال الكشي كان من اجل
اصحاب الحديث ورزقه الله هذا الامر وصنف في الرد على العشرية تصنيفا كثيرا فمنها كتاب
خلاف عمر الى ان قال كتاب المتعة والرجعة وقال النجاشي في ترجمة الحسن بن علي بن ابي حمزة
له كتب منها كتاب القائم كتاب البداء كتاب المتعة كتاب الرجعة كتاب فضايل امير المؤمنين
عليه السلام وقال النجاشي ايضا الفضل بن شاذان كان ثقة اجل اصحابنا الفقهاء والمتكلمين

www.m-mahdi.com

والمتكلمين، وله جلالة في هذه الطائفة وهو من فضلاء الشهر من ان لصيفه ذكر النجاشي انه
صنف مائة وثمانين كتابا وقع اليها منها كتاب النقض على الاسكافي الى ان قال كتاب
اثبات الرجعة كتاب الرجعة كتاب حذو النعل بالنعل انتهى وقال الشيخ الطوسي في الفهرست
الفضل بن شاذان متكلم جليل القدر له كتب منها كتاب الفرائض الى ان قال كتاب في
اثبات الرجعة انتهى وروى الكشي في مدحه وجلالته احاديث يقوى عليها صحة اعتقاده
والاعتماد على مؤلفاته فانظر الى هذا الشيخ الذي هو امير علماء الشيعة ومصنفيهم قد صنف كتابين
في اثبات الرجعة بل عده فكيف اذا انضم اليه غيره وقد ذكر النجاشي في ترجمة محمد بن
علي بن الحسين بن بابويه بعدا ذكر له مدائح جميلة وانه الف كتبا كثيرة وعد منها
كتاب السعة كتاب الرجعة ونحوه وذكر الشيخ في الفهرست وذكر مكتبة مصنفاته
كتاب حذو النعل بالنعل وقال العلامة في الخلاصة محمد بن مسعود العياشي ثقة
صدوق عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها جليل القدر واسع الاخبار
بصير بالروايات مصنف بهذه الكتب الكثيرة ورد عليها في مصنف ونحوه قال
النجاشي وذكر من جملة كتبه ومصنفاته كتاب الرجعة وقد نقل جميع ما ذكره
علماء الرجال هنا مولانا ميرزا محمد الاسترابادي في كتابه في الرجال
ومما يدل على ان صحة الرجعة امر قد صار ضروريا بابا نقله عن كتاب
سليم بن قيس الذي صنفه في زمان امير المؤمنين عليه السلام وقوله حتى صرت الى
يوم الجمعة شهد يقينا في الرجعة انتهى وقد رجعه وسبره من الاحاديث التي

٣٥ يا ذكر ما يزيد ذلك البقيع ضيقا مضاعفة وقد صنف الناس فيه
على ما ايضا رسائل وكتبا في اثبات الرجعة وقد حضرت انا شخصا رسائل
ولم افصل اسماء كتب السابقة المذكورة في اثبات الرجعة لشغل نفسي فيها
والكتب الاحاديث والادلة وفيما وصل الينا من الاحاديث المتفرقة في الكتب
المشهورة الآن كفاية والله تعالى قال السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس
في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة جمعني وبعض اهل الخلاف مجلس نظر وقفت
لهم على الذي ينكرون على الامامية فقال نأخذ عليهم بتعرضهم بالصحابة ونأخذ عليهم
بالقول بالرجعة والشيعة ونأخذ عليهم حديث المهدي وانه حي من نطاول
زمانه فيستحيل قال فقلت لهم اما تعرض من اثبتم للصحابة الى ان قال
وامانا اخذتم عليهم من القول بالرجعة فانتم تروون ان النبي صلى الله عليه وآله
قال انه يجري في امتي ما جرى في امم السابقة وهذا القرآن يقص علينا الذي

خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
فهذا قد جاء في الدنيا وهي رجعة فينبغي ان يكون فيهذه الامة مثل
ذلك فوافقوا على ذلك ثم ذكر كلامه معهم في القول بالرجعة وفي غيبة المهدي
عليه السلام وروى ابن بابويه في كتاب اكمال الدين وتمام النعمة والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة والطبرسي في
كتاب الاحتجاج باسانيدهم في توقيعات صاحب الامر عليه السلام على سائلي محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري انه سأل عن رجل ممن يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة اتوالاه ام لا فقد ظاهرنا

www.m-mahdi.com

قد عاهد عثمان لا يتزوج عليها ولا يتسرى الحرب تستحب له ان يطيع الله بالتقية
ليزول عنه الحلف عن المعصية ولو مرة واحدة اقول فهذا يدل على ان القول بالرجعة من خواص
الشيعة وعلامات التشيع مثل اباحة التقية ونحوها من الضروريات وتقرير المهدي عليه السلام
له على ذلك يدل على صحته وروى الطبرسي في الاحتجاج قال قد كانت لابي جعفر مؤمن الطاق
مقالات مع ابي حنيفة فمن ذلك ما روي انه قال يوما لمؤمن الطاق انكم تقولون بالرجعة
قال نعم قال فاعطني الآن الف درهم حتى اعطيك الف دينار اذا رجعنا قال الطاق
لابي حنيفة فاعطني كفيلا بذلك ترجع انسانا ولا ترجع خنزيرا اقول هذا الكلام ايضا يدل على
ان القول بالرجعة امر معلوم من مذهب الامامية بحيث لا يخفى على المؤالف والمخالف وهذا معنى ضروري المذهب
وهذا على مرتبة من الاجماع وهي دلالة واضحة على بطلان ما يدعيه من رجوع الدولة وقت خروج
المهدي عليه السلام مضافا الى التصريحات السابقة الآتية وقد قال النجاشي ايضا في كتاب الرجال
محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق رأى عين ابي جعفر واسمه عبد الله عليهما السلام فائما منزلته في العلم
وحسن الخاطر فاشهر من ان يذكر ثم ذكر حملة من كتبه الى ان قال وكان له مع ابي حنيفة حكايات
منها انه قال له يا ابا جعفر القول بالرجعة فقال نعم قال اقترض من اصحابك هذه خمسمائة دينار فانا
عدت انا وانت رددتها اليك فقال له في اي اردت ضيقا يجتمع بي انكم تقولون بالرجعة
لخاف ان ترد قردا فلذا تمكن من استرجاع ماله منه وهذا يدل على ان صحة الرجعة
قد صارت ضرورية عند كل من تتبع الاحاديث انك لا تجد في الضروريات كوجوب الصلوة
وتحريم الزنا اكثر من الاحاديث الدالة على صحة الرجعة وهذا يدل على ذلك ان العامة قد نقلوا

www.m-mahdi.com

في كتبهم عن الامامية انهم قائلون بالرجعة وانكر وا عليهم ذلك منهم الترازي والنيشابوري
والزمخشري والشهرستاني وابن ابي الحديد وغيرهم فقد ذكروا ان الشيعة يعتقدون صحة الرجعة
وانكروا عليهم ذلك وهو دال على صحتها وانها من خرافات الشيعة وضروياتهم فقال محمد
بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل في كتب الجعفرية القائلين بامامة جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام ما هذا لفظه وهو ذو علم غزير في الدين وادب كامل في الحكمة وزهد بالغ في
الدنيا وقد اقام بالمدينة مدة يفيد المستهدين من الشيعة اسرار العلوم الى ان قال وقد تبرأ من
خصائص مذاهب الرافضة وحماداتهم من القول بالغيبة والرجعة والبداء ثم قال لكن الشيعة بعده
افترقوا واشتملت كل واحدة منهم مذهبا وزادوا في مذهب على اصحابه فنسبه اليه وربطه به واسند
بعضهم من ذلك ما نفى اسناده ان الرجعة قد وقعت في بني اسرائيل والامم السالفة في الرجعة
وفي نبينا والاوصياء وكل ما وقع في الامم السالفة يقع مثله في هذه الامة حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة والرجعة تقع في هذه الامة البتة والمقدمتان ثابتتان بالكتاب والسنة
اما بيان كون النتيجة حقا وهو المقصد وبالله التوفيق لاثبات المقدمتين بعون الله تعالى فالتابع
ان صحة الرجعة وثبوتها وقوعها من اعتقادات اهل العصمة عليهم السلام وكل ما كان من اعتقادهم
فهو حق من قد اجمعوا على صحتها فجاءهم حجة وقد مضى الطبرسي فيما تقدم بعض اجماعهم وورد
الدال على حجيته روايات اخر كثيرة اما الصغرى فثابتة بالاحاديث المتواترة الآتية واما
الكبرى فثابتة بالادلة العقلية والنقلية فكون الرجعة حقا الثابت اما موروث بالاقرار
بالرجعة واعتقادها وتجديد الاعتراف بها في الادعية والزيارات ويوم الجمعة وكل وقت

www.m-mahdi.com

وقت كلا ما مورون بالاقرار في كثير من الاوقات بالتوحيد والنبوة والامامة
والقيمة وكما كان كذلك فهو حق والصغرى ثابتة بالنقل المتواتر الآتي والكبرى بديهية
فالرجعة حق الثالث سمع ان الرجعة امر لم يقل بصحته احد من العامة على ما نظهر وقد قال بها الشيعة
وكما كان كذلك فهو حق اما الصغرى فظاهر واما الكبرى فالادلة عليها كثيرة تقدم بعضها في المقدمة
الثانية وقد ورد عن الائمة عليهم السلام انهم قالوا في حق العامة والله ما هم على شيء مما انتم عليه
وانتم على شيء فما هم عليه فما الفهم فما هم من الحنفية على شيء وروى الشيخ في كتاب القضاء من التهذيب
وابن بابويه في عيون الاخبار حديثا مضمونه ان الاثنان اذا كانا في بلد ليس فيه احد من
علماء الشيعة تسأله عن مسئلة خاصة ميتزان يسأل عنها قاضي البلد فما افتاه شيعي فليأخذ
بخلافه فان الحق في خلافه والاحاديث في مثل هذا كثيرة جدا واذا اجمع بعض الاذعان نقض
بقرائنه وقد قال بعض المحققين من علمائنا المتأخرين ان من جملة امارات الله على هذه الطائفة المحقة
انه جعل بين العامة وبين الشيطان فاصلا في جميع المسائل النظرية حتى يكون الاخذ بخلافهم ضابطة
لنا ونظيره ما ورد في حق النساء شاورهن وخالفوهن اشهر العاشر ان الامام يجب ان
يكون مستجاب الدعوة فاذا دعى الله باحياء الموتى وقع ذلك باذن الله والمقدمة الاولى
ثابتة بالنصوص الكثيرة المذكورة في محلها والثانية بديهية فهذا دليل على الامكان واضح
قريب اذ لا دليل على استحالة دعاء الامام بذلك وعدم قيام دليل الاستحالة كاف في الجاري عشر
ان الله ما اعطى احدا من الانبياء فضله ولد على الله وقد اعطى نبينا عليه السلام مثله بل اعظم
منه ومعلوم ان كثيرا من الانبياء السابقين احيى الله لهم الموتى ولا ريب ان الامام يرث علم

www.m-mahdi.com

٣٩ علم الرسول وفضله والمقدمات كلها ثابتة بالاحاديث الآتية وغيرها بل قد وقع آية
الله المؤتى لغير المعصوم من اهل العلم والعبادة كما يأتي ان شاء الله فيثبت به مثله من
الاولوية الثاني عشر ان الامام عالم بالرسم الاعظم الذي اذا دعى الله به لاحيا الموتى
جاء هم والتقرير ما تقدم فهذا حما يدل على الامكان بل الوقوع وهذه الآية وان كان فيها
بعض الشدائد فان بعضها يدل على الامكان وبعضها على الوقوع لكن اقتصر عليها
لما بعد ذلك شرف وامانة من العناد فلله وجله ويأتي الكلام في ذلك
في آخر هذه الرسالة ان شاء الله تعالى الباب الثالث في جملة من الآيات القرآنية الدالة على صحة
الرجعة دلوبا لتمام الاحاديث في تفسيرها اعلم ان مذهب قدماء شيوخ جميع الاخباريين لا يجوز
الاعتماد على الاحاديث في تفسير القرآن وغيره من الامور الشرعية الا على كلام اهل العصمة عليهم السلام وتقليلهم
وتفسيرهم والاحاديث في ذلك متواترة فالآيات المذكورة قد وردت الاحاديث في تفسيرها
وان المراد بها الرجعة فيجب الاعتماد عليها والاعتقاد بمضمونها ثم انه اذا ورد حديثان في تفسير آية
بمعنيين مختلفين فصاعدا في الرجعة مثلا والآخر في غيرها فلا يجوز انكار احد الحديثين فانه قد ورد
ان للقرآن ظهرا وبطنا وانه قد يراد بالآية واحد معنيان فصاعدا والاحاديث الواردة
في تفسير الآيات تأتي في ما بعد انشاء الله فاذا تقرر هذا فالذي يدل على الرجعة وقوعها والاخبار
بها آيات كثيرة وانا اذكر ما تيسر ذكره وما وصل الي في تفسيره حديث او احاديث وذلك
آية ١ ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون وقد
وردت الاحاديث الكثيرة في تفسيرها بالرجعة على انها نص واضح الدلالة ظاهر صريح

www.m-mahdi.com

صریح فی الرجعة لانه لیس فی القیمة قطعاً ولیس بعد القیمة رجعة اجماعاً فیتعین کونه فی
الرجعة قبلها وانما آیة القیمة وحشرنا هم فلم نغادر منهم احداً وارد لاثبات انه یحشر من کل
امة فوج ممن کذب بآیاتنا لانه ثبت باقی اقسام الرجعة والالتزم احداث قول ثالث بصحة
الاقائل بالفرق فان الامامیة تقر الجمیع والعامة تنکر الجمیع فالفارق خارج عن اجماع الثانیة
قوله تعالی وعد الله الذین آمنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین
من قبلهم ولیمکنن لهم دینهم الذی ارتضی لهم ولیبدلنهم من بعد خوفهم امناً یعبدوننی لا یشرکون
بی شیئاً ومن کفر بعد ذلک فاولئک هم الفاسقون قد وردت الاحادیث الکثیرة
بتفسیرها فی الرجعة علی انها نص فی ذلک لا تحتمل سواه الا ان اصرف عن ظاهرها وتخرج عن
حقیقتها ولا ریب فی وجوب الحمل علی الحقیقة عند عدم القرینة ولیس هنا قرینة کما تری فوجب
الحکم بصحة ما تقدم نقله عن الطبرسی اجماع العترة الطاهرة علی تفسیر هذه الآیة بالرجعة ومعلوم ان افعال المستقبلة الکثیرة
وضمایر الجمع المسندة ولفظ الاستخلاف والتمکین والخوف والامن والعبادة وغیر ذلک من
التصرفات والتبدلات لا تستقیم الا فی الرجعة واما خلف وامن واستخلاف وتمکین وعبادة
یمکن استنادها الی المیت بسبب ملک شخص من اولاده او ولاده بعد احد عشر للجناة والتصرفات
فی الاحادیث الآتیة تزیل کل شک وشبهة الثالثة قوله تعالی ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا
فی الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثین ونمکن لهم فی الارض ونری فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما کانوا یحذرون وهذه اوضح مما قبلها لانها تدل علی ان المن علی المجاهدین و
جعلهم ائمة والوارثین والتمکین لهم فی الارض وحذر اعدائهم منهم کله بعد ما استضعفوا فی الارض

www.m-mahdi.com

وهل يقصد به صدق الآية الرجعة ويجب التصدي لتأويلها وصرفها عن ظاهرها وتأويلها بغير
قرينة وضابط الجمع والفاظ في المواضع الثمانية متعينين حملها على الحقيقة ولا يجوز صرفها الى التأويل
بعيد ولا قريب البتة ان يخرج انا ظرفيها عن الاضافة ويكذب الاحاديث الكثيرة المتواترة
التي يأتي بعضها في تفسير الآية والاخبار بالرجعة الى آخره قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا
لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فان ظاهرها ان تلك الدابة
تخرج من الارض لان الاصل عدم التقدير والاضمار وانها تكلم الناس وانها حجة عليهم والا لكان
كلامها لهم عبثا لا يجب قبوله خصوصا مع ملاحظة قوله واذا وقع القول عليهم وتؤيد هذا الظاهر
الاحاديث الآتية الدالة على ان المراد بها امير المؤمنين عليه السلام الخامسة قوله تعالى واقسموا
بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين
لهم الذي يختلفون فيه روى الكليني والصدوق وعلي بن ابراهيم وغيرهم انها نزلت في الرجعة ولا يخفى
انها لا تستقيم في انكار البعث لانهم لم يكونوا ينكرون البعث بالكلية والقرائن
دلت انهم ينكرون الرجعة في الدنيا كما تقدم وبالجملة التصريح بما فسروه في الاحاديث انشاء الله تعالى
الخامسة قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير وهو يدل على امكان الرجعة وقد تكررت هذه
الآية في القرآن في مواضع كثيرة في مقام الرد على من ينكر احياء الموتى وغير ذلك وفيها
ما فيها كثيرة تستخرج من لفظ قدير والتأكيد بان والجملة الاسمية والتنوين في شيء
وتقرير التصريح بالعموم وغير ذلك وقد ورد في بعض الاحاديث انهم عليهم السلام سئلوا
عن الرجعة فقالوا ان الله القدرة ولا ينكرها الا الكافر التابعة قوله تعالى اليس ذلك بقادر

www.m-mahdi.com

بقادر على ان يحيي الموتى وهي دالة على امكان الرجعة فانه من قسم احياء الموتى لا يريد
على ذلك ولا شك في شمول هذه القدرة الى جميع الممكنات الثامنة قوله تعالى
او ليس الذي خلق السموات والارض بقادر ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم وهي دالة كما
مر على امكان الرجعة ولوسع ما دل على وقوعها في الامم السابقة من الآيات والروايات
التاسعة قوله تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي
انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم وهي دالة على امكان الرجعة دلالة واضحة طاهرة العاشرة
قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
دلت على وقوع الرجعة وهي يستلزم امكانها وعدم جواز انكارها وفيها دلالة على وقوعها ايضا بضميمة
الاحاديث الدالة على ان ما وقع في الامم السابقة يقع مثله في هذه الامة وقد روي في الاحاديث
الآتية وغيرها ان المذكورين في هذه الآية كانوا اربعين الفا فماتهم الله مدة طويلة ثم احياهم
فرجعوا الى الدنيا وعاشوا ايضا مدة طويلة الحادية عشرة قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية
على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت
يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك
ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال علم
ان الله على كل شيء قدير فهذه الآية الشريفة صريحة على ان المذكور فيها مات مائة سنة ثم
احياه الله بعثه الى الدنيا واحيى حماره وظاهر القرآن يدل على انه من الانبياء لما تضمنه من الامر
والخطاب وقد وقع التصريح في الاحاديث الآتية بانه كان نبيا ففي بعض الروايات انه ارميا النبي

www.m-mahdi.com

وفي بعضها انه عزير النبي عليها السلام وقد روى ذلك العامة والخاصة وبلاحظة الامور المشار اليها سابقا يجب ان يثبت مثله في هذه الامة الثاني عشر ٢ قوله تعالى

٢ قوله تعالى الى قوله يحيي الله الموتى الى قوله وارزقهم من الطيبات كذا في النسخ التي بايدينا وفي بعض النسخ الاخر وهو الصواب الى قوله وارزقهم من الطيبات

وان قالت الملئكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم الى قوله ورسولا الى بني اسرائيل انى قد جئتكم باية من ربكم انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وهذه الاية دالة على ما تقدم كما تقدم الرابع عشر قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الى قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم ووجه الاستدلال بها ما تقدم وهي اوضح من السابقة وقد ورد في الاحاديث الآتية ان الذين كانوا سبعين رجلا وان الله احياهم وبعثهم انبيا فهذه رجعة عظيمة يتبين ان لا ينكر الاخبار بوقوع مثلها في هذه الامة لما يأتي من الاخبار برجعة جماعة من الانبياء والائمة عليهم السلام الخامس عشر قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا وهذه تدل على احياء الموتى في الامم السابقة وذلك يدل على الامكان والوقوع كما اشرنا اليه السادس عشر قوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الى قوله واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم

www.m-mahdi.com

لعلكم تعقلون وجه الاستدلال بها ما تقدم سابقا التابعة عشر قوله تعالى

الم تر الى الذين حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك الى قال ابراهيم ربي الذي يحيي

ويميت وجه الدلالة على امكان الرجعة بل على وقوعها لما ثبت من الحديث في ان الله احيا

به عزير الموتى وان ذلك كان في ملك اللام تقع مثله في هذه الامة الثامنة عشر قوله تعالى

ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا الى قوله ثم بعثناهم لنعلم ايّ الحزبين

ابن بابويه في اعتقاداته وغيره انهم ماتوا ثم احياهم الله وقد تقدمت عبارته فارجع اليها

التاسعة عشر قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم

الاشهاد وردت الاحاديث المتعددة الآتية في ان المراد بها الرجعة ويؤيد ذلك

التعبير بكاد ظاهر الآية فان كثيرا من الرسل والائمة والذين آمنوا لم ينصروا والعقل

يستقبح والله لا يخلف الميعاد والحمل على ارادة خروج المهدي عليه السلام فيه اولا انه

خروج عن الحقيقة الى المجاز بغير قرينة وهو باطل اجماعا وثانيا انه خلاف التعبير كاد المشار اليها

العشرون قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا وردت الاحاديث

الكثيرة ان الله جمع له الانبياء ليلة المعراج وانهم اقتدوا به حتى اخلفه ورجوع الانبياء ايضا

مرارا متعددة لا شك في وقوعه وثبوته فيقع مثله في هذه الامة لما ثبت ان آية الحادي والعشرون

قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول الله مصدق لما

معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ومعلوم ان ذلك لم يقع بعد فلا بد من وقوعه فان الله لا يخلف

الميعاد وظاهر الآية نص في الرجعة ويدل على ذلك ايضا احاديث كثيرة منها ان الله

www.m-mahdi.com

فيها لشبه الآية بذلك الثانية والعشرون قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
وردت الاحاديث بان المراد احدى الميوتين والموتين الرجعة ومعلوم ان ذلك
لا يمتنع ارادته من الآية وانها ليست بطريق الحصر ولا تدل على نفي الزيادة وان الحيوة في
القبر ليست حيوة تامة كما يفهم من بعض الاحاديث الثالثة والعشرون قوله تعالى كيف
تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وجه الاستدلال انه اثبت الاحياء
مرتين ثم قال بعده ثم اليه ترجعون والمراد به القيمة فقد والعطف خصوصا ثم ظاهر في المغايرة
فالاحياء الثاني اما الرجعة او نظيرها والجملة ففيها دلالة على وقوع الاحياء قبل القيمة بعد الموت
في الجملة الرابعة والعشرون قوله تعالى في حق عيسى عليه السلام اني متوفيك ورافعك الي الى نقل
الطبرسي عن ابن عباس ان المراد اني متوفيك اي قابضك من الارض وقد تقدم مثله عن رئيس المحدثين
محمد بن علي بن بابويه والآية ظاهرة واضحة في ذلك وهي تدل على ان نزول عيسى عليه السلام في
آخر الزمان الى الارض من قسم الرجعة وقد اجمع على نقل ذلك جميع المسلمين ونقل اجماعهم
عليه جماعة من العلماء ونقل الطبرسي عن بعض العامة ان عيسى لم يمت وانه رفع الى السماء
من غير وفاة وتعرضوا لتاويل الآية تارة بالحمل على وفاة النوم وتارة بما هو ابعد من ذلك
وظاهر ان كل ذلك كلام باطل وغلو عظيم في انكار الرجعة والامامية لا يقبلون ذلك اذ الله ولي توفيقهم
غيرهم العمل به الخامسة والعشرون قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وهي ظاهرة واضحة في وفات عيسى عليه السلام
لانه يقول ذلك يوم القيمة بل لفظ توفيتني والعطف بالفاء الدالة على التعقيب من غير تراخ

www.m-mahdi.com

تراخ ولفظ ما دست فهم وغیر ذلک صریح فی ان نزول عیسی علیه السلام فی آخر الزمان
من قسم الرجعة السادسة والعشرون قوله تعالی واختار موسی قومه سبعین رجلا
لمیقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال ربّ لو شئت اهلکتهم من قبل وایای اتهلکنا روی ابن بابویه
والطبرسی وعلی بن ابراهیم وغیرهم ان الله احیاهم بعد موتهم بل بعثهم انبیاء کما مضی وبیانه انشاء الله تعالی
السابعة والعشرون قوله تعالی ولو ان قرآنا سیرت به الجبال او قطعت به الارض
او کلم به الموتی ذکر جماعة من المفسرین والنحویین ان جواب لو محذوف ای لکان هذا القرآن
وروی الکلینی فی حدیث انهم قالوا علیهم السلام عنی بهذا القرآن الذی تسیر به الجبال او تقطع
به الارض وتکلم به الموتی وباسناده الی ابی عبد الله وقال الطبرسی او کلم به الموتی او احیی به الموتی
حتی یعیشوا ویتکلموا وفیه ودلالة واضحة علی امکان الرجعة بل علی وقوعها عند القائمی الثامنة
والعشرون قوله تعالی وقضینا الی بنی اسرائیل فی الکتاب لتفسدن فی الارض مرتین ولتعلن
علوا کبیرا فاذا وعد اولاهما بعثنا علیکم عبادا لنا اولی بأس شدید فجاسوا خلال الدیار وکان
وعدا مفعولا ثم رددنا لکم الکرة وامددناکم باموال وبنین روی الکلینی وعلی بن ابراهیم وغیرهما
انهما فی الرجعة وبیانه کذلک انشاء الله التاسعة والعشرون قوله تعالی ویسئلونک عن
ذی القرنین قل سأتلو علیکم منه ذکرا انا مکنا له فی الارض واتیناه من کل شیء سببا الآیة
روی علی بن ابراهیم وغیره ان قومه ضربوه علی قرنه فمات خمسمائة عام ثم احیاه الله وبعثه الیهم
فضربوه علی قرنه الآخر فمات خمسمائة عام ثم احیاه وبعثه الیهم فملک الارض وقد روی عن امیر
المؤمنین علیه السلام انه نقل حدیث ذی القرنین ثم قال وفیکم مثله یعنی نفسه وبیانه فی ذلک

www.m-mahdi.com

انشاء الله وقال الطبرسی قیل ان ذا القرنین نبی مبعوث فتح الله علی یدیه الارض ثم
قال فی قوله تعالی قلنا یا ذا القرنین استدل من ذهب الی ان ذا القرنین کان نبیاً
بهذا لان قول الله لایکون الا بالوحی والوحی لا یجوز الا علی الانبیاء وقیل ان الله الهمه ولم یوح
الیه انتهی اقول وهو ضمیمة الاحادیث الدالة علی ان ما کان فی الامم السابقة یکون مثله
فی هذه الامة فیتم الاستدلال علی صحة الرجعة بقصة ذی القرنین وامثالها المتلوة قوله تعالی
وایوب اذ نادی ربه انی مسنی الضر وانت ارحم الراحمین وفستجبنا له فکشفنا ما به
من ضر وآتیناه اهله ومثلهم معهم الایة روی الطبرسی وعلی بن ابراهیم وغیرهما ان الله
احیی له من اهله من مات وقت البلاء ومثلهم من مات من قبل کما یأتی ان شاء الله فیتم
ان یتبع مثله فی هذه الامة بدلالة الاحادیث الیها عادیة والمتلوة وقوله تعالی
وحرام علی قریة اهلکناها انهم لا یرجعون روی الطبرسی وعلی بن ابراهیم وغیرهما انها فی الرجعة
وان کل قریة هلکت بعذاب لا یرجع اهلها فی الرجعة وانما فی القیمة فیرجعون الی الحساب
وقوله تعالی ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد روی فی عدة احادیث انه
ان المراد بها الرجعة ومعلوم ان خطاب الرسول الثانیة والمتلوة وقوله تعالی وان من اهل
الکتاب الا لیؤمنن به قبل موته وروی علی بن ابراهیم وغیره فی تفسیرها ان رسول الله صلی الله
علیه وآله اذا رجع آمن به الناس کلهم الی اربعة والمتلوة وقوله تعالی ان الله قادر ان ینزل
آیة روی علی بن ابراهیم فی تفسیره عن الصادق علیه السلام انه تلا هذه الآیة ثم قال سیریکم
فی آخر الزمان آیات منها دابة الارض والدجال ونزول عیسی بن مریم وطلوع الشمس من مغربها

www.m-mahdi.com

من سربها الخامسة والثامنة قوله تعالى فانا نريك بعض الذي نعدهم روى علي بن ابراهيم
وغيره ان من جملة ارجئه ذلك الله السادسة والثلثون قوله تعالى ثم اذا ما وقع آمنتم
به روى علي بن ابراهيم ان معناه صدقتم به في الرجعة فيقال الان تؤمنون به يعني امير المؤمنين
عليه السلام السابعة والثلثون قوله تعالى ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض جميعا لافتدت به روى علي بن ابراهيم انها في الرجعة الثامنة والثلثون قوله تعالى فان كنت في شك
مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك روى علي بن ابراهيم وغيره ان
الله جمع الانبياء لمحمد صلى الله عليه وآله في حياتهم ورجعوا وصلوا خلفه وان هذا معنى الآية
وهذه الآية دالة على الرجعة نظير قول عليه السلام لما تقدم التاسعة والثلثون قوله تعالى
والذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون روى علي بن ابراهيم ان معنى قوله الذين
لا يؤمنون بالآخرة لا يؤمنون بالرجعة قلوبهم منكرة كافرة بالرجعة وقوله تعالى فاصابهم سيئات
ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن روى علي بن ابراهيم ان المراد العذاب في الرجعة
والذين كفروا يعني قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم روى علي بن ابراهيم ظاهر هذا
في الرجعة وفي ان له الكرة والرجعة وقوله تعالى ان له معيشة ضنكا ونحشره يوم
القيمة اعمى روى علي بن ابراهيم وغيره انها في النصاب وان عليه المعيشة في الرجعة
وانتم لا تكلون العدة الثالثة والاربعون قوله تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا روى
علي بن ابراهيم في تفسير ذلك الفضل ان من جملته ان الله انزل عليه الزبور فيه توحيد الله
وتمجيده ودعاء وأخبار رسول الله وامير المؤمنين والقائم عليهم السلام والرجعة الى اخر الاربعين

www.m-mahdi.com

قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
روى علي بن ابراهيم وغيره ان المراد بها اخبار الرجعة الى آخر السورة والاربعون وقوله تعالى
اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم
افلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين روى علي بن ابراهيم ان هذين
في الرجعة السادسة والاربعون قوله تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا
في القرآن والاخبار رجعة الامم الهالكة روى علي بن ابراهيم في تفسيره التاسعة
والاربعون ويوم يكم اية روى علي بن ابراهيم ان المراد امير المؤمنين والائمة عليهم السلام
وانهما في الرجعة الثامنة والاربعون قوله تعالى وترى الظالمين لما رأوا العذاب
يقولون هل الى مرد من سبيل روى علي بن ابراهيم ان المراد بالعذاب هنا علي
بن ابيطالب وخروجه في الرجعة الثامنة والاربعون قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه
لعلهم يرجعون روى علي بن ابراهيم انها في الائمة عليهم السلام وانهم يرجعون الى الدنيا
الحسين قوله تعالى وارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين روى علي بن ابراهيم
ان ذلك اذا خرج في الرجعة من القبر الخامسة والحسين قوله تعالى ووصينا الانسان
بوالديه حملته كرها ووضعته كرها روى علي بن ابراهيم وغيره انها في الحسين عليه السلام لما
انه اخبر رسوله وبشره به قبل حمله واخبره بما يصيبه من القتل وانه يرده الى الدنيا ويعيز
حتى يقتل ثاره وبملكه الارض فحملته كرها اي افعمت كرهت لما اخبرت بقتله
الثانية والحسين قوله تعالى يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج روى علي بن

www.m-mahdi.com

علی بن ابراهیم ان المراد بها الرجعة الثالثة والخمسون وقوله تعالی یوم تشقق الارض
عنهم سراعا روی علی بن ابراهیم ان المراد بها الرجعة الرابعة والخمسون
وقوله تعالی وفی السماء رزقکم وما توعدون روی علی بن ابراهیم ان المراد بها اخبار
الرجعة والعقبة وورب السماء والارض انه لحق یعنی ما وعدتکم الخامسة والخمسون
وقوله تعالی وان للذین ظلموا عذابا دون ذلک روی علی بن ابراهیم ان المراد عذاب
الرجعة بالسیف السادسة والخمسون وقوله تعالی مهطعین الی الداعی یقول الکافرون
هذا یوم عسر روی علی بن ابراهیم ان المراد بها الرجعة السابعة والخمسون وقوله تعالی ستدعو
علی الخرطوم روی علی بن ابراهیم انها فی الرجعة اذا رجع امیر المؤمنین علیه السلام ورجع
اعداؤه فیسلبهم سبعین سبیا الثامنة والخمسون وقوله تعالی حتی اذا رأوا ما یوعدون روی
علی بن ابراهیم ان المراد بها القائم وامیر المؤمنین علیهما السلام فی الرجعة التاسعة والخمسون
وقوله تعالی قل ان ادری اقریب ما توعدون ام یجعل له ربی امدا روی علی بن ابراهیم ان
المراد بها الرجعة الستون وقوله تعالی عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا الا من ارتضی
من رسول روی علی بن ابراهیم فی تفسیره ان الله اخبر رسوله بما یکون من بعده من اخبار
القیم والرجعة والقیمة الحاقة یقول والستون وقوله تعالی قتل الانسان ما اکفره الی قوله
ثم اذا شاء انشره روی علی بن ابراهیم انها نزلت فی امیر المؤمنین علیه السلام وان
الانسان المذکور ما اکفره ای ما فعل وارتکب حتی قتلتموه ثم اذا انشره قال بشره
فی الرجعة کلا لما یقض ما امره قال لم یقض امیر المؤمنین ما امره وسیرجع حتی یقضی ما امره

www.m-mahdi.com

الثانية والستون قوله تعالى انه على رجعه لقادر روى علي بن ابراهيم ان
المراد برجعه الى الدنيا والى القيمة الثالثة والستون قوله تعالى وذكرهم بايام الله
روى ابن بابويه وغيره انها ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة الى ابعد
والستون قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى روى سعد بن عبد الله
في مختصر البصائر ان المراد بها الرجعة اقول وربما ياتي في بعض الآيات الواردة في الرجعة
في تضاعيف الاحاديث الآتية انشاء الله تعالى وقد الف بعض المتاخرين كتبا متعددة
في تفسير القرآن وتاويله الآيات النازلة في شان اهل البيت عليهم السلام والرجعة
ولم تحضرني وقت جمع هذه الرسالة دفعة وتذكر كفاية انشاء الله الباب الثاني
في اثبات ان ما وقع في الامم السابقة يقع مثله في هذه الامة اعلم ان هذا المعنى ثابت
عنهم عليهم السلام فدرواه العامة والخاصة ويمكن ان يستدل عليه من القرآن بقوله تعالى
سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ومن السنة بالاحاديث
الدالة على التصريح بهذه والاستدلال باهل العصمة عليهم السلام به على المعاندين واعلم
الدين كثيرة ان ادلته واجماع المسلمين في الجملة فان الاحاديث بذلك كثيرة
من طرق العامة والخاصة وقد صنف علماؤنا كتبا في اثباته مذكورة في كتب الرجال و
نقدم ذكر بعضها وانا اذكر الذي حضرني من الاحاديث في هذا المعنى وقد رايتها في عدة
كتب معتمدة مروية من عدة طرق معتبرة ومرسلة فاقول الحديث الاول ما يدل على
ذلك ما رواه الشيخ الجليل ركن الدين ابو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره

www.m-mahdi.com

من لا يحضره الفقيه الذي صرح بانه لا يورد فيه الا ما يفتي به ويحكم بصحته ويعتقد انه حجة
بينه وبين ربه وشهد بان كل ما فيه مأخوذ من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع
حيث قال في باب فرض الصلوة قال النبي صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان
في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الثاني ما رواه ابن بابويه الصدوق في اواخر
كتاب اكمال الدين وتمام النعمة قال قد صح عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كل ما كان في الامم
السالفة يكون مثله في هذه الامة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الثالث ما رواه الشيخ
الجليل ثقة الاسلام ابو جعفر الكليني في باب ان الائمة ورثوا علم النبي وجميع الانبياء والاوصياء
عليهم السلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير
يعني ليث المرادي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله لم يعط الانبياء شيئا الا وقد
اعطاه محمدا صلى الله عليه وآله اكمل منه الرابع ما رواه الكليني ايضا في اواخر باب المذكور
عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابيه
عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال قلت له اخبرني عن ما بين صلى الله عليه وآله ورث الانبيين
كلهم قال نعم قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان
كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل الخامس ما
وفيه ان الائمة عليهم السلام ولد الخامس روى الكليني ايضا في باب ان الله اعطى الائمة
من الاسم الاعظم عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن محمد بن خالد عن زكريا بن
عمران القمي عن هرون بن الجهم عن رجل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان

www.m-mahdi.com

عيسى بن مريم عليه السلام اعطى حرفين كان بهما يحيى ويعطى موسى اربعة احرف واعطى
ابراهيم ثمانية احرف واعطى نوح خمسة عشر حرفا واعطى آدم خمسة وعشرين حرفا وان الله
جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وان الاسم الاعظم ثلثة وسبعون حرفا واعطى محمد صلى الله
عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد الساد س مما رواه الكليني ايضا
في باب مولده الصادق محمد بن علي الباقر عليهما السلام عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له
انتم ورثة رسول الله قال نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وآله وارث الانبياء كلهم علم كلما
علموا قال نعم قلت فانتم تقدرون ان تحيوا الموتى وتبرؤا الاكمه والابرص فقال نعم باذن الله
الحديث ورواه الراوندي في الخرايج والجرايح في الباب السادس ورواه علي بن عيسى في
الفصول المهمة نقلا من كتاب الدلايل لعبد الله بن جعفر الحميري ورواه الكشي في كتاب الرجال عن محمد بن
مسعود العياشي عن علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد بن الحسن عن علي بن الحكم مثله اقول
والاحاديث في هذا المعنى كثيرة جدا ودلالتها على مضمون الباب ظاهرة لا تخفى
ما رواه الكليني ايضا في الروضة قريبا من الصحيح عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن
ابي جعفر عليه السلام انه قال له ان العامة يقولون ان سنة ابي بكر حيث اجتمع الناس عليها
كانت لله رضا وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله عليه وآله من بعده الى ان قال فقال
ابو جعفر عليه السلام اليس قد اخبر الله من الذين من قبلهم من الامم انهم اختلفوا من بعد

www.m-mahdi.com

من بعده ما جائتهم البينات حيث قال واتينا عيسى بن مريم البينات وايده
بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جائتهم البينات
ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد اختلفوا
من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر اقول سنذكر الدليل على مضمون الباب والملخص الدال
الثامن : رواه ابو جعفر بن بابويه في كتاب اكمال الدين وتمام النعمة في باب اخبار الصادق
عليه السلام من وقوع الغيبة باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
سنن الانبياء وما وقع فيهم من الغيبة جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة التاسع : رواه الطبرسي في اعلام الورى حيث قال قد صح عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال كل ما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلا عن العاشر ما رواه
ابن بابويه في اعتقاداته في باب الاعتقاد في الرجعة حيث قال وقال النبي صلى الله عليه وآله
يكون في هذه الامة ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الحادي عشر
ما رواه الشيخ الثقة الجليل ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال في ترجمة حيان السراج عن حمدويه
قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثني محمد بن اصبغ عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال دخلت على
ابي عبد الله عليه السلام فقال لو سبقت قليلا لرأيت حيان السراج وكان هنا جالسا فذكر له
محمد بن الحنفية وذكر حيوته فقلت له اليس تزعم وتزعمون وتروون انه لم يكن في بني اسرائيل
شيء الا وفي هذه الامة مثله قال بلى قلت فهذا رأيتم ورأينا وسمعتم وسمعنا العالم مات على

www.m-mahdi.com

٥٥ امين الناس فنكح نساؤه وقسمت اموالهم وهو حي لا يموت فقام ولم يرد على
شيئا ٥ ورواه سيد راحمد بن علي بن الاستراباذي في كتاب الرجال نقلا عن الشيخ
ورواه الشيخ في كتاب الاختيار عن الكشي مثله الثاني عشر ما رواه الكليني
في ترجمة سلمان الفارسي عن محمد بن مسعود العياشي عن الحسين بن الاشكيب عن الحسين بن
خزاز القمي عن محمد بن حماد الشامي عن صالح بن نوح عن زيد بن المعدل عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب سلمان فقال الحمد لله الذي الى
الايمان مصير الخلق وطبق عن ملتقى سنة بني اسرائيل القذة بالقذة ثم قال بعد كلام
من جملة الخطبة والسبعين الذين اختارهم موسى على قومه هرون فاحدثتهم الرجفة فماتوا ثم بعثهم
الله انبياء مرسلين وغير مرسلين دامرنده الامة كما مر بني اسرائيل فاين يذهب بكم ثم
ذكر تمام الخطبة ورواه الشيخ في الاختيار ورواه سيد راحمد في كتاب الرجال نقلا عن الشيخ
الثالث عشر ما رواه ابن بابويه في كتاب اكمال الدين في باب ما اخبر به الصادق
عليه السلام من وقوع الغيبة ورواه الطبرسي في اعلام الورى وعلي بن عيسى في
كشف الغمة عن شذير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال وان
العبد الصالح نبي الخضر عليه السلام فانه ما طول عمره بنبوة قدرها له ولا كتاب ينزل عليه
ولا شريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامة يلزم عباده الاقتداء
بها ولا لانه يفرض طاعته بل ان الله لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم
من ايام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من انكار عباده لطول عمره في ذلك العمر في الطول عمر

www.m-mahdi.com

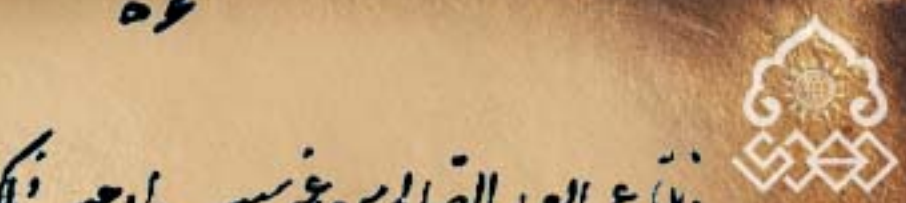

في الحديث عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الا ستدلال به على عمر القائم
ليقطع بحجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة الحديث الرابع عشر
ما رواه الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج على اهل
اللجاج في احتجاج رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام انه قيل
لامير المؤمنين عليه السلام هل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله مثل آية موسى في رفع الجبل
فقال امير المؤمنين عليه السلام والذي بعثه بالحق نبيا ما من آية كانت لاحد من الانبياء من
لدن آدم الا وان انهى الى محمد الا وقد كان لمحمد مثلها او افضل منها الحديث الخامس عشر
ما رواه الطبرسي ايضا في الاحتجاج عن اسيد الله عليه السلام قال خطب سلمان بعد دفن النبي
صلى الله عليه وآله ثلثة ايام فقال ايها الناس اسمعوا مني حديثا الا ان قال انكم اخذتم سنة
بني اسرائيل اما والله لتركبن طبقا عن طبق سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
السادس عشر ما رواه الشيخ الجليل قطب الدين الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح في باب
اعلام الحجة والائمة عليهم السلام عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام
الائمة مكلمون الموتى ويبرؤون الاكمه والابرص ويمشون على الماء فقال عليه السلام ما اعطى الله
نبيا شيئا الا وقد اعطى الله محمدا مثله واعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم وكل ما كان
عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اعطاه امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم اما بعد امام
الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وكل شهر وكل يوم الحديث السابع عشر
ما رواه الشيخ الجليل رضي الدين ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان

www.m-mahdi.com

عند تفسير قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا الخ وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله
سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان
احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه الثامن عشر ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر
بن بابويه في كتاب عيون اخبار الرضا في باب ما جاء عن الرضا عليه السلم في وجوه دلائل الائمة
عليهم السلم والرد على الغلاة والمفوضة قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال
حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلم في حديث
طويل ان المامون سأله فقال يا ابا الحسن ما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلم انها لحق
قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه
الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة الحديث التاسع عشر
ما رواه الشيخ قطب الدين الراوندي في كتاب المواراة بين المعجزات الذي الحقه واضافه على
كتاب الخرايج والجرايح قال قال الصادق عليه السلم ان الله رد على ايوب اهله وماله
الذين هلكوا ثم ذكر قصة عزير وان الله اماته واحياه وقصة الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وغير ذلك ثم قال من اقر بجميع ذلك كيف ينكر الرجعة
في الدنيا وقد قال النبي صلى الله عليه وآله ما جرى في الامم الانبياء قبلي شيء الا ويجري في امتي مثله
العشرون ما رواه الشيخ الجليل الحسن بن سليمان بن خالد القمي في رسالته نقلا من كتاب مختصر
البصائر لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابان بن القاطع عن حمران
بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له هل كان في بني اسرائيل شيء الا ويكون مثله

www.m-mahdi.com

شده مهدی قال الاسم یشبه الحادی عشر والعشرون، رواه الحسن بن سلیمان ایضا نقلا من
کتاب مختصر البصائر لسعد بن عبدالله عن محمد بن عبدالجبار عن احمد بن الحسن بن
علی بن فضال عن ابیه عن عبید بن المتنز عن سعید الحداد عن ابی الصباح الکنانی
قال سالت اباجعفر علیه السلام عن اسمائهم فقال لعلک
تسئل عن الکرات قلت نعم قال تلک الحدیثة ولا یکبر؟ الا القدیمة ان رسول الله صلی الله
علیه وآله اتی ببناء من المجنة علیه عدة قباب فقال له سئلة فتناول لها رسول الله صلی الله علیه وآله
سئلة من کان قبلکم الثانی والعشرون، رواه العامة والخاصة من قوله علیه السلام
علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل والاستدلال به لان یخفی علی المتامل الثالث والعشرون
رواه علی بن ابراهیم فی تفسیره عن رسول الله صلی الله علیه وآله انه قال لم یکن فی بنی اسرائیل
شبیه الا وفی امتی مثله الی رابع والعشرون، رواه الشیخ الجلیل علی بن محمد الخزار القمی
فی کتاب الکفایة فی النصوص علی الائمة علیهم السلام فی باب ابن عباس قال حدثنا ابو
الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشیبانی عن احمد بن مطرف عن ابی حاتم المهلی المغیرة
بن محمد عن عبدالغفار بن کثیر الکوفی عن ابراهیم بن حمید عن ابی هاشم عن مجاهد عن ابن عباس
عن رسول الله صلی الله علیه وآله فی حدیث طویل قال کائن فی امتی ما کان فی بنی اسرائیل حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة الخامس والعشرون، رواه ابن طاوس فی کتاب کشف المحجة
لثمرة المهجة من طریق العامة والخاصة عن رسول الله صلی الله علیه وآله انه یجری فی امته ما جری
فی الامم الی نقطة السادس والعشرون، رواه الشیخ الثقة الجلیل سعید بن هبة الله الراوندی

www.m-mahdi.com

٥٩ في كتاب قصص الانبياء باسناده عن ابن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف بن عميره عن اخيه علي عن ابيه عن محمد بن مارد عن عبد
الاعلى بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حديث يرويه الناس ان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال حدثت عن بني اسرائيل ولا حرج قال نعم قلت فتحدث عن بني اسرائيل ولا حرج علينا قال
انما سمعت ما قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع قلت كيف هذا قال ما كان في الكتاب
انه كان في بني اسرائيل فحدث به كان في هذه الامة ولا حرج اقول والاحاديث في ذلك
كثيرة متواترة بين الشيعة والعامة ولم اورد هنا كلها لضيق المجال وقلة وجود الكتب وفيما
اوردته منها بل في بعضه كفاية انت اذا تدبرت عمومها وخصوصها علمت صحة الرجحة وعلى تقدير
ان يثبت تخصيص العموم في بعض الافراد بدليل شرعي صحيح صريح فانه يفيد وانما في الرجحة فلا سبيل
الى تخصيص هذا العموم لان هذه الاحاديث كما رأيت تدل على صحة الرجحة عموما وخصوصا وصاد النقص
على الخصوص صريح في دخول هذا الفرد في العموم وعدم امكان اخراجه لكثرة التصريحات وقوة
الدلالة وتظافر الادلة والمساواة المستفادة من قوله لا حرج والنفي بالنفي والنفي بالنفي
يمكن حملها على الغلبة او على المبالغة او على المساواة من بعض الوجوه ان ثبت التعارض في بعض
الخصوصيات والتخصيص ومعلوم ان المساواة لا تفيد العموم والا لزم الاتحاد وهي بمنزلة
امتناله ومعلوم ان التشبيه صادق مع الاتفاق في وصف من الاوصاف دون الجميع وانما
يلزم الحكم بالعموم في اول الحديث التصريح بلفظ العموم وتاكيد الحكم بوجوه لا يخفى واذا ثبت
مضمون هذا الباب ظهر ان كل حديث في الباب يدل على الرجحة ودليل على صحة الرجحة وانها

www.m-mahdi.com

وانه لابد ان تقع في هذه الامة بجماعتها كل ما كان في الامم السالفة وابناء العصمة عليهم السلام قد
مضاة الى ابواب الآتية المشتملة على الاحاديث الصريحة والتلويحية

الباب الخامس

في اثبات ان الزخمة قد وقعت في الامم السالفة

اعلم ان هذا المعنى لا خلاف ولا شك فيه عند احد من المسلمين وقد نطق به القرآن كما
تقدم واذا اردنا ان نذكر جملة من الاحاديث الواردة في ذلك ولا ادعي الاستقصاء فانها اكثر
من ان تحصر وقد تضمنت كتب العامة والخاصة شيئا كثيرا من ذلك وقد نقلوا هذا المعنى
في كتب التواريخ وكتب الحديث والتفاسير وغيرها ولم ينقل الا بعضها وادرجنا من طرق
علمائنا خاصة واقتصرت على احاديث الاول ما رواه الشيخ الجليل رئيس المحدثين ابو جعفر
بن بابويه في كتاب عيون الاخبار في باب الاخبار المشهورة قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن موسى بن جعفر الكميداني ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر
البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان رجلا من بني اسرائيل فتش قرابة له فظفر على
طريق اقضى سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب ديته فقال لموسى ان سبط آل
فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله فقال آتوني ببقرة فقالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين ولو ذبحوا اي بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم
الى ان قال فاشتروها وجاؤا بها فما زالوا يضربون الميت حتى قام فقال يا رسول الله ان ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتله الحديث

الثاني رواه ابن بابويه ايضا في كتاب عيون الاخبار في باب مجلس الرضا عليه السلام

www.m-mahdi.com

مع اهل الاديان واهل المقالات في التوحيد عند المأمون قال حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن
احمد الفقيه القمي قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو
محمد بن عبد العزيز الانصاري قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول ثم ذكر
احتجاج الرضا عليه السلام على اهل المقالات الى ان قال الرضا عليه السلام وبعض علماء النصارى
ما انكرت ان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل
ان من احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فهو مستحق لان يعبد فقال الرضا عليه السلام
فان المسيح قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلام مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص
فلم تتخذه امته ربا ولم تعبده من دون الله ولقد صنع حزقيل نبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى
بن مريم عليه السلام فاحيى خمسة وثلثين الف رجل بعد موتهم بسبعين سنة ثم التفت
الى رأس الجالوت فقال له اكذلك قال قد سمع هذا شباب بني اسرائيل في التوراة اخبارهم لم تكن تنصر من
سمع هذا من اسرائيل عن عزائم ما ذكرت قط ثم انصرف بهم الى ما بدا فارسله الله اليهم فاحياهم هذا
في التوراة للذي فهموا الا كافرنكم قال رأس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقتم ثم اقبل
على الناصبي فقال ما تقول في هؤلاء كانوا اقتى منك ام عيسى كان قتلهم قال بل كانوا اقتل قال
الرضا عليه السلام لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يحيي
موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا علي اذهب الى الجبانة فناد باسماء
هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم ففعل ذلك فخرجوا
من القبور قد شابت رؤوسهم فقالوا لبيك لبيك فقال لهم ان محمدا صلى الله عليه وآله قد بعث
فآمنوا باذن الله فقالوا نعم نؤمن باذن الله فعادوا رمما

www.m-mahdi.com

قبلت قريش تسألهم عن احوالهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا
ركنا فنؤمن به الى ان قال ان فرعون من بنى اسرائيل فرجوا من ديارهم من الطاعون
وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله فى ساعة واحدة فعمد اهل القرية فحظروا عليهم حظيرة
فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصارت رميما فمر بهم نبيا من انبيائهم يقال له حزقيل
من كثرة العظام البالية فاوحى الله اليه اتحب ان يحييهم لك فتدعوهم قال نعم يا رب
فاوحى الله اليه ناداهم فقال ايتها العظام البالية قومى باذن الله تعالى فقامت احياء اجمعين
ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابراهيم خليل الرحمن حين اخذ الطير فقطعهن قطعا
ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه
الذين كانوا سبعين اختارهم فصاروا معه الى الجبل فقالوا انك قد رايت الله تعالى
فارنا كما رايته فقال انى لم اره فعاتبوا ان نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
فاحترقوا عن آخرهم فبقى موسى وحده فقال رب انى اخترت منهم سبعين رجلا فجئت
بهم وارجع وحدى فكيف يصدقنى قومى بما اخبرهم به فاحياهم الله تعالى من بعد موتهم وكل شيء
ذكرته لك لا تقدر عليه وفقه لدين التوراة والانجيل والزبور والفرقان فهو نظمت به الحديث
ورواه ابن بابويه ايضا فى كتاب التوحيد فى الباب المذكور بالاسناد السابق ورواه
الطبرسى فى كتاب الاحتجاج مرسلا الا قوله انكرت الخ فمعناه اى شيء انكرت من
احياء عيسى للموتى باذن الله زعمت انه ينافى البشرية ويستلزم الربوبية فان النصارى
لم ينكروا احياء الموتى وانما انكروا البشرية وهو ظاهر واعلم ان هذا الحديث الشريف يدل

www.m-mahdi.com

عالان امر جوز لم تستلزم التكليف ولا تنافيه بل يمكن كون امرهم امر جوز كلهم مكلفين
وان يكون غير مكلفين وان يكون بعضهم مكلفا وبعضهم غير مكلف لان الحجة من قبل
لما احياهم الله لم يكونوا مكلفين والا لما قالوا ما قالوا وعدوا انا ادركنا وقوفنا به وان اجماعهم
غير ان هذا لما احياهم الله بعد موتهم كانوا مكلفين وياتي تحقيق ذلك ان شاء الله تعالى
ما رواه ابن بابويه ايضا في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس آخر هرثما عليه السلام عند المامون
في عصمة الانبياء عليهم السلام قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي عن ابيه عن جده
بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم في حديث طويل ان المامون قال للرضا عليه السلام
فاخبرنا عن قول ابراهيم لربه انى كيف تجبر موتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
فقال الرضا عليه السلام ان الله اوحى الى ابراهيم عليه السلام اني قد اتخذتك خليلا ان سالني احياء الموتى
اجبته فوقع في قلب ابراهيم انه هو فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن
جزءا ثم ادعهن ياتينك سعيا فاخذ ابراهيم عليه السلام طاوسا وديكا وحمامة وغرابا فصرهن اليه
وقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي كانت حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل
على جبل منهن رأسا من هذه الاربعة ثم دعاهن باسمائهن ووضع عند كل واحد منهن حبا وما فتطايرت تلك الاجزاء
بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فجاء ابراهيم
عليه السلام فنظر الى الطير قائمة ثم وقعن فطرن ثم وقعن فشرب من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن
يا نبي الله حسبنا احياك الله فقال ابراهيم عليه السلام بلى ولكن سالت ربي ان يريني كيف يحيي الموتى فقال

www.m-mahdi.com

فقال المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن اخبرني عن قول الله عز وجل في كتاب التوحيد ايضا بهذا ٤٣ ء
السند في باب القدرة ورواه الطبرسي في الاحتجاج مثله الرابع ما رواه ابن بابويه
في عيون الاخبار في الباب المذكور بالاسناد السابق ان المأمون سئل الرضا
عليه السلام فقال اخبرني عن قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال
رب ارني انظر اليك قال لن ترانى فقال ان موسى لما كلمه ربه رجع الى قومه فاخبرهم
فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه وكان القوم سبعمائة الف فاختار منهم سبعين الفا
ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا فخرج بهم
الى طور سيناء فلما سمعوا كلام الله قالوا لن نؤمن حتى نرى الله جهرة فبعث الله اليهم صاعقة
فاحذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم فقالوا انك ذهبت
بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا في حياتهم اتردهم معهم الخ وبهذا السند ورواه الطبرسي في الاحتجاج
مثله الخامس ما رواه ابن بابويه ايضا في كتاب الخصال في ابواب الاربعة قال حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القاسم عن صالح بن سهل عن اسبيذ الله في قوله تعالى فخذ اربعة من الطير قال اخذ الهدهد
والصرد والطاوس والغراب فدقهن وعزل رؤسهن ثم دق كل واحد منهن حتى اختلطت
ثم جزأهن عشرة اجزاء على عشرة اجبل ثم وضع عند كل جبل منهن جزءا ثم جعل منادي ينادي
ثم قال ائتين سعيا باذن الله عز وجل فطار كل ريش منها الى بعض اللحم والريش والعظم حتى
استوت الابدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها برأسه والتقى

www.m-mahdi.com

فحفر ابراهيم عن مناخير من خرقفن وشرب من ذلك والتقط من ذلك ثم قام
احييني يا نبي الله احيك الله فقال ابراهيم بل الله يحيي ويميت السادس
مارواه ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في باب النوادر من كتاب الحجة
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن بريد الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال ان
فتية من اولاد ملوك بني اسرائيل كانوا متعبدين خرجوا يسيرون فمروا بقبر على ظهر الطريق
قد سفى عليه التراب فيه عظام نخرة فقال اولهم ان هؤلاء لقوم ما نشروا
فقال اوسطهم لعل هؤلاء كانوا اصحاب هذا القبر
فما بقاء كيف وصف طعم الموت فدعوا الله عز وجل وكان من دعائهم الذي دعوا الله به انت ايها
يا ربنا ليس لنا اله غيرك الهي ان قال انشر لنا هذا الميت لعبادتك قال فخرج من ذلك القبر
رجل ابيض الرأس واللحية ينفض رأسه من التراب فرفع رأسه فنظر ببصره الى السماء وقال
لهم ما يوقفك على قبري فقالوا دعوناك فتخبرنا كيف وجدت طعم الموت فقال لهم قد سكنت في قبري
مئة وستين سنة ما ذهب عني الم الموت وكربه ولا خرج مرارة طعم الموت من حلقي فقالوا
لهم ارجع كما كنت على ما مر برأسك الرأس واللحية فقال لا ولكن ما سمعت الصيحة اخرج اجيبت
تربة عظامي الى روحي فثبتت فيه فرفع رأسه بصره مطلعا الى السماء وهو على تلك
الحالة الحديث اقول واذا جاز ان يحيي الله الموتى بدعاء اولاد الملوك المتعبدين فكيف يجوز
ان ينكر احياء الموتى بدعاء اولاد الانبياء المعصومين والائمة الطاهرين مع ما تقدم في الباب
السابق من شايع ما رواه الكليني ايضا في كتاب العقل والجهل عن الحسين بن محمد عن احمد بن
محمد السياري عن ابي يعقوب البغدادي عن ابي الحسن عليه السلام في حديث انه قال ان

www.m-mahdi.com

٤٤ ان الله بعث عيسى عليه السلام في زمان قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس
الى الطب فتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرأ لهم الاكمه
والابرص باذن الله الحديث ورواه ابن بابويه في كتاب العلل عن جعفر بن محمد بن مسرور
عن الحسين بن محمد مثله ورواه في كتاب عيون الاخبار ايضا قريبا من لفظ الكتاب
ورواه البرقي في كتاب العلل من المجلس الثامن مارواه الكليني في باب ان الائمة
ورثوا علم النبي وجميع الانبياء والاوصياء عليهم السلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي ابراهيم
غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال
قلت له ان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان كان يعلم
منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل الحديث التاسع
ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد وابراهيم
عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله ورواه في باب آخر عن محمد بن خالد عن
ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام في الرزمة بعد حديث قوم
صالح عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره بعضهم
عن ابي عبد الله عليه السلام وبعضهم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم قال ان ملكا
اهل مدينة من بعد ابن هاشم وكانوا سبعين الف بيت كان الطاعون يقع فيهم في كل
اوان وكانوا اذا احسوا به خرج الاغنياء لقوتهم وبقي الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون في الذين

www.m-mahdi.com

خرجوا وكثير في الذين لم يخرجوا قال فلما اجتمع إليهم جميعا أنهم إذا احسوا بالطاعون خرجوا من المدينة كلهم فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتخوا من الطاعون هذا إليوت فاروا في البلاد حتى اذا كانوا ثم انه تردوا بديته خربة قد جلا اهلها وافناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم قال لهم الله موتوا جميعا فماتوا من حينهم وصاروا رميما وكانوا على طريق المارة فجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل فلما رأى هيئتهم العظام بكى واستعبر وقال رب لو شئت لاحييتهم الساعة كما اميتهم فعمروا البلاد وولده واعبادك وعبدوك مع من بقي من خلقك فاوحى الله اليه ان قل كذا وكذا فقال الذي امره الله ان يقول قال ابو عبد الله عليه السلام وهو الاسم الاعظم قال فلما قال حزقيل ذلك الكلام ونظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله ويكبرونه ويهللونه فقال حزقيل عند ذلك اشهد ان الله على كل شيء قدير قال حمران قال ابو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الآية الحاشر ما رواه الكليني ايضا في الروضة وساق النضر عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وآتياه اهله ومثلهم معهم قلت ولده كيف اوتي مثله قال احيى له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بآباء لهم والذين هلكوا يومئذ الحادي عشر ما رواه الكليني ايضا في الروضة في حديث عنوانه حديث الميت الذي احياه عيسى عليه السلام عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابان

www.m-mahdi.com

ابان بن تغلب وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى عليه السلام
احيى احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدة وولد قال نعم انه كان له صديق
مواخ له في الله وكان عيسى يمر به وينزل عليه وان عيسى عليه السلام عاب حينا ثم
مر به ليسلم اليه فخرجت اليه امه فسالها عنه فقالت مات يا رسول الله قال افتحبين ان
يريه قالت نعم فقال لها اذا كان غدا فاتيك حتى اجيء باذن الله فلما كان من الغد
اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فوقف عليه عيسى عليه السلام ثم دعا الله عز وجل
فانفرج القبر وخرج اليها حيا فلما رأته امه ولت هاربة وبكيا فرحمها عيسى عليه السلام فقال عيسى
اتحب ان تبقى مع ابنك في الدنيا قال نعم بنبي الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ولا رزق ولا
مدة فقال عيسى عليه السلام بل باكل ورزق ومدة تمام عشرين سنة وتزوج وولد له فقال نعم اذا
فدفعه عيسى عليه السلام الى امه فعاش عشرين سنة وتزوج وولد له الثاني عشر ما رواه ابن
المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب علل الشرايع والاحكام في باب العلة التي من اجلها اتخذ
الله ابراهيم خليلا قال سمعت محمد بن عبد الله بن طبفور يقول ان ابراهيم سال ربه ان يريه كيف
فاعره ان يميت له الحي سوا بسوا الى امره بذبح ابنه اسمعيل وان الله امر ابراهيم ان يذبح البقرة
من الاظير طاوسا وشرادا وديكا وبطا ثم ذكر القصة بسابقه والله احيا له وذكر ما في ذلك
من الاشاره الثالث عشر ما رواه ابن بابويه ايضا في العلل في باب البواد بعد البواد
الحج عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمرو عن صالح بن سعيد عن اخيه
سهل الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينما عيسى بن مريم في سياحة اذ مر بقرية فوجد

www.m-mahdi.com

اهلها موسى في التوراة والانجيل وقال ان هؤلاء ما توا بغير ذنب فاوحى
الله اليه ما يدريك يا روح الله لعلهم قالوا ان هؤلاء اهل القرية فاجابه مجيب لبيك يا روح الله ثم ذكر
ما جرى بينهما من الكلام والخطاب والسؤال والجواب ورواه الكليني الفقيه في اصول
الكافي ورواه ابن بابويه ايضا في كتاب ثواب الاعمال وعقاب الاعمال في عقاب
حب الدنيا وعبادة الله عز وجل الرابع عشر ما رواه ابن بابويه في كتاب اكمال
الدين وتمام النعمة في باب غيبة ادريس النبي عليه السلام عن ابيه ومحمد بن موسى بن المتوكل كلهم
عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم
بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث طويل ان ادريس عليه السلام اضطره الحوع الى ان وقف على باب عجوز فقال لها
اطعمني فاني مجهود فقالت انها قرصان واحدة لي وواحدة لابني فقال لها ان ابني
صغير تجزيه نصف قرصة فجيئي به وكيزيني النصف الآخر فجاءت به فاكلت المرأة قرصتها وكسرت
النصف الآخر بينها وبين ابنها فلما رأى ابنها ادريس عليه السلام باكل من قرصته اضطرب
وتغير لونه فقالت امه يا عبد الله قلت عن ابني جوعا على قوته قال ادريس انا رحيبه باذن الله تعالى
فلما تجرع ثم احد ادريس بعضد الصبي فقلبه ايها الروح الخارجة من بدن هذا الغلام باذن الله ارجعي
اليه باذن الله وانا ادريس النبي فرجعت روح الغلام اليه باذن الله فلما سمعت المرأة ذلك
نظرت الى ابنها قد عاش قالت اشهد انك ادريس النبي وحرجت تنادي في الناس عشر
ما رواه ابن بابويه ايضا في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في حديث الخضر عليه السلام باسناده

www.m-mahdi.com

باسناده عن عبد الله بن سليمان قال قرأت في بعض كتب الله عز وجل ان ذا القرنين
كان عبدا صالحا الى ان قال فوصفت له عين الحيوة وقيل له من شرب منها شربة
لم يمت حتى يسمع الصيحة وانه خرج في طلبها حتى انتهى الى موضع ظلمانة وستون فرسخا
وكان الخضر ع مقدمته فاعطاه حوتا مالحا واعطى كل واحدة من اصحابه حوتا مالحا وقال
لهم ليغسل كل رجل منهم حوته عند عين فانطلقوا وانطلق الخضر الى عين من تلك العيون
فلما غمس الحوت في الماء حيي واشتاب فلما رأى ذلك الخضر علم انه ظفر بماء الحيوة فرمى بثيابه
وسقط في الماء وتجعل يرتمس فيه ويشرب منه فرجع كل منهم الى ذي القرنين وحوته معه
ورجع الخضر وليس معه حوت فسأله عن قصته فاخبره فقال له شربت من ذلك الماء فقال له
انت صاحبها فابشر بالبقاء في هذه الدنيا مع الغيبة عن الابصار الى النفخ في الصور انتهى

الثامن عشر ما رواه علي بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره مرسلا واورد قصة
الخضر عليه السلام وحيوة الحوت المذكور بنحو الرواية السابقة مع مخالفة في كثير من الالفاظ وانتهت
بالاشارة اليها للاختصار

التاسع عشر ما رواه الشيخ الجليل امين الدين ابو علي الفضل بن
الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان لعلوم القرآن نقلا من كتاب بشير القرآن للشيخ ابي
محمد بن مسعود العياشي مرفوعا عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وقتلنا اضربوه ببعضها كذلك
يحيي الله الموتى قال كان المقتول شيخا شريفا قتله بنو اخيه والقوه على باب بعض الاسباط
فلما ان قال فاوحى الله الى موسى ان امرهم يذبح بقرة ويضربوا القتيل ببعضها فيخبر الله بقاتله
فعجبوا قال الطبرسي وانما امرهم بضرب القتيل ببعضها وجعل التخيير في وقت الدجا اليهم

www.m-mahdi.com

لیعلموا ان الله قادر علی احیاء الموتی فی کل وقت من الاوقات الثامن عشر
ما رواه الطبرسی فی مجمع البیان ایضا فی قوله تعالی الم تر الی الذین خرجوا من دیارهم وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احیاهم قال اجمع اهل التفسیر علی ان المراد
بالوف کثرة العدد لا ابن زید فانه قال خرجوا مؤتلفی القلوب فجعلهم صنفا الف مثل قاعد
وقعود ولا خلاف بین من قال بالعدد فی انهم کانوا ثلثة الاف وقیل ثمانیة الاف وقیل عشرة
الاف وقیل بضعة وثلثین الفا وقیل اربعین الفا وقیل سبعین الفا فقال لهم الله موتوا
معناه فماتوا ثم احیاهم قیل احیاهم بدعاء نبیهم حزقیل وقیل انه شمعون بن حمون ابن اخی
اسرائیل انتهی وبهذا الکلام شبیه علی عدة روایات بل سته التاسع عشر ما رواه
الطبرسی ایضا فی هذه الآیة قال روی ان الله اماتهم الله جمیعا واماتت دوابهم واتی علیهم ثمانیة
ایام حتی انتفخوا فخرج الیهم الناس فعجزوا عن دفنهم فحظروا علیهم حظیرة دون السباع وبصنت
علیهم مدة حتی سبت اجسادهم وعرفت عظامهم فمر علیهم حزقیل فجعل یتفکر فیهم متعجبا فاوحی الله الیه
تریدان ارکب آیة کیف احیی الموتی قال نعم فاحیاهم الله تعالی الی تمام العشرین ما رواه الطبرسی
ایضا فی هذه الآیة قال روی انهم کانوا قدم حزقیل فاحیاهم الله تعالی بعد ثمانیة ایام وذلک انهم
ذلک خرج حزقیل فوجدهم موتی فبکی فاوحی الله الیه قد حلت میوتهم الیک فقال لهم حزقیل احیوا
باذن الله فعاشوا الحادی والعشرین ما رواه الطبرسی فی هذه الآیة قال سأل حمران بن اعین
ابا جعفر علیه السلام عن هؤلاء القوم الذین قال الله لهم موتوا ثم احیاهم حتی نظر الناس الیهم
ثم اماتهم ام ردهم الی الدنیا حتی سکنوا الدور واکلوا الطعام قال لا بل ردهم الله حتی سکنوا

www.m-mahdi.com

سکنر الله تعالی کلوا الطعام ذکحوا النساء وکلشوا بذلک عاش وانه مائتوا بادنه بالجم
الثانی والعشرون ماروا الطبرسی فی مجمع البیان فی قوله تعالی او کالذی مر علی قریته
الایه قال قیل هو عزیر وهو المروی عن ابی عبد الله علیه السلام وقیل هو ارمیا وهو المروی
عن ابی جعفر علیه السلام وقیل هو الخضر احب الله ان یریه احیاء الموتی مشاهده وانظر الی
العظام قیل المراد عظام حماره وقیل عظامه وان الله اوحی الی کل جزء منه جزء منه ینظر الی
العظام البالیه المتفرقه تجتمع الیه والی اللحم الذی اکلته السباع فیلتئم العظام من هنا ومن هنا
وتتفرق بها حتی قام وقال حماره اقول وفیما یدل علی ذلک وعلی ان عزیرا وارمیا من
الانبیاء علیهم السلام الثالث والعشرون ماروا الطبرسی فی تفسیر قوله تعالی واذ
قال ابراهیم رب ارنی کیف تحیی الموتی قال روی عن ابن عباس وسعید بن جبیر والسدی
ان الملک بشر ابراهیم بان الله اتخذک خلیلا وانه یجیب دعوتک ویحیی الموتی بدعائک
فسأل الله ان یفعل ذلک لیطمئن قلبه فاجاب الله دعوته واحیی له الموتی الرابع والعشرون
ماروا الطبرسی ایضا فی هذه الآیه قال روی عن ابی عبد الله علیه السلام فی قوله فاجعل علی
کل جبل منهن جزءا ان معناه فرقهن علی کل جبل وکانت عشره ثم قدمنا قبرهن وادعهن
بالاسم الاکبر فاتینک سعیا قال ففعل ابراهیم ذلک ثم دعاهن فقال احیین باذن الله
وکانت تجتمع وتأتلف وطارت الی ابراهیم علیه السلام الخامس والعشرون ماروا
الطبرسی فی قوله تعالی فخذ اربعه من الطیر قال قیل انها الطاوس والدیک والحمام والغراب
امران تقطعها وتخلط ریشها بدمها ففعل وهو المروی عن ابی عبد الله علیه السلام السادس والعشرون

www.m-mahdi.com

ما رواه الطبرسي في تفسير قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى
باذن الله قال قيل ان عيسى عليه السلام احيى اربعة انفس عازر وكان صديقا له وكان قد
مات منذ ثلثة ايام فقال لاخته انطلقي الى قبره ثم قال اللهم رب السموات السبع ورب
الارضين السبع انك ارسلتني الى بني اسرائيل يدعوهم الى دينك واخبرهم اني احيي الموتى
فاحي عازرا فقام عازر وخرج من قبره يقطر راسه فقال له وابن العجوز التي كانت على سريره فمشى الى عيسى
عليه السلام فجلس على سريره ونزل عن اعناق الرجال ولبس ثيابه ورجع الى اهله و
بقي ولد له وابنة العاشرة فمات ابوهما وقد مات ابن لهما فدعا الله فعاش وبقيت و
ولدت وسام بن نوح دعاه باسم الله الاعظم فخرج من قبره وقد شاب نصف راسه و
قال قد قامت القيامة قال لا ولكني دعوتك باسم الله الاعظم قال ولم يكونوا شيبوا في
ذلك الزمان وان وسام بن نوح قد عاش خمسمائة عام وهو شاب فقال له ما هذا
بشرط ان يعيقني الله من سكرات الموت وقد عافاه الله منها السابع والعشرون ما رواه
الطبري في تفسير هذه الآية قال قيل ان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى بباجرميا وقيوم وقيل ان
الذي كان يحيي الموتى عند دعائه الثامن والعشرون ما رواه الطبرسي في تفسير قوله تعالى
واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال وروي ان موسى اختار سبعين رجلا من خيار
الى الميقات ليكلمهم الله بحضرتهم فلما حضروا وسمعوا كلامه سالوا الله الرؤية فاصابتهم
الصاعقة فماتوا فاحياهم الله قال ورواه علي بن ابراهيم وهو الصحيح التاسع والعشرون
ما رواه الطبرسي في تفسير قوله تعالى وآتيناه اهله ومثلهم معهم عن ابن عباس وابن مسعود

ما رواه الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن ابي عبد الله عليه السلام

www.m-mahdi.com

وابن مسعود ان الله رد علی ایوب اهله الذین یلکوا باعیانهم واعطاه مثلهم معهم وکذلک
رد الله علیه امواله ومواشیه باجمعها واعطاه مثلها معها وبه قال الحسن وقتاده قال
الطبرسی وهو المروی عن ابی عبد الله وقیل کان له سبع بنات وثمان بنین وقیل سبع
بنین وسبع بنات الثلثین ، رواه الشیخ الثقة الجلیل ابو الحسن علی بن ابراهیم
بن هاشم القمی فی تفسیر القرآن قال حدثنی ابی عن ابن ابی عمیر عن بعض رجاله عن ابی عبد الله
علیه السلام ان رجلا من جبابرة بنی اسرائیل خطب امرأة فانعمت له وخطبها
ابن عمه وکان فاجرا فخاف ان یفوته فقعد له فقتله غیلة ثم حمله الی موسی فقال یا نبی الله
ان ابن عمی قتل فلانا وطرحه علی باب منزلی وانا اطلب بدمه فقال لا ادری وکان القتل عظیما فی بنی اسرائیل فاجتمعوا وکادوا
یضجون فقال لهم موسی ان الله یامرکم ان تذبحوا بقرة الی ان قال فاوحی الله الی موسی قل لهم ضربوا
ببعضها وقولوا الله من قتلک فاخذوا الذنب فضربوه به وقالوا من قتلک یا فلان قال قتلنی
فلان بن فلان وهو قوله اضربوه ببعضها کذلک یحیی الله الموتی ویریکم ایاته لعلکم تعقلون
الی قوله الثلثین ، رواه علی بن ابراهیم فی تفسیره مرفوعا انه کان وقع طاعون
بالشام فخرج منهم خلق کثیر هربا من الطاعون فصاروا الی مفازة فماتوا فی لیلة واحدة بکلهم
فبقوا حتی کانت عظامهم یربها المار فینحیها برجله عن الطریق ثم احیاهم الله فردهم الی منازلهم
فبقوا اعمارا طویلة ثم ماتوا وتدافنوا الثانی والثلثین ، رواه ایضا علی بن ابراهیم فی تفسیره
قال حدثنی ابی عن ابن ابی عمیر عن ابی ایوب عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان

www.m-mahdi.com

ابراهيم نظر الى حيتة على ساحل البحر تاكلها سباع الطير وسباع البحر ثم تثب السباع بعضها على
بعض فى كل بعضها بعضا فتعجب ابراهيم فقال رب ارنى كيف تحيى الموتى قال الله اولم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال فخذ اربعة من الطير الآية فاخذ ابراهيم الطاووس والديك
والحمام والغراب فقطعهن واخذ لحمانهن ففرقه على عشرة رجال واخذ منافيرهن ثم دعى
فقال احيين باذن الله فكانت تتألف وتجتمع لحم كل واحد وعظمه الى رأسه وطارت الى ابراهيم
فعند ذلك قال ابراهيم ان الله عزيز حكيم اى المنتقم المكون ما رواه على بن ابراهيم فى تفسيره
ايضا مرسلا ان الله لما انزل على موسى التوراة وكلمه قال فى نفسه ما خلق الله خلقا اعلم منى
فاوحى الله الى جبرئيل ان ادرك موسى واعلمه ان عند ملتقى البحرين رجلا هو اعلم منك فاتبعه
وتعلم منه فقال له صفه لى يوشع ان الله امره ان يتبع عند ملتقى البحرين رجليه ليتعلم منه فسرد
يوشع حوتا مملوحا وحرجها وبلغ ذلك المكان فاخرج موسى الحوت وغسله بالماء
ووضعه على الصخرة وكان ذلك الماء ماء الحيوان فحيى الحوت ودخل فى الماء فصار سربا
فاتبع اثره ما رواه على بن ابراهيم ايضا فى تفسيره قال حدثنا جعفر بن احمد عن
عبد الله بن موسى عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام
قال سألته عن قول الله تعالى ويسئلونك عن ذى القرنين قال ان ذا القرنين بعث الله على
قومه فضربه على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله فضربه على قرنه الايسر فاماته
الله تعالى خمسمائة عام ثم بعث الله اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها حتى يطلع

www.m-mahdi.com

تطلع الشمس الى حيث تترب اقول وهذا مثله في معناه وان امير المؤمنين عليه السلم
قال وفيكم مثله يعني نقطة الخامس والثلثون ما رواه علي بن ابراهيم القمي في تفسيره
قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم
قال سألته عن تفسير هذه الآية واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون
اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقال بعث الله رجلين الى اهل مدينة انطاكية
فجاءهم بما لا يعرفون فغلطوا عليهما فاخذوهما وحبسوهما في بيت الاصنام فبعث الله الثالث
وذكر القصة بطولها وفيها ان الثالث اظهر دين الملك الذي تقدم امرهما بحضارهما للمناظرة
فطلب ان يدعو الله عز وجل بشفاء فصلد من بعد الخرق فطلب الله ودعاهما فقبض انبياءه
الملك قد اتيا بعجب بين ولكن بقي شيء واحد فان فعله دخلت معهما في دينهما فقال الملك
وانا ايضا معك فقال لهما قد بقيت منه الخصلة الواحدة قد مات ابن الملك فادعوا
الهكما فيحييه قال فجرا ساجدين فطالا السجود ثم رفعا رؤسهما وقال اعبدا الى قبر ابنك
فحفره قد قام من قبره ينفض رؤسه من التراب فاتى به الملك فعرف انه ابنه فقال
له ما حالك يا بني كنت ميتا فاذا نحن برجلين بين يدي ربي اتساغه ساجدين يسألانه ان
يحييني فاحياني فقال يا بني تعرفهما ادرايتهما قال نعم فاخبر ان الله حمله الى الصحراء فاذا
بنظر الى رجل رجل حتى مر بالاول بعد جمع كثير فقال هذا الاحد هما ثم مر ايضا بقوم كثيرين حتى
راى الآخر فقال وهذا الآخر فقال فامن الملك وامن مملكته السادس والثلثون ما رواه
علي بن ابراهيم ايضا في تفسيره قال حدثني ابي عن ابن فضال عن عبد الرحمن بن ابي نجران

www.m-mahdi.com

عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قصة ايوب عليه السلام
وذكر ما حدث الى ان قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ووهبنا له اهله ومثلهم معهم
رحمة منا وذكرى لاولي الالباب قال فرد الله عليه اهله الذين ماتوا قبل البلاء وردّ عليه
اهله الذين ماتوا بعد ما اصابهم البلاء كلهم احياهم الله له فعاشوا معه السابع والثلثين
ما رواه الشهيد الثاني الشيخ زين الدين قدس سره في كتاب مسكن الفؤاد عند فقد
الاحبة والاولاد نقلا من كتاب العيون والمحاسن بسنده عن معوية بن عمار قال
ابو طلحة يحب ابنه حبا شديدا فتوفي الولد ثم ذكر ان امرأته صبرت صبرا عظيما وان ابا
ايضا صبر وان رسول الله صلى الله عليه وآله علم بذلك قال الحمد لله الذي جعل في امتي مثل صابرة
بني اسرائيل فشكى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان من صبرها فقال كان في بني اسرائيل امرأة لها
واد من غلمان فاصابهم الطاعون فمضى واجتمع الناس في دارها فانطلق
الغلمان عيابين فوقعا في بئر كان في الدار فكرهت ان تغتص على زوجها الضياع فغلقت
البيت وسجتها بثوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال اين ابناي فقالت هما في البيت
وانها كانت تمشط شيئا من الطيب وتعرضت له حتى وقع عليها ثم قال اين ابناي
قالت هما في البيت فناداهما فخرجا يسعيان فقالت المرأة سبحان الله قد والله كانا
ميتين ولكن الله تعالى احياهما لصبرك الثامن والثلثون ما رواه رئيس المحدثين
ابو جعفر بن بابويه في اعتقاداته في باب الاعتقاد في الرجعة مرسلا في قوله تعالى الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف قال هؤلاء كانوا سبعين الفا فماتوا وكان

www.m-mahdi.com

وكان فيهم الطاعون كل سنة الى ان قال فاجمعوا على ان يخرجوا جميعا من ديارهم
اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا على شط بحر فلما وصلوا حالهم نادا هم
الله موتوا فماتوا جميعا فكنست بهم المارة حتى انتفخوا فمر بهم نبيا
من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا فقال يا رب لو شئت لاحييتهم فتعمر بهم البلاد وتكثر
بهم واعبادك ويعبدونك بعد من يعبدك فاوحى الله اليه اتحب ان احييهم لك
قال نعم فاحياهم الله ويعيشهم بقية اعمارهم لم يموتوا الا الذي ماتوا اباءهم الناسخ
والمنسوخ ٨ رواه ابن بابويه ايضا في اعتقاداته مرسلا في قوله تعالى او كالذي مر على
قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه
قال فهذا مات مائة عام ثم رجع الى الدنيا ثم مات باجله وهو عزير وروى انه ارميا عليه السلام
٩ رواه ابن بابويه ايضا في اعتقاداته مرسلا في قصة الممتارين من قوم
موسى لسقايات الماء وقوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم قال انهم لما سمعوا كلام الله فابوا ان
يصدق به حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فماتوا فقال موسى يا رب ماذا اقول لبني اسرائيل
اذا رجعت اليهم فاحياهم الله حزقوصيين ثم رجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولدت
لهم الاولاد وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم [illegible] يرجعون ١٠ رواه ابن بابويه ايضا في
اعتقاداته مرسلا ان عيسى كان يخرج الموتى باذن الله وان جميع الموتى الذين احياهم
عيسى عليه السلام باذن الله رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها وماتوا باجالهم الثاني والى ربهم يرجعون
١١ رواه ابن بابويه ايضا في اعتقاداته مرسلا ان اصحاب الكهف لبثوا في كهفهم ثلثة

www.m-mahdi.com

سنين وازدادوا استقامة ثم بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا فعاشوا فيها وتناسلوا وتناسخوا
ثم قال ابن بابويه قال قائل قد قال الله وكم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم وهم رقود
قيل له انهم كانوا موتى وقد قال الله عز وجل من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون
وان قالوا ذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير انتهى الثالث والاربعون ما رواه
الشيخ نقي الدين ابراهيم بن علي الكفعمي في مصباحه في الفصل الثلثين في ادعية
الانبياء عليهم السلام دعا آصف عليه السلام روي انه اتى بعرش بلقيس بهذا الدعا وبه
كان عيسى عليه السلام يحيي الموتى وهو اللهم اني اسئلك بانك لا اله الا انت وذكر
دعا قصيرا الرابع والاربعون ما رواه الشيخ المجلسي ابو منصور احمد بن علي بن
ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج على اهل اللجاج في احتجاج الصادق عليه السلام
على الزنديق الذي سأله عن مسائل كثيرة في حديث طويل يقول فيه الزنديق فلو ان الله ارسل الينا
من الاموات فاخبرنا ان ما انتم عليه حق وما صار وا كيف حالهم فقال ابو عبد الله
عليه السلام هذا اقوى لحجتكم وانكى لارسل وكذبهم ان الله اخبر في كتابه عما كان الله بينا حال
مائة عام ثم احياهم ليكون ابلغ في الحجة عليهم وقد رجع الى الدنيا خلق كثير منهم اصحاب
الكهف الذين ذكرهم الله ثلثمائة عام وتسعة ثم بعثهم في زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجتهم وآيات
الله اكثر من ان تحصى فانظر الى خراب بيت المقدس وقال ابو محمد العسكري ثم اماته الله بعد موتها
فاماته الله مائة عام ثم احياه وبعثه الحديث الخامس والاربعون ما رواه الطبرسي ايضا في الاحتجاج
في احتجاج الصادق عليه السلام على بعض امراء الدين في حديث طويل قال ان الله اماث قوما

www.m-mahdi.com

فما خرجوا عن اوطانهم بل بقين حتى ورد كبير عدوهم فماتهم الذي بهلاكه
حزب بنيه عظمهم وتقطعت وصاروا تراثا بعث الله في وقت احياء بريء عباده
وذرية نبيه بقتلهم وهتك حريمهم فاجتمعت اجسادهم وجمعت فيهم ارواحهم وفاز بهم
يوم القيامة ومن اعدائهم رجيد فهنيئا لهم ذلك وهذا لفظ الخبر ورواه
ما رواه الطبرسي ايضا في احتجاج الصادق عليه السلام في حديث طويل ذكر فيه ان الله تعالى
اماته قوما خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا فماتوا ثم احياهم ليعرفهم
الناس ان الله لذو فضل على الناس ورواه الشيخ الجليل قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي
في كتاب الخرائج والجرائح في اعلام فاطمة عليها السلام عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام
قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة هجر نساء قريش وقلن تزوجت يتيم آل ابي طالب
فقيرا قال بلى فلما حضرت ولادة فاطمة بعثت اليهن وطلبتهن فلم تأت منهن واحدة فاغتمت
لذلك فبينما هي كذلك اذ دخلت عليها اربع نسوة طوال كانهن من نساء بني هاشم فروعت
منهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربنا اليك ونحن اخواتك عاتكة وبرة
وامينة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وبعثه مريم ابنة عمران وبعثه ام ابيها امنا
حواء بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى
عن شمالها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرا
مطهرا مختونا ورواه رئيس المحدثين ابو جعفر ابن بابويه في كتاب الامالي في مجلس
السابع والثمانين عن ابي عبد الله احمد بن محمد الخليلي عن محمد بن ابي بكر الفقيه عن احمد بن محمد

www.m-mahdi.com

محمد النوفلي عن اسحق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد الحضرمي عن المفضل بن
عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام فذكر الحديث
بطوله وفيه دخول النساء الاربع من الامم السالفة على خديجة عليها السلام كما رواه الراوندي الا انه
لم يذكر حوا ام البشر وانما ذكر مكانها كلثم اخت موسى بن عمران عليه السلام الخامسة والاربعون
ما رواه الراوندي في كتاب المعجزات بين المعجزات التي الحقه واضافه الى كتاب الخرائج والجرائح
قال قال الصادق عليه السلام ان الله تعالى رد على ايوب اهله وولده الذين هلكوا باعيانهم واعطاه
مثلهم معهم ولذلك رد الله عليه ماله وموا شيه باعيانها واعطاه مثلها الخمسون ما رواه
الراوندي في كتاب المعجزات ايضا عن الصادق عليه السلام قال عزير اماته الله مائة عام ثم
بعثه واحياه وكان معه اللبن ولم يتغير قال ولما مر عزير على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى
يحيي هذه الله بعد موتها فعلم انهم ماتوا بسخط الله فدعا ربه فقال تعالى ارش عليهم الماء ففعل فحيوا
الله وهم الوف وبعثه اليهم رسولا وعاش سبعين الفا رعشرين ما رواه الراوندي
ايضا في كتاب المعجزات رفعه قال ان عيسى عليه السلام بعث رجلا الى الروم ليداوي رجلا
الابرص ثم بعث آخر وعلمه الذي يحيي به الموتى فدعا الروم فاداوى على الملك فقال انا احيي
الموتى وكان للملك ولد قد مات فترك الملك والناس معه الى قبره فدعا رسول عيسى
الموتى وكان للملك ولد قد مات فترك الملك والناس معه الى قبره فدعا رسول عيسى عليه
وامن صبي الملك الذي هو رسول المسيح اولا فانشق القبر وخرج ابن الملك ثم جاء
به حتى جلس عند جراية فقال يا نبي من احياك فنظر الى الرسولين فقال هذا وهذا
حتى اتى على الكل فقال لها الملك لما رسول المسيح فامن الملك وما هي بيته في اهل الثنتي

www.m-mahdi.com

[illegible] ... ماروداه رئیس الطائفة ابو جعفر الطوسی فی اول کتاب الغیبة
مرسلا قال وان اصحاب الکهف قد اخبر الله عنهم انهم بقوا فی کهفهم ثلثمائة سنة
وازدادوا تسعا ثم احیاهم الله تعالی فعادوا الی الدنیا ورجعوا الی قومهم وقد کان من امر اصحاب
الذی نزل بقصته القرآن واهل الکتاب یودون انه کان نبیا فاماته الله مائة عام ثم بعثه
قال الحسن ماروداه الحسن بن سلیمان بن خالد الخزاز فی رسالته له من کتاب
مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن الحسین بن
علوان عن محمد بن داود العبدی عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن الکوا قام الی امیر المؤمنین
علیه السلام فقال ان اباالمومنین زعم انک حدثته انک سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول
انا قد ابنا وسمعنا بعبد اکبر سنا من ابیه فقال امیر المؤمنین علیه السلام ان عزیرا خرج من اهله
وامرأته حبلی شهرا وله یومئذ خمسون سنة فاماته الله تعالی وامامه مائة عام ثم بعثه ورجع الی
اهله وهو ابن مائة سنة وهو ابن خمسین مائة سنة ورد الله عزیرا الی الذی کان به وان الله
ابتلی قوما بذنوبهم فاماتهم قبل آجالهم ثم ردهم الی الدنیا لیستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلک
ان الله قال فی کتابه واحشروهم وهم مئة الف او یزیدون فاطلق بهم فقالوا من
نؤمن لک حتی نری الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتکم الصاعقة بما ظلمتم واتیتم تنظرون
ثم بعثناکم من بعد موتکم لعلکم تشکرون وظللنا علیکم الغمام وانزلنا علیکم المن والسلوی
فهذا بعد الموت ازیعتهم وایضا سلام الملائکة الذین خرجوا من دیارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احیاهم وسلام عزیر اماته الله مائة عام ثم بعثه ما یدل الکوا

www.m-mahdi.com

ملد نشكن في قدرته الله عز وجل الى الرابع والخمسين ورواه ايضا الحسن بن محمد
البصاير لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط
عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له كان في بني اسرائيل
لا يكون مهنا مثله فقال له فقلت قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم هل احيا هم الله حتى ينظر الناس اليهم ثم انهم
من بعد هم اوردهم الى الدنيا قال بل ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام
ونكحوا النساء ولبثوا اندكما شاء الله ثم ماتوا باجالهم الخامسة والخمسين ورواه
ابن بابويه في كتاب الامالي في المجلس السابع والثلثين عن علي بن الحسين بن مسرور عن محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان
عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما سقر نبي عليه السلام ثلثون سنة
بعثه الله عز وجل الى بيت المقدس وهي عقبة افيق ثم ذكر ما جرى
بينهما من الكلمات الى ان قال فقال ابليس انت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تخلق
من العلين كهيئة الطير فتنفخ فيه فيصير طيرا فقال عيسى بل العظمة للذي خلقني وخلق ما سخر لي
قال ابليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك تحيي الموتى قال عيسى بل العظمة للذي وهب لي
وجعلني ان سميت باحيت وبمشيته اكمه الاسا والخمسين ورواه علي بن ابراهيم
بن هاشم في تفسيره عند قوله تعالى او كالذي مر على قرية الآية قال حدثني ابي عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما عملت بنو اسرائيل

www.m-mahdi.com

بنو اسرائیل بالبصرة وذکر الحدیث بطوله وان الله سلط علیهم بخت نصر فقتلهم الی
ان قال فخرج ارمیا فنظر الی سباع البر وسباع الطیر تاکل من تلک الجیف فتفکر فی نفسه
فقال انی یحیی هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه الی احیاء لما رحم الله بنی اسرائیل
واهلک بخت نصر وردهم الی الدنیا الحدیث وقد اخرجنا هذا الحدیث مع قوة سنده جدا
یدل علی ان الله احیی بنی اسرائیل بعد القتل واحیی نبیهم بعد الموت وردهم الیهم فرجعوا
الی الدنیا وبقوا مدة طویلة انتهی والحنون ما رواه الراوندی فی الباب الثانی من کتاب
الخرائج والجرائح عن یونس بن ظبیان قال قلت للصادق علیه السلام قوله عز وجل لابراهیم
خذ اربعة من الطیر فصرهن الآیة قال نعم قد کان ذلک فتمنون ان ربکم سئله الحنین فحنین
والحنون ما رواه الحسن بن سلیمان بن خالد القمی فی رسالته نقلا من کتاب مختصر البصائر
لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن وهب بن حفص عن ابی بصیر قال
دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام فقلت له تحدث ان عمر بن زید کان رجلا فی بنی اسرائیل
یقال له عابد ربه وکان یدعو اصحابه الی الصلاة فماتوا وکانوا یلیزدرون بقبره ویسخرون عنده
اذا خرج علیهم من قبره ینفض التراب عن رأسه ویقول لهم کیف کنتم التناسخ والحنون
ما رواه الثقة الجلیل سعد بن هبة الله الراوندی فی کتاب قصص الانبیاء باسناده عن ابن
بابویه عن ابیه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی عن محمد بن خالد البرقی عن اسمعیل بن
ابراهیم عن ابی بکر عن زرارة عن ابی عبد الله علیه السلام ان داود کان یدعو الله ان یعلمه التقنع
بما هو الحق عنده فاوحی الله الیه ان الناس لا یحتملون ذلک ولکنی انا سأفعل ذلک فاتاه رجلان

www.m-mahdi.com

احدها على الآخر فامر المستعدي عليه ان يقيم المستعدي فضربه بعنقه الى ان قال فاوحى الله
اليه ان هذا المستعدي قتل ابا هذا المستعدي عليه فامرت وضربه بعنقه فوداه بابه وهو
مدفون في مدينة كذا وكذا تحت صخرة كذا فاته فناده باسمه فانه سيجيبك فسله مخرج
اليه داود فناداه بافلان فقام فقال لبيك يا نبي الله فقال من قتلك فقال عدو فقالت
بنو اسرائيل سبحانه يقول اكذبت المتون وروى ايضا فيه عن ابن ابويه عن
محمد بن ابراهيم الطالقاني عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن احمد بن ميسر عن
احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
عيسى بن مريم عليه السلام بعث رسولا الى الروم وعلمه ما به يحيي الموتى فاخبر ذا الملك فكان
ابنه مات فركب الملك والناس الى قبر ابن الملك فدعا رسول المسيح وامس بطيب الملك
الذي جاء به رسوله ايضا فانشق القبر فخرج ابن ثم عاد ميتا فخر صبي في حجر ابيه فقال يا نبي من احياك
فقال هذا وهذا الحديث اقول وقد تقدم ما يدل على مضمون هذا الباب وغيره ما يدل
عليه في الباب الذي بعده وغيره الا ان مضمون الباب بين واحد لكثرة جهات الاحاديث
فتبين لان منكر الرجعة قد رجع الى الاقرار برجعة الاشياء وغيرهم من الرعية وتوقف في الاقرار
برجعة الانبياء والائمة عليهم السلام فاردت ان يكون القسم الثاني مجموعا في باب مفرد
والاقسام الثلاثة والاربعة على مضمون واحد وقد تجاوز العدد المذكور مع انه لم استقص جميع
ما ورد في ذلك مع ضميمة الاحاديث الباب الرابع تتم الاسناد يدل على الرجعة مع قطع النظر
من احاديث الاخبار بالرجعة الصريحة بالكلية فكيف اذا انضم الجميع بعضه الى بعض ودلالة الموش الباب الذي

www.m-mahdi.com

الباب السادس في اثبات ان الرجعة قد وقعت في الدنيا والاوصياء السابقين عليهم السلام والاحاديث في ذلك والقضايا كثيرة وانا اقتصر منها على اخبار الائمة

١ ما رواه ثقة الاسلام ابو جعفر الكليني في باب النوادر من كتاب الحجة عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عيسى عليه السلام جاء الى قبر يحيى بن زكريا عليهما السلام وكان مسئلته ربه ان يحييه له فدعاه فاجابه وخرج اليه من القبر وقال له ما تريد مني قال اريد ان تؤنسني كما كنت في الدنيا فقال له ما سكنت عني حرارة الموت وانت تريد ان اعيدك الى الدنيا وتعود على حرارة الموت فتركه فعاد الى قبره

٢ الثاني ما رواه الكليني في الروضة عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي وابي منصور عن الربيع عن ابي جعفر عليه السلام انه قال انا قرأت التوراة والانجيل والزبور والقرآن وقد جئت اسئلك عن مسئلة لا يجيب فيها نبي او وصي نبي قال سل عما بدا لك قال اخبرني كم بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله قال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا من الذي سئل محمد صلى الله عليه وآله قال فتلا ابو عبد الله عليه السلام هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي رآها حين اسري به الى بيت المقدس ان حشر الله عز وجل له الاولين والآخرين

www.m-mahdi.com

من النبيين والمرسلين ثم نزل جبرئيل فاذن وشفعا واقام وشفعا وقال في اذانه حي على
خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم ثم قال الله عز وجل يا محمد واسئل من
ارسلنا من قبلك من رسلنا ثم ذكر ما وقع بينه وبينهم من السؤال والجواب قال فقال ما وقع
صدقت يا ابا جعفر الثالث ما رواه الكليني الصفار في الروضة في حديث عنوانه حديث
نضر الى الشام مع ابا فر عليه السلام عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن
بن ابان عن عمرو بن عبد الله الثقفي وذكر حديث اخراج هشام بن عبد الملك ابا جعفر
الباقر عليه السلام من المدينة الى الشام وما وقع بينه وبين علماء النصارى من السؤال والجواب
الى ان قال النصراني يا معشر النصارى والله لا سئلته عن مسئلة يرتطم فيها كل من يرتطم في
الوحل تقول له سلني تقول اخبرني عن رجل اتى من امرأة فحملت بثنين حملت بهما جميعا
في ساعة واحدة وولدتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة واحدة ودفنا في ساعة واحدة
وعاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الآخر خمسين سنة فقال ابو جعفر عليه السلام هما
عزير وعزيرة حملت احدهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت وعاش عزير وعزيرة
كذا وكذا سنة ثم اماتهما الله عز وجل مائة سنة ثم بعثه فعاش مع اخيه عزيرة بعده الخمسين سنة
وماتا كلاهما في ساعة واحدة فقال النصراني ما رايت كاليوم قط اعلم من هذا الرعيان ثم مضى
وروى الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح بلفظ آخر صريح بذلك ان الله اكرم عزيرا بالنبوة
عشرين سنة ثم اماته مائة سنة ثم احياه فعاش ثلثين سنة الى آخر ما رواه الكليني ايضا
في الروضة عن علي بن ابراهيم عن ابيه واحمد بن محمد الكوفي عن علي بن عمرو بن ايمن جميعا

www.m-mahdi.com

جمیعاً عن محسن بن احمد بن معاذ عن ابان بن عثمان عن بشیر النبال عن ابی
عبد الله علیه السلام قال جاء رسول الله صلی الله علیه و آله جاریة اعرابیة فرحب
بها و اقعدها و قال انه بلغنی ضبعة و قرة خالد بن سنان و عاهم فابوا ان یرسلوا
الیّ ان قلت لهم تموتون قالوا و الله قد فنی سیدنا و کذا و کذا فاذا انا مت
فادفنونی فانه سیجیء عانة من حمر نقد رها غیرا بر حتی تقیف حتی قبری فانبشونی و سوفوا عظامی
فلما مات دفنوه و کان ذلک الیوم اذ جاءت العانة فاجتمعوا و جاؤا بحمار میت فجعلوا
ما امنتم به فی حیوته یکلمکم تموتون بعد موته فاتزکره فزکره و روی الراوندی فی کتاب
الجرائح و الجرایح فی قصص الانبیاء کره اقول لا ریب انهم لو نبشوه لوجدوه حیا کما اخبرهم
علیه السلام بل لعله عاش فی ذلک الوقت دهرا لو نبشوه لوجدوه حیا. الخاص ما رواه الکلینی
فی کتاب عشرة فی باب عدد الحواری عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن علی بن اسباط
عن عمه یعقوب بن سالم عن اسحق بن عمار عن الکاظم قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول
ان یعقوب لما ذهب بمنه یوسف و بنیامین نادی یا رب لما ترحمنی لذهبت ابنی فشق الله عز و جل
لوامنها لا حیتها لک کما احییت عصا موسی. و رواه رئیس المحدثین ابو جعفر بن بابویه فی کتاب
من لا یحضره الفقیه فی باب فرض الصلوة قال قال الصادق علیه السلام ان رسول الله
صلی الله علیه و آله لما اسری به الی السماء امره ربه بخمسین صلوة ثم ما النبیین بنی بنی لا یسئلونه
عن شیء حتی مر الی موسی بن عمران علیه السلام فقال بم بشیرک امرک ربک قلت خمسین صلوة
قال ارجع الی ربک التخفیف فان امتک لا تطیق ذلک الحدیث و فیه کلام طویل بین موسی و محمد

www.m-mahdi.com

الاول قد ظهر من هذا ومن اسمه ايضا ان جميع الانبياء اتوا بالتوحيد ودعوا
واحيا هم الله تعالى ليسئلهم عما دعوا اليه وقد شئ ذلك في آيات الله تعالى الثاني ما رواه ابن
بابويه ايضا في الباب المذكور باسناده عن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال
سئلت ابي سيد العابدين عليه السلام عن اتخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فاتحة
به الى السماء وامره ربه بخمسين صلوة كيف لم يسئله التخفيف عن امته حتى سأله موسى بن عمران
فقال انه كان لا يقترح على ربه ولا يراجعه فلما سأله موسى وصار شفيعا لامته لم يجز له ان يشفع
واخبره موسى عليه السلام انه جربهم وراوده في العلل في باب مقر وراوده في الامالي في المجلس الثلثين
عن محمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن سليمان عن اسحق عن جعفر
بن محمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن سليمان عن اسحق عن جعفر
بن محمد المنهبر عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي مثله الثامن
وراوه ابن بابويه في عيون الاخبار في باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع اهل الاديان
واهل المقالات قال حدثنا جعفر بن علي بن احمد الفقيه عن الحسن بن محمد بن حسن بن صدقة
عن محمد بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول وذكر احاديث يقول فيه
الرضا عليه السلام ثم موسى بن عمران وصي به الذين كانوا سبعين اخيارهم فصاروا معه الى الجبل فقالوا
ارنا الله كما رأته فقال اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاخترقوا
عن آخرهم ويقي موسى وحيدا فقال رب اني اخشى ان يهلكهم وقد شئت منهم سبعون رجلا فجئت بهم واراجع وصدي
فكيف يصدقني فيما اخبرهم به فاحياهم الله تعالى من بعد موتهم الحديث ورواه الطبرسي في الاحتجاج
الاول سياتي ما يدل على ان الله تعالى احياهم وبعثهم انبياء مرسلين وغير ذلك مما يعلم ان

www.m-mahdi.com

ان تقتضي القواعد الامامية ان الانبياء معصومون قبل النبوة وبعدها فهذه رجعة
لبعين من المعصومين عليهم السلام فيجب ان يثبت مثله في هذه الامة لما تقدم ويجب
ان يقف انهم لم يطلبوا الرؤية لانفسهم بل طلبوها لقومهم فهو كقول موسى رب ارني
ولا بد من توجيه بذلك ونحوه مما لا ينافي العصمة التاسع ما رواه ابن بابويه في عيون اخبار
في باب مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المامون عن تميم بن عبد الله بن تميم عن ابيه عن حمدان
بن سليمان عن علي بن محمد بن الجهم عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال ان موسى لما كلمه الله
رجع الى قومه فاخبرهم فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلام الله وكانوا سبعمائة الف رجل فاختار
منهم سبعين الف اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا
لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فلما سمعوا كلام الله قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة
فبعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم
فقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فاحياهم الله وبعثهم معه ورواه الطبرسي
ايضا في احتجاج مرسلا وياتي ما يدل على ثبوتهم انث الله تعالى العاشر ما رواه ابن بابويه في
كتاب كمال الدين في باب الاربعة عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن احمد بن اسحاق عبد الله
عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله لم يبعث انبياء
ملوكا في الارض الا اربعة بعد نوح ذو القرنين وسليمان وداود ويوسف عليهم السلام
اقول وياتي ما يدل على ان ذا القرنين قد رجع واحياه الله بعد موته مرتين وفي بعض الاخبار
انه لم يكن نبيا ولا ملكا بفتح اللام اي من ملائكة السماء لكن تلك الرواية مرجوحة كما يأتي في

www.m-mahdi.com

وعلى تقدير ترجيح ملك الفرد الذكر فكونه عليها بكسر اللام اى من ملوك الارض كما فى
هذا المقام اولا فائدة برجوع احد من هذه الامة ملك المشرق والمغرب بعد موته وكون من غير
الانبياء والائمة عليهم السلام الى الحادى عشر ما رواه ابن بابويه فى كتاب البعث فى الجملة
التى من اجلها سمى ذو القرنين عن ابيه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد
بن ابو حمزة عن القسم بن عروة عن بريد العجلى عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام
انه ابن الكواء قال له اخبرنى عن ذى القرنين فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب
ولا فضة ولكن كان عبدا احب الله فاحبه الله وانما سمى ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله
فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضربوه على قرنه الآخر فيكم مثله ورواه العياشى
فى الاحتجاج مرسلا اقول سياتى التصريح بانهم لما ضربوه مات ثم احياه الله فرجع من بعد
ثم ملك ما بين المشرق والمغرب وذكر رئيس المحدثين فى الخصال وفى كتاب كمال الدين
وذكر على بن ابراهيم وغيره ان المراد بقوله فيكم مثله فيكم نفسه اى ان امير المؤمنين عليه السلام
اخبر عن نفسه بامر قد كان ذى القرنين فعلم من ذلك ان ذا القرنين لما ضرب على قرنه مات
كما مات امير المؤمنين عليه السلام وانه يعود كما عاد ويملك كما ملك ويفهم من كمال الدين
وتمام النعمة ان الله اوحى الى ذى القرنين وخاطبه بكلام طويل وكلفه بدعاء الناس الى دينه
والحكم بينهم وذلك يدل على انه كان من الدعاة الى الله ومن حجج الله على خلقه والملهمين
له صلى على كل حال وقد تقدم وجهه وباتى ما يؤيده ان ذا الثانى عشر ما رواه
على بن ابراهيم فى تفسيره مرسلا ان ذا القرنين لما ضرب على قرنه مات خمسمائة سنة ثم

www.m-mahdi.com

ثم عاش ورجع الهم فعمروه على قرنه الاول خمسمائة سنة ثم عاش ورجع الهم
فدعاهم الى الله الخ اقول لعله دوره لتسمية عياش كما تقدم نقله عن الآية الثالث عشر
مارواه الطبرسي في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على
عروشها قال الثعلبي بعثه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال الذي مر على قرية
قيل هو عزير وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام وقيل هو ارميا وهو المروي عن ابي جعفر
وقيل هو الخضر احب ان يريه الله احيا الموتى مشاهدة فانظر الى العظام قيل انها اعظام
حمار وقيل عظام دوابه اول عاد حبى مسنة عيناه فجعل ينظر الى العظام البالية المتفرقة تجتمع
بعضها الى بعض الله اعلم اكلته السباع ثم ائتلف الاعظام من هنا ومن هنا وتفرق بها حتى
قام قائما حمارا كما كان حي بعشر مارواه الطبرسي الفيا في مجمع البيان قال روى
عن علي عليه السلام ان عزيرا خرج وامرأته حامل وله خمسون سنة فاماته الله مائة سنة
ثم بعثه فرجع الى اهله ابن خمسين سنة وله ابن له مائة سنة فكان ابنه اكبر منه وكان
في بني اسرائيل من آيات الله فذهب الى قبر امه فرجع واحرق بحيث نظر التوراة فاملاها من قلبه وقال
ابعث امي حتى اراها فمن اجل ذلك رجع واحرق بحيث نظر التوراة فاملاها من قلبه وقال
ابعث امي حتى اراها فمن اجل ذلك رجع واحرق بحيث نظر التوراة فاملاها من قلبه وقال
فاخرجوها فقارضوه فما خالف حرف حرفا فقالوا ما جمعك الله التوراة في قلبه الا وهو ابنه فقالوا
عزير ابن الله وروى الكشي في كتاب الرجال في ترجمة ابي الخطاب عن محمد بن مسعود عن عبد الله بن
محمد بن خالد عن علي بن حسان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال لو
ان عزيرا حال في قلبه ما قالت فيه اليهود فمحاه الله من ديوان النبوة الحديث اقول وسيأتي

www.m-mahdi.com

اخرى ان عزيرا حال في قلبه ما قالت فيه اليهود فمحا الله من التوراة النبوة وعلامة النبوة لا
يلزم زوال نبوته بل ذلك محال ومحو اسمه اعم من ذلك وعلة محا من التوراة المرسلين
فبقي بنبأ غير مرسل الخامس عشر ما رواه الطبرسي الضياء في تفسير قوله تعالى حكاية
عن عيسى عليه السلام واحيي الموتى باذن الله ان عيسى عليه السلام احيى اربعة انفس
عازرا وكان صديقا له الى ان قال وسام بن نوح دعاه باسم الله الاعظم فخرج من قبره وقد
شاب نصف رأسه فقال قد قامت القيمة قال لا ولكني دعوتك باسم الله الاعظم الحديث
اقول من المعلوم ان سام وصي نوح عليه السلام المتأخر عنه ما رواه الطبرسي في
تفسير قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا قال ان موسى اختار سبعين رجلا
حين خرج الى الميقات ليكلمه الله بحضرتهم فلما حضروا وسمعوا كلامه سألوا الله الرؤية فا
فاصابتهم الصاعقة فماتوا ثم احياهم الله الحديث السابع عشر ما رواه الطبرسي في هذه الآية ايضا
عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال انما اخذتهم الرجفة لانهم السبعين الذين اختارهم
موسى من احبار قومهم ليعتذروا من عبادة بني اسرائيل العجل بعد هرون وذلك ان موسى وهرون د
شبرا وشبيرا ابني هرون خرجوا الى سفح جبل فمات هرون في سرير فتوفاه الله فلما مات دفنه
موسى فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له ابن هرون قال توفاه الله فقالوا لا بل انت قتلته حسدا
على خلقه ولينه قال فاختاروا من شئتم فاختار منهم سبعين رجلا فلما انتهوا الى القبر قال موسى
يا هرون اقتلت ام مت فقام هرون وقال ما قتلني احد ولكن توفاني الله فقالوا لن نعصي
بعد هذا اليوم فاخذتهم الرجفة وصعقوا وماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء افوق كل ذي علم من

www.m-mahdi.com

من مذهب الامامية ان الانبياء معصومون قبل النبوة وبعدها فهذه رجعة هرون الذي
هو نبي وامام ورجعة السبعين من المعصومين عليهم السلام اخامنبغي ان يثبت مثله في هذه
الامة بمقتضى الاحاديث السابقة الثامن عشر: ما رواه الطبرسي ايضا عن علي بن
ابيطالب عليه السلام انه قال كان ذو القرنين عبدا صالحا احب الله فاحبه الله وناصح لله فنصحه الله
امر قومه بتقوى الله فضربوا على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فدعاهم الى الله فضربوه على قرنه الآخر
بالسيف فكم مثله يعني نفسه عليه السلام اقول قد عرفت بعض حقيقة الحال وما يفهم من اشتباه
في القاءين وسيأتي مزيد تحقيق لهذه المقالة التاسع عشر: ما رواه الطبرسي ايضا في ذي القرنين
قال وقيل انه نبي مبعوث فتح الله عليه الارض ثم قال في قوله تعالى فلنا يا ذا القرنين اما
ان تعذب الآية استدل من ذهب الى ان ذا القرنين كان نبيا بهذا لان قول الله لا يعلم
الا بالوحي والوحي لا يكون الا على الانبياء وقيل ان الله الهمه ولم يوح اليه اقول يفهم من الآية ومن
احاديث قصته ذي القرنين انه كان حجة الله على خلقه ومامورا بالحكم والامر والنهي والدعاء الى الله
وذلك يكفي في الدلالة على المراد هنا مع ما مضى وسيأتي ان شاء الله العشرون ما رواه علي بن
ابراهيم بن هاشم في تفسيره بسند له ان السبعين الذين اختارهم موسى عليه السلام ليسمعوا
كلام الله لما سمعوا الكلام قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فبعث الله عليهم الصاعقة فاخذتهم
ثم احياهم الله بعد ذلك وبعثهم انبياء قال علي بن ابراهيم فذلك دليل على الرجعة في امة محمد
صلى الله عليه وآله فانه قال لم يكن في بني اسرائيل شيء الا وفي امتي مثله الحادي والعشرون
ما رواه علي بن ابراهيم ايضا في تفسيره قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يزيد بن خارجة

www.m-mahdi.com

عن ابی عبد الله علیه السلام قال لما علمت بنو اسرائیل بالمعاصی وذکر الحدیث بطوله
وان الله سلط علیهم بخت نصر بعد ما اوحی الله الی ارمیا ما اوحی فی حقه وانه فتق من بنی اسرائیل
خلقا کثیرا الی ان قال فخرج ارمیا فنظر الی سباع البر وسباع الطیر تاکل من تلک الجیف فتفکر
فی نفسه وقال انی یحیی هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه ای احیاه لما ارحم انه
بنی اسرائیل واهلک بخت نصر وبنی اسرائیل الی الدنیا وبقی ارمیا مائة سنة ثم احیاه الله
فاول ما احیی منه عینیه مثل غرقی البیض فنظر فاوحی الله الیه کم لبثت قال لبثت یوما او بعض
یوم ثم نظر الی الشمس فقال او بعض یوم فقال الله تعالی بل لبثت مائة عام فانظر الی طعامک
وشرابک لم یتسنه ای لم یغیر وانظر الی حمارک ولنجعلک آیة للناس وانظر الی العظام کیف
ننشزها ثم نکسوها لحما فجعل ینظر الی العظام البالیة المتفرقة وتجتمع الیه والی اللحم الذی قد اکلته
السباع یتالف الی العظم حتی قام قائما وقام حماره وقال اعلم ان الله علی کل شیء قدیر
اقول هذا کما تری مع قوة سنده جدا دال علی ان الله ردّ بنی اسرائیل الی الدنیا واحیاهم بعد الفتق
وردّ الیهم نبیهم ارمیا واحیاهم جمیعا ورجعوا الی الدنیا وبقوا فیها ما شاء الله انتهی من الحق
ما رواه علی بن ابراهیم بن هاشم ایضا فی تفسیره قال حدثنی ابی عن عمرو بن سعید الاشهری
عن ابن مسکان عن ابی عبد الله علیه السلام قال لما اسری رسول الله صلی الله علیه وآله الی السماء
ادنی الیه فی علی ما اوحی ورده الی البیت المعمور وجمع له النبیین فصلوا خلفه فاوحی الله
الیه فان کنت فی شک فاسئل الذین یقرؤن الکتاب من قبلک یعنی الانبیاء فقال الصادق
علیه السلام فوالله ما شک ولا سأل انتهی والحدیث رواه علی بن ابراهیم ایضا قال

www.m-mahdi.com

فی حدیث ابی عن ابن ابی عمیر عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله علیه السلام وذکر حدیث
الاسراء عن رسول الله صلی الله علیه وآله الی ان قال ثم انتهینا الی بیت المقدس فدخلت
المسجد ومعی جبرئیل فوجدنا ابراهیم وموسی وعیسی فیمن شاء الله من انبیاء الله قد جمعوا لی امت
الصلوٰة ولا اشک ان جبرئیل قدمنا فلما استووا اخذ جبرئیل بیدی فقدمنی فاممتهم
ولا فخر ثم ذکر صعوده الی السموات الی ان قال فرایت رجلا ادم جسیما فقلت من هذا یا جبرئیل
قال هذا ابوک آدم فاذا هو یعرض علیه ذریته فیقول روح طیب وریح طیبة من جسد طیب
فسلمت علی ابی آدم وسلم علی واستغفرت له واستغفر لی وقال مرحبا بالابن الصالح والنبی
الناصح ثم قال صعدنا الی السماء الثانیة فاذا فیها رجلان یشابهان فقلت من هذان
یا جبرئیل قال ابنا الخالة عیسی ویحیی فسلمت علیهما وسلما علی واستغفرت لهما واستغفرا لی
وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبی الناصح ثم صعدنا الی السماء الثالثة فاذا فیها رجل فضل حسنه
علی سایر الخلق کفضل القمر لیلة البدر علی سایر النجوم فقلت من هذا یا جبرئیل فقال هذا اخوک
یوسف فسلمت علیه وسلم علی واستغفرت له واستغفر لی وقال مرحبا بالاخ الصالح والنبی
الناصح ثم صعدنا الی السماء الرابعة فاذا فیها رجل فقلت یا جبرئیل من هذا فقال هذا
ادریس رفعه الله مکانا علیا فسلمت علیه وسلم علی واستغفرت له واستغفر لی ثم صعدنا
الی السماء الخامسة فاذا فیها رجل کهل عظیم العین لم ار کهلا اعظم منه حوله ثلة من امته فقلت من هذا
قالوا هذا هرون بن عمران فسلمت علیه وسلم علی واستغفرت له واستغفر لی ثم صعدنا الی السماء
السادسة فاذا فیها رجل ادم طوال فقلت من هذا یا جبرئیل فقال هذا اخوک موسی بن عمران فلما

www.m-mahdi.com

عليه وسلم عليّ واستغفرت له واستغفرلي ثم صعدنا الى السماء السابعة وفيها شيخ
اشمط الرأس واللحية جالس على كرسيه فقلت يا جبرئيل من هذا ابوك ابراهيم فسلمت عليه
وسلم عليّ الحديث الرابع والعشرون ما رواه علي بن ابراهيم بن هاشم ايضا في تفسيره
قال سئل امير المؤمنين عليه السلام عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا قال لم يكن نبيا ولم يكن ملكا
بل كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فبعثه الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم
ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثانية فضربوه على قرنه الايسر فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب
ثم بعثه الثالثة فكان له في الارض وفيكم مثله نبي تنفذ عليه السلام الخامس والعشرون
ما رواه ابن بابويه في اعتقاداته في قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على
عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال فهذا مات مائة عام
ثم رجع الى الدنيا ويقي فيها ثم مات ميتة اخرى وهو عزير وورد انه ارميا عليهما السلام وصرح قبل ذلك
بان ارميا بن حلقيا من سبط بنيامين بن اسرائيل السادس والعشرون ما رواه ابن بابويه في اعتقاداته
ايضا مرسلا في قصة المختارية من قوم موسى انهم لما سمعوا كلام الله قالوا لن نؤمن لك
حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة ثم احياهم ثم رجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا وتكحوا
النساء وولدت لهم الاولاد وبقوا فيها ثم ماتوا جميعا السابع والعشرون ما رواه
محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى
عمن اخبره عن عنبسة العابد قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل
رث الهيئة واميرالمؤمنين عليه السلام مقبل عليه بكلمه فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين

www.m-mahdi.com

يا امير المؤمنين من هذا استغلك فتحا فال وصي موسى بن عمران عليه السلام ٥ وروى
الحسن بن سليمان بن خالد في رسالته نقلا عن نصايح الدرجات مثله ٥ ورواه الحافظ
البرسي في اواخر كتابه الثامن والعشرون مما رواه ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال
في ترجمة سلمان الفارسي عن محمد بن مسعود عن الحسين بن اسكيب عن الحسين بن
حمزة الزاذ القمي عن محمد بن عمار الساباطي عن صالح بن نوح عن زيد بن معدل عن عبد الله
بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب سلمان فقال الحمد لله الذي هدانا
لدينه الا ان قال والسبعين الذين اتخذهم موسى لميقاتنا رون فاخذتهم
الرجفة ثم بعثهم الله انبياء مرسلين وغير مرسلين وائمة هداة كمثل
بني اسرائيل فاين يذهب بكم وذكر الخطبة التاسع والعشرون، ورواه الكشي
ايضا في كتاب الرجال عن خلف بن حماد عن سهل بن زياد عن ابن ابي عمير
عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن حر عن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام وعن
محمد بن مسعود عن الحسن بن علي بن فضال عن العباس بن عامر عن ابان بن
عثمان عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث عبد الله بن
سنان ان موسى قال في مرضه قال ابو عبد الله عليه السلام فلما حضرت موسى
ان موسى اختار سبعين رجلا فلما اخذتهم الرجفة كان موسى اول من
قام فيها فقال يا رب لو شئت اهلكتهم من قبل وايانا فقال اتهلكنا بما فعل
السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت

www.m-mahdi.com

وروده میرزا محمد فی کتاب الرجعة وکذا الذی قبله الثلثون ما رواه الطبرسی
فی الاحتجاج فی احتجاج الصادق علیه السلام فی بعض الزنادقة حیث قال له ان
الله رد الینا من الاموات فی کل عام لنسأله عمن مضی منا الی ما صاروا فقال ابو عبد الله
علیه السلام هذا رجع الی الدنیا ممن مات خلق کثیر منهم اصحاب الکهف الی ان قال واماتهم
الله ارمیا النبی علیه السلام الذی نظر الی خراب بیت المقدس وما حوله حین غزاهم بخت نصر
فقال انی یحیی هذه بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احیاه ونظر الی حماره کیف یلتئم
وکیف علیه اللحم الی ان قال وعروقه کیف یوصل فلما استوی قال اعلم ان الله
علی کل شیء قدیر الحادی والثلثون ما رواه الشیخ قطب الدین الراوندی فی
کتاب الخرائج والجرائح فی الباب الاول فی معجزات رسول الله صلی الله علیه وآله
قال ومنها ان ابا جعفر علیه السلام قال ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال لما اسری بی
نزل علی جبرئیل بالبراق الی ان قال فرکب وتوجه نحو بیت المقدس فاستقبل شیخا
فقال له جبرئیل هذا ابوک ابراهیم فثنی رجله وهم بالنزول فقال له کما انت فجمع الله
له من الانبیاء فی بیت المقدس فاذن جبرئیل فتقدم رسول الله صلی الله علیه وآله
فصلی بهم الحدیث الثانی والثلثون ما رواه الراوندی فی الباب المذکور عن
ابی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی فان کنت فی شک مما انزلنا الیک فاسئل
الذین یقرؤون الکتاب من قبلک قال هؤلاء الانبیاء الذین جمعوا له لیلة اسری
فلا تکونن من الممترین قال فلم یشک رسول الله صلی الله علیه وآله ولم یسأل الثالث

www.m-mahdi.com

الثالثة والثلثين ما رواه الراوندي في الخرائج والجرائح في الباب الثامن
في معجزات الباقر عليه السلام عن الصادق عليه السلام وذكر حديث قدوم الباقر
والصادق عليهما السلام على هشام بن عبد الملك بالشام وسؤال عالم النصارى
وما امتحن به الباقر عليه السلام الى ان قال اخبرني عن الذين ولدا في ساعة واحدة
وماتا في ساعة واحدة عاش احدهما مائة وخمسين سنة وعاش الآخر خمسين سنة
من كانا وكيف قصتهما فقال الباقر عليه السلام هما عزير وعزيرة اكرم الله عزيرا بالنبوة
عشرين سنة واماته مائة سنة ثم احياه فعاش بعد ها ثلثين سنة وماتا في ساعة
واحدة فخر الشيخ مغشيا عليه الحديث الرابع والثلثون ما رواه الراوندي في الخرائج
والجرائح في زعلم النبي والائمة عليهم السلام عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن
كثير الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام يريد
صفين فلما عبر الفرات وقرب الجبل حضر وقت العصر فتوضأ واذن فلما فرغ
المؤذن من الاذان انفلق الجبل عن ناقة بيضاء ولحيته بيضاء ووجه ابيض فقال السلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته مرحبا بوصية خاتم النبيين فقال عليك السلام يا اخي شمعون بن حمون
الصفا وصي روح القدس عيسى بن مريم كيف حالك قال بخير رحمك الله ثم ذكرا فتكلم
بشمعون عليه السلام من اسرارهما ما شاء الله ثم عاد الحق والترحيب في الجهاد ونصرة علي عليه السلام
ثم استتم الجبل عليه وخرج امير المؤمنين عليه السلام الى القتال فسأله عمار بن ياسر ومالك
الاشتر وهاشم بن ابي الوقاص وابو ايوب الانصاري وعمرو بن الحمق وعبادة بن الصامت

www.m-mahdi.com

عن الرجل فاخبرهم انه شمعون بن حمون الصفا وصي عيسى عليهما السلام وكانوا يسمون
كلامه فازداد البصيرة في الجهاد معه الحديث الخامس والثلثون ، رواه الراوندي
ايضا نقلا عن كتاب الدرة : بسنده الى محمد بن الحسن الصفار عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه
عن علي بن يحيى المكفوف عن محمد بن ابي زياد عن عطية الابزاري انه قال طاف رسول الله
صلى الله عليه وآله بالكعبة فاذا آدم عليه السلام بازاء الركن اليماني فسلم عليه ثم انتهى الى الحجر
فاذا نوح عليه السلام وهو رجل طويل فسلم عليه السادس والثلثون ، رواه الراوندي ايضا
نقلا عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان عليا عليه السلام عبر الفرات يريد صفين انفلق البحر عن ناقة بيضاء
وهو يوشع بن نون السابع والثلثون ، رواه الراوندي في كتاب المزارة بابن المغازلي
الذي الحقه والحاقه الى كتاب الخرائج والجرائح قال قال الصادق عليه السلام ان الله رد
على ايوب اهله وولده الذين ماتوا الى ان قال وكذلك عزير لما اماته الله مائة عام
وكان معه اللبن لم يتغير وكان معه حماره لم يتغير وكذلك عزير لما نشره على عزير بها
الى ان قال فاحياهم الله وهم الوف وبعثه اليهم رسولا وهو شمعون الثامن والثلثون
، رواه الراوندي في كتاب المزارة ايضا مرسلا قال ان عيسى كان له معجزات كثيرة لم
يكن اليهود ينظرون فيها فيؤمنوا بها فسألوه ان يحيي لهم سام بن نوح فاتى قبره وقال
قم يا سام باذن الله فانشق القبر فاعاد الكلام فخرج فقام وقال

www.m-mahdi.com

فقال له المسيح اياما احب اليك تبقى او تعود فقال يا روح الله بل اعود لاجل لذة الموت في
جوف الذئب اليوم ثلث وسبع وثلثون ١٣٧ ورواه رئيس الطائفة ابو جعفر الطوسي في اواخر
كتاب الغيبة مرسلا قال وقد كان من امر صاحب الحمار الذي نزل بقصة القرآن وهذا الكتاب
يزيد ان انه كان نبيا فاماته الله مائة عام ثم بعثه الاربعون ١٣٨ ورواه الشيخ الصفي
في اواخر كتاب الغيبة معلقا عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد
عن علي بن رئاب عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مثل
امر ناخر كتاب الله مثل صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه لحاجته والاربعون
ورواه الشيخ الصفي في آخر كتاب الغيبة معلقا عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد
الكوفي عن يحيى بن محمد عن القسم بن ربيع عن علي بن خطاب عن مؤذن مسجد الاحمر قال سئلت
ابا عبد الله عليه السلام هل في كتاب الله شئ القائم قال نعم آية صاحب الحمار اماته الله مائة عام
ثم بعثه الاول اراد بالقائم هنا معناه اللغوي يعني من قام بالامر ويكون مخففا من عاد المهدي
عليه السلام ويحتمل الحمل على المشابهة من بعض الوجوه فان كلا منهما غاب مدة ثم ظهر والى
كان لاحد هما مات والآخر لم يمت والمراد بالموت اعم من المجازي والحقيقي فان احد هما مات
والآخر مات لقول عليه السلام الثاني والاربعون ١٣٩ ورواه الحسن بن سليمان بن خالد القمي
نقلا من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن الحسن بن علوان عن محمد بن داود العبدي عن الاصبغ بن نباتة ان ابن الكواء قام الى امير
المؤمنين عليه السلام فقال ان ابا المعمر يزعم انك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

www.m-mahdi.com

١٠٣ قدر راية وسمنا برجل اكرستنا من ابيه فقال امير المؤمنين عليه السلام ان عزير
اخرج من اهله وامرأته ع بنشهرا وله يومئذ خمسون سنة واماته الله مائة عام ثم بعثه
ورجع الى اهله واستقبله ابنه وهو ابن مائة سنة ورد الله عزيرا الى الذي كان به اهدى
الثالث والاربعون ٥ رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب التوحيد
في باب الرد على السنية والزنادقة قال حدثنا احمد بن الحسن القطان عن احمد بن
يحيى عن مكرم بن عبد الله بن حبيب عن احمد بن يعقوب بن منصور عن محمد بن الحسن بن عبد العزيز
الاحدب عن ابيه عن حنش بن زيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي عمر الاسدي عن امير المؤمنين
عليه السلام ع حديث طويل ان الله قال لموسى ان اردت ان ترى في الدنيا فانظر الى
الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فابدى الله سبحانه بعض آياته للجبل وتجلى ربنا للجبل
فتقطع الجبل فصار رميما وخر موسى صعقا ثم احياه الله وبعثه فقال سبحانك تبت اليك انا اول
الرابع والاربعون ٥ ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب الامالي في المجلس التاسع
والستين عن الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي عن
محمد بن احمد بن علي الهمداني عن الحسين بن علي الاشقري عن ابيه عن ابي جرير عن علي بن الحكم
عن عبد الرحمن بن غنيم عن محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال اتى جبرئيل الى رسول الله صلى الله
عليه وآله بدابة فوق الحمار ودون البغل فركب ثم مضى حتى انتهى الى بيت المقدس فنزل عليه ثم ام
رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت المقدس سبعين نبيا ثم صعد الى السماء فمر على شيخ
فقال من هذا يا جبرئيل قال ابوك ابراهيم ثم مضى فمر بشيخ فقال من هذا يا جبرئيل
فقال هذا يا جبرئيل قال ابوك ابراهيم ثم مضى فمر بشيخ فقال من هذا يا جبرئيل

www.m-mahdi.com

باب آدم ثم مضى فذكر عمران بن عمران ثم ذكر جرى بينهما من الكلام ثم فرض الصلوة
وغيره ثم مضى فذكر ابراهيم وذكر جرى بينهما من الكلام الحديث الخامس والاربعون
رواه الشيخ الكليني علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية في باب ما جاء من جعفر بن محمد
عليهما السلام قال حدثني هارون بن موسى عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث طويل قال سلم السمع
الى قوله تعالى لا تدركه الابصار وقوله قال لن ترائي ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه سوف
ترائي فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا اي ميتا فلما افاق ورد الله عليه روحه قال سبحانك
انا تبت اليك احدثت انا سئلتك جهرة ورواه الحافظ البرسي في آخر كتابه بان الرضا
عليه السلام قال للحسن والحسين عليهما السلام اذا وضعتهما نائمين في لحدي فصليا ركعتين ثم انظرا
ما يكون فلما وضعاه فعلا ما امرهما وانظرا فاذا آدم ونوح ورسول الله صلى الله عليه وآله وعليهما
يجددون مع امير المؤمنين عليه السلام وجدا الزبرقان وحوا ومريم وآسية يبكين على امير المؤمنين
وينيدبنه الاحاديث الباقية في هذا الباب كثيرة وفي هذا القدر كفاية لمن آمن
تلي وقد عرفت ان احاديث هذا الباب والذي قبله دالة على مضمون واحد وذكرت بسبب
طالبا عثت على قسمتها الى بابين فاذا ضممت هذه الاحاديث بعضها الى بعض مع
احاديث الباب الرابع حصل اليقين عندك وعند كل منصف بصحة الرجعة كيف اذا
انضم الى ذلك ما ياتي ان شاء الله تعالى وليت شعري اي شك في تواتر هذه الاحاديث
ويجوز الكذب على جميع رواتها واي مطلب بين مطالب الاصول والفروع توجد فيه

www.m-mahdi.com

الكثير من هذه النصوص الكثيرة الصريحة المستفيضة المتظافرة وقد ظهر من هذه الاحاديث
ان الرجعة قد وقعت في الامم السالفة مرات كثيرة عيانا وفي الانبياء والاوصياء
والملوك السابقين بل نظير منها ان جميع الانبياء السابقين قد رجعوا الى الدنيا بعد موتهم و
جميع بني اسرائيل ايضا رجعوا بعد قتل بخت نصر اياهم وان كثيرا من الانبياء رجعوا الى الدنيا
وبقوا مدة طويلة يدعون الناس الى دين الله العزيز وارميا وعزير وغيرهم وان ذا القرنين
رجع الى الدنيا مرتين وملك مشارق الارض ومغاربها بقدرة طويلة وسنين كثيرة يدعو
الناس الى الله تسعمائة وانه قد رجع مرة واحدة سبعون الفا بعد موتهم وعاشوا في
طويلة ثم رجع مرة اخرى خمسة وثلثون الفا بعد موتهم ورجع مرة اخرى سبعون الف بيت
كل واحد من هؤلاء سبعمائة الف انسان اذا تذكرة حياهم الله بعد موتهم وعاشوا مدة طويلة
وغير ذلك ثابت بروايات الخاصة والعامة مما يقرب من مائتين في آيات كثيرة فهذا كله عبرت
عندي من وجوه شتى وذلك في هذه الامة بمقتضى الادلة والاسباب والنظائر وغيرها والله الموفق

باب تتابع

في اثبات ان الرجعة قد وقعت في هذه الامة
في الجملة نيزدل بها استبعاد الرجعة الموعود بها في آخر الزمان ويدل على ذلك احاديث
كثيرة منها ما رواه محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات في باب محمد
رجعة عليه السلام مع اهل الاديان بسنده الى ابان في الحديث الذي ذكرناه من اسباب الحبس
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا
ان يكن لهم مرتاهم فوجه سهم بن عمرو بن امية الى علي عليه السلام فقالوا اذهب الى الجبار فناد

www.m-mahdi.com

فقاد محمد لذا تربط الذين يستشدون منهم باعلى صوتك يا فلان وبا فلان يقول لكم
محمد يقول: ان الله فضلهم واتخذوهم اربابا من دون الله فقد قبلت قريش تسليمهم في امورهم
بحديث ورواه الطبرسي مجملاً في الاحتجاج النباتي ، ورواه ابن بابويه بعينه
في عيون الاخبار في باب استقرار المأمون الرضا عليه السلام عن محمد بن القسم
المفسر عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري
عن آبائه عن الرضا عليه السلام انه استقى للناس وظهر للناس من اعجازه واخباره
وغير ذلك ، حمل بعض اعدائه على ان اخذ رخصة من المأمون
لجدلة فكلمه كلاماً طويلاً في مجلس عام من جملته ان قال: ان موسى لقد عدوت
طورك وتجاوزت قدرك ان بعثت الله مطراقدره لوقته كالك قرحت
بمثل ابرة المخيط ان اخذ رؤس الطير بيده وذعاعضاءها التي كان فرقها
على الجبل في تيسير سعي وتركيب على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله
فان كنت صادقاً فيما توهم فاحي هذا وسلطه علي وشاور الى الاسد الذي
مصورين على بساط المأمون فغضب علي بن موسى الرضا عليه السلام وقال
دونكها انها حيرة فافترسته ولا تبقي له عيناً ولا اثراً فوثبت الصورتان
وصارتا اسدين فشدا على الرجل وبرضضاه وحشاه واكلاه ولحسا
دمه والقوم ينظرون متحيرين فلما فرغا منه قبلا على الرضا عليه السلام
وقالا يا ولي الله في ارضه قد امرنا ان نفعل به ما فعلنا بهذا فشيرا ان

www.m-mahdi.com

١٠٧ الى ان يكون فعنى الى ان يكون تما سمع منها الا ان قال فحال عود الى مقرك فقد وا
الى المسند وصار تا حور بين كانت الحديث الثالث مارواه الكليني في باب البشارة
في القبر عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن
حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الميت اذا خرج من بيته شيعته
الملئكة الى القبر ويدخل عليه في قبره منكر ونكير فليقيان فيه الروح الى حقويه فيقعدانه فيسئلانه
ثم ذكر المسألة والسؤال والجواب وذكر في الكافر كذلك اقول وفي سناد الحديث
كثيرة وهذه رجحة في الجملة وحيرة بعد الموت قبل القيمة اذ نظير للرجعة بزوال بها الاستبعاد
وفي باب ان الميت يزور اهله احاديث قريبة من هذا المعنى مارواه الكليني ايضا
في باب مولد امير المؤمنين عليه السلام عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد
عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان امير المؤمنين
عليه السلام كان خرج الى بني مخزوم وان نساء منهم اتاه فقال له يا خالي ان اخي مات وقد حزنت
عليه حزنا شديدا قال فقال له تشتهي ان تراه قال بلى قال فاركبي قبره قال فخرج معه بغلة رسول
الله صلى الله عليه وآله متزرا بها فلما انتهى الى القبر تململت تحتها ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو
يقول لبيك القرس الحديث الخامس مارواه الكليني ايضا في باب مولد ابي الحسن عليه
السلام قال مر العبد الصالح بامرأة بني وهي تبكي وحولها صبيان لها يبكون وقد مات
لها بقرة فدنا منها وقال ما يبكيك يا امة الله قالت ان لنا صبيانا ايتام وقد كانت لنا بقرة
لها بقرة فدنا منها وقال ما يبكيك يا امة الله قالت ان لنا صبيانا ايتام وقد كانت لنا بقرة
معيشة صبياني كانت منها وقد مات قال اتحبين ان احييها لك قالت

www.m-mahdi.com

فالهمت ان قالت نعم فلتحنى وصار كفتين ورفع يده مهللة وحرك شفتيه ثم نام فصوت
بالبقرة فنحتها بخته وضربها برجله فاستوت على الارض فلما نظرت المرأة الى البقرة
صاحت وقالت عيسى بن مريم رب الكعبة فخالط الناس وصار بينهم يمضى عليه السلام
ورواه الصفار فى بصائر الدرجات فى باب ان الائمة عليهم السلام احيوا الموتى عن
احمد بن محمد مثله ورواه الراوندى فى الخرائج والجرائح ورواه على بن عيسى فى كشف الغمة
نقلا عن الراوندى نحوه الى قوله ورواه الكلينى فى الروضة عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن على بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه
عن سعيد بن المسيب عن على بن الحسين عليه السلام فى حديث طويل قال يا ابن آدم ان
اجلك اسرع شئ اليك وكان قد اقبلت اجلك وقبض ملك روحك وصرت الى
قبرك وحيدا فردا اليك فيه روحك واقتحم عليك ملكان ثم ذكر باقى مبينا وبينهما من
السؤال والجواب ورواه ابن بابويه فى الامالى فى المجلس السادس والسبعين عن ابيه
عن ابيه عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن ابن محبوب مثله ورواه
ابو على الحسن بن الشيخ ابى جعفر الطوسى فى الامالى باسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام قال مر
امير المؤمنين عليه السلام بالمقابر فقام عليهم ثم قال السلام عليكم يا اهل التربة ان
المنازل قد سكنت وان الاموال قد قسمت اما ان قال فاجابه هاتف بسبع عشرة كلمة
يرى شخصه عليه السلام يا امير المؤمنين وذكر الكلام الذى جرى بينهما وان جميع الحاضرين
سمعوه الشامن ورواه الشيخ الطبرسى فى الامالى باسناده قال كان رجل من اهل الشام يكنى

www.m-mahdi.com

الى ابي جعفر عليه السلام وكان مغيضه فلم يبرح ان مرض الى ان قال فجاء وليه الى ابي جعفر عليه السلام
فقال ان فلانا قد مرض قد هلك وهو يستلك ان تصلي عليه فقال كلا لا تعجلن على
صاحبكم حتى اتيكم ثم قام من مجلسه فصلى ركعتين ثم مد يديه ما شاء الله ثم سجد حتى طلعت
الشمس ثم نهض فاتى منزل الرجل فدعاه فاجابه ثم اجلسه فسنده ثم ما انصرف حتى توفي
ان مرفقا ابا جعفر عليه السلام فقال اشهد انك حجة الله على خلقه قال وما ذاك قال
اشهد انك عمدت بدعوة عاجلة لغير فلم يفجعني الا وصاحبي اسمعه وانا بالباب فاذا هو
روحه قد سالت وذلك محمد بن علي وصار بعد ذلك من اصحاب ابي جعفر عليه السلام
ورواه الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح وعلي بن عيسى في كتاب كشف الغمة نقلا عنه في قرب
موسى بن جعفر عليه السلام عن ابي حمزة قال افقدني موسى بن جعفر عليه السلام فخرجت من المدينة الى الصحراء
فاذا انا برجل يمشي على الطريق وحده يمضي سريعا فقال له موسى بن جعفر عليه السلام
كنت مع رفقائك فما الذي اخرجك عنهم فقال يا سيدي حماري هربت وهي عليها متاعي
ومضى اصحابي فقد بقيت متحيرا فقال له
لم يهب فقال اما ترحمني حتى تلحقني فقال له ان عندي رقية حسنة قال الرجل ما يكفيني ما انا فيه
حتى تشتغل بي فقال له موسى عليه السلام من الحمار وعلى شيء لم اسمعه واخذ قضيبا
كان بيده وخط به وصاح عليه فوثب قائما صحيحا سالما فقال له يا عبد الله حتى متى
من الان تسير الحق باصحابك ومضى وتركه العاشر ما رواه الراوندي وعلي
بن عيسى ايضا في معجزات علي الهادي عليه السلام عن زرافة حاجب المتوكل قال وقع
شبه ابي الحسن موسى عليه السلام على الهادي عليه السلام فقال للمتوكل ان راوان يحجب علينا فقال للمتوكل
شبه ابي الحسن موسى يعيب الحقه وكان المتوكل يعابا فاراوان يحجب علينا فقال للمتوكل

www.m-mahdi.com

للشعب ان لرحلة فلك الف وبنار فقال خامران نخير رقاق خفاف نحفى على الابدة
دانا على جنبه فتغدى وحضر علينا عليه السلام الطعام وجعل سورة عليها صورة اسد وجعل
اللاعب الى جنب السورة فمد على عليه السلام يده الى رقاقة فطيرة اللاعب ثبت مرارا
فتناهكوا فضرب على عليه السلام يده الى ملك الصورة فقال ضنه فوثبت من السورة
وثبت الرجل ورجعت الى السورة فتحير وارتعش على عليه السلام فقال له المتوكل
سالتك الاجبت وردته فقال لا والله لا يرى بعد هذا ابدا ان استطاع اعداء الله على اديانهم
وخرج من عنده ولم ير الرجل بعد؟ اقول هذا واه قبله البد من الرجعة وارغب فيه قول سنقى
لها [illegible] رواه على بن ابراهيم في تفسيره سورة الحجر قال حدثني ابي عن ابن ابي
عمير عن سيف بن عميره وعبد الله بن سنان وابي حمزة الثمالي قالوا سمعنا ابا عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليهما السلام يقول لما حج رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع نزل الابطح
ووضعت له وسادة فجلس عليها ثم رفع يده الى السماء وبكى بكاء شديدا ثم قال يا رب انك
وعدتني في ابي وامي وعمي ان لا تعذبهم فقال فاوحى الله اليه اني اثبت على انف ان لا يدخل
جنتي الا من شهد ان لا اله الا الله وانك عبدي ورسولي ولكن ايت الشعب فنادهم
فان اجابوك فقد وجبت لهم رحمتي فقام رسول الله صلى الله عليه وآله الى الشعب فقال يا ابتاه
ويا اماه يا عماه فخرجوا اسفيضون التراب عن رؤسهم فقال لهم الا ترون نحوه الكرامة
التي اكرمني الله بها فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا حقا وان

www.m-mahdi.com

ما جئت فهو الحق فقال ارجعوا الى مضاجعكم ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله
مكة وقدم علي عليه السلام من اليمن فقال الا ابشرك يا علي ثم اخبره الخبر فقال علي عليه السلام
الحمد لله الذي [illegible] رواه الشهيد الثاني في كتاب مسكن الفؤاد المفقود من كتاب
دلائل النبوة عن انس بن مالك قال دخلنا على رجل من الانصار وهو مريض ولم نزل حتى
قضى فسجينا عليه ثوبه فاقبلت عجوز كبيرة عند رأسه فقلنا يا هذه احتسبي مصيبتك عند الله
عز وجل فقالت ومات ابنا فقلنا نعم فقال فحمدت الله ثم قالت اللهم انك تعلم اني اسلمت لك
وهاجرت الى رسولك رجاء ان يهون علي عند كل شدة ورخاء فلا سمعت بهذه المصيبة اليوم
فكشفت الثوب عن وجهه ثم ما برح حتى طعمنا معه [illegible] رواه الشيخ الجليل قطب الدين
الاوندي في كتاب الخرائج والجرائح في معجزات امير المؤمنين عليه السلام قال اخبرنا ابو صالح
شهريار بن سيرويه الديلمي عن ابيه عن علي بن محمد بن عمرو عن الحسن بن محمد بن الحرة انه سمع
راهبا يقول كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت فيها فاذا انا بركاب تشرف من سفط علي شاطئ البحر
فتقيأ ربع انسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقيأ ربع انسان ثم طار ثم جاء فتقيأ ربع انسان
ثم طار ثم عاد فتقيأ ربع انسان ثم دنت الارباع بعضها الى بعض فقام رجلا فهو قائم واذا
اقبل منه ثم انحدر الى البحر عليه فضربه وانحدر بعه ثم طار ثم عاد فاخذ ربعه ثم طار ثم عاد فاخذ ربعه
ثم طار فجمعت العفريت ذلك حتى راته قد عاد فتقيأ ربع انسان ثم ربعا ثم تقيأ ربعه
فاذا الرجل قد قام فدنوت منه وسألته من انت فسكت فعلمت انه كحي من ملوك

www.m-mahdi.com

حلفك من اين قال انا عبد الرحمن بن ملجم قلت له ارى شيئاً عظيماً من الكذب ١١٢
قال فقلت على بن ابي طالب فوكل بي هذا الكلام يقتلني كل يوم قتلة فبينما هو كذلك
اذ انقض عليه الطير فضربه وافقده ربه ثم طار ثم عاد ان اخذه كله فسالت عن على بن
ابي طالب فقالوا ابن عم رسول الله ووصيه [illegible] ما رواه الراوندي
ايضاً في معجزات الحسين عليه السلم عن ابي خالد الكابلي عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند
الحسين عليه السلم اذ دخل عليه شاب يبكي فقال ان والدتي توفيت في هذه الساعة
ولم توص ولها مال وقد كانت امرتني ان لا احدث في امرها شيئاً حتى اعلمك فقال الحسين
عليه السلم قوموا فقمنا معه حتى انتهينا الى البيت الذي فيه المراة مسجاة فاشرف على
البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله فاذا المراة قد جلست
وهي تتشهد فنظرت الى الحسين عليه السلم ثم ذكر ما جرى بينه وبينها من الكلام والخطاب الى ان قال
ثم صارت المراة ميتة كما كانت الخ [illegible] ما رواه الراوندي ايضاً في معجزات
الصادق عليه السلم عن يونس بن ظبيان قال كنت مع الصادق عليه السلم في جماعة
فقلت قول الله لابراهيم عليه السلم فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك فقال اتحبون ان
اريكم مثله قلنا بلى قال يا طاوس فاذا طاوس طار الى حضرته فقال يا غراب فاذا غراب
بين يديه ثم قال يا بازي فاذا باز بين يديه ثم قال يا حمامة فاذا حمامة بين يديه ثم امر بذبحها
كلها وتقطيعها ونتف ريشها وان يخلط ذلك كله بعضه ببعض ثم اخذ براس الطاوس

www.m-mahdi.com

فرأيت لحمه وريشه يتميز حتى التصق ولك كله برأسه وقام الطاووس بين يديها
ثم صاح بالغراب كذلك وبالباز وبالحمامة كذلك فقامت كلها احياء بين يديه
انتهى ومثل هذه رواه ايضا في الباب المذكور عن ابي الصلت الهروي عن
ابيه عليهما السلام ان ملك الهند ارسل الى الصادق عليه السلام هدايا وجارية
جميلة مع رجل فلم يقبلها وقال له انك خصي فحلف انه ليس كذلك فقال له ان كنت صادقا
بعض ثيابك بما حبت تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم دعا بدعاء وطلب من الله
ان يأذن للغرفة الهندية ان تتكلم بلسان عربي مبين فسمعوا من الغرفة
آيات من سورة النمل ثم قال ايتها الغرفة تكلمي بما فعله الهند فقالت يا مولاي فانقضت الغرفة
وصارت كالكبش وقالت يا رسول الله انتهى الملك على هذه الصفة ثم ذكرت قصة طويلة
تتضمن كيفية خيانته الى ان قال ثم عاد الكبش غرفة كما كانت وفي الخراج مثله
مارواه ايضا في كتاب الخراج والدلائل عن علي عليه السلام عن ابي حمزة الثمالي
عن علي بن الحسين عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا فذكر اللحم فقام
رجل من الانصار فذبح له عنزا وشواها وحملها اليه ووضعها بين يديه وقال لجلسائه اهل صفة
ومن احب من اصحابه كلوا ولا تكسروا لها عظما وكلوا معه الانصاري واذا العناق قد عاشت
وقامت تثغب على مايه فمن عشر مارواه ايضا في الباب المذكور عن رسول الله صلى الله
عليه وآله انه دعا عنزا فلم تجبه فامر بذبحه ففعلوا وشووه واكلوا لحمه ولم يكسروا له عظما

www.m-mahdi.com

عظما ثم امران یوضع جلده ویطرح عظامه وسط الجلد فقام الجدی جابر عن [illegible] سبع عشر
مارواه قطب الدین الراوندی فی کتاب الخرائج والجرائح نقلا من بصائر الدرجات لمحمد بن
الحسن الصفار عن الحسن بن علی عن العباس بن عامر عن ابان عن بشیر النبال عن ابی جعفر
علیه السلام قال کنت خلف ابی وهو علی بغلته فسقطت فاذا رجل فی عنقه سلسلة درجلی بشیبه
فقال لابی علی بن الحسین ع استقنی فقال ارجلی خلفه وکانه موکل به لا تسقه لا سقاه الله
فاذا هو عوتبه [illegible] مارواه ایضا نقلا عن بصائر الدرجات عن المحال عن الحسن
بن الحسین عن ابن سنان عن عبد الملک القمی عن اخیه ادریس قال سمعت ابا عبد الله
علیه السلام یقول بینا انا واقف بین الکعبة فی موضع یقال له ضجنان اذ جاءنی رجل
فی عنقه سلسلة فسمعته ابی فضاع یا لا تسقه لا سقاه الله فاذا رجلی تشتکی من السلسلة
وعرقوبی تقاب فی اسفلی درک من النار فقال ابی یا هذا الشامی لعنه الله الیاس ما اشد
مارواه ایضا من کتاب بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن ابراهیم بن ابی
البلاد عن میسر بن المغیرة قال نزل ابو جعفر علیه السلام ضجنان فسقاه ثلث مرات یقول
اعوذ الله لک فقال ابی لمن تقول قال مرت بی الشامی لعنه الله یجر سلسلة الترفی عنقه وقد ضاع
لسانه یستغیث ان اسقنی فقلت له اعوذ الله لک [illegible] مارواه الراوندی
ایضا فی کتاب الخرائج والجرائح قال کان علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله رجل ملک
لا بنة فی الجاهلیة وکان یقربها فاتی داود فلما اسلم ندم علی ما فعل فقال یا نبی الله انی فعلت کذا

مرکز احیاء میراث اسلامی

www.m-mahdi.com

١١٥ كذا وكذا ابنته له صغيرة فجاء عليه السلام عاشر الواوى فدعا بنبقة فقالت لتبيك يا
رسول الله فقال ان اردت ان ترجع الى ابويك فهما الآن قد اسلما فقالت يا رسول الله
ما عند ربي ولا اختار ابي وامي على ربي فقال ثالث ثلاثة وعاشر عشرة ما رواه رئيس المحدثين
محمد بن علي بن بابويه في الامالي في المجلس التاسع والعشرين عن محمد بن الحسن بن الوليد
عن محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
بن فضال عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يقال له امر
الى الحسن موسى عليه السلام ويقطعه ويخلع في المجلس فانتدب اليه رجل معظم فلما حضر
الغاية عمد الى موسى عليه السلام بالخبز فكان كلما رام خادم ابي الحسن عليه السلام ان يتناول رغيفا
من الخبز طار من بين يديه فاستغرب هرون الفرح والضحك له ذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلام
ان رفع رأسه الى السماء وصوت الى بعض السترة فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت
تلك الصورة كالغضنفر ما يكون من السباع فافترست ذلك المعظم فجزع هرون وندامه على ما فعل به
منتبا عليهم وطارت عقولهم خوفا من هول ما رأوه فلما افاقوا قال هرون يا ابا الحسن اسئلك
بحق ملكك لما سألت هذه الصورة ان ترد الرجل قال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته
من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان هذا اعجب
الاشياء في افاعيله الى الرابع والعشرين ما رواه ابن بابويه ايضا في الامالي في المجلس التاسع
والثلاثين عن احمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي العسكري عن محمد بن زكريا الجوهري

اسامة بن حفص بن زيد
من اصحابنا

www.m-mahdi.com

عن محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق عليه السلام من انكر ثلثة اشياء ليس
من شيعتنا المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة الخامس والعشرين رواه علي بن ابراهيم
في تفسيره عند قوله تعالى ادلم يسيروا في الارض رفعه قال اولم ينظروا في الاخبار و
القرآن رجعة الامم الهالكة فينظروا الكيف كان عاقبة الذين من قبلهم السادس
والعشرين رواه الصفار في بصائر الدرجات في باب ان الائمة احيوا الموتى
محمد بن محمد عن جعفر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فدخلت عليه امرأة فذكرت انها تركت ابنها وقد قالت به الشهقة على وجهه فقال لها
وكم لم يمت فقومي فاذهبي الى منزلك واغتسلي وصلي ركعتين واجزعي وقولي ما شئت
ولكن شيئا بعد شيء ثم جزعه ولا تخبري احدا فان فعلت وعاش ولدك فاذا هو قد بلغ
اشده واحتلم السابع والعشرين رواه الصفار في الباب المذكور عن عبد الله بن محمد عن محمد بن
ابراهيم عن محمد بن يزيد عن داود بن كثير الرقي قال حج رجل من اصحابنا فدخل على ابي عبد الله
عليه السلام فقال فداك ابي واني ان اهلي توفيت وتقيت وحيدا فقال له ابو عبد الله عليه السلام
اكنت تحبها قال نعم قال ارجع الى منزلك فانك تراها وهي تاكل الثامن والعشرون
رواه الثقة الجليل عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد في الحديث الثالث و
الثمانين بعد المائة عن السندي بن محمد عن صفوان بن مهران الجمال عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل يا جبرئيل كيف يعيد الله العباد

www.m-mahdi.com

يوم الغيبة قال نعم فخرج على مقبرة بني ساعدة فاتى قبرا فقال له اخرج باذن الله فخرج رجل منفض
التراب عن رأسه وهو يقول والهفاه واللهفاه هو الشهور ثم قال ادخل فدخل ثم قصد
الى قبر آخر فقال اخرج باذن الله فخرج شاب ينفض رأسه من التراب وهو يقول اشهد ان لا اله
الا الله ثم قال هكذا تبعثون يوم القيمة التاسع والعشرون من رواه الحافظ ابو موسى في
كتابه فرغ من اخره عن زادان قال لما جاء امير المؤمنين عليه السلام فغسل سلمان وجده
قد مات فرفع السلمة عن وجهه فقبلته وتحرك وهم ان يقعد فقال له علي عليه السلام
عد الى موتك فعاد اول رواية ما يدل على ذلك فان احاديث هذا الباب الذي يعقبه
مضمون واحد وقد عرفت سابقا سبب قبضتها بابين والله ولي التوفيق.

الباب الثامن في اثبات ان الرجعة قد وقعت

للانبياء والائمة عليهم السلام في هذه الامة في الجملة ليزول بها استبعاد رجعتهم الموعود بها
في آخر الزمان ومن احاديث هذا الباب يزول لهذا الاشكال الذي تخيله منكر الرجعة
من استنزافها تقديم المفضول على الفاضل او عزل المفضول عن الامامة وكذلك ما مر من
الاحاديث الكثيرة الدالة على رجعة الانبياء والاوصياء في الدهر السابقة ولا شك
ان كل واحد منهم له رجعة او اوصياء وهو اخفض منهم قطعا فاي توجيه وجه هذه الاحاديث
الكثيرة يمكن ان توجه احاديث الرجعة وبأي تمام الكلام ان شاء الله وتقتصر ما يدل على مضمون
هذا الباب على احاديث الاول ما رواه الشيخ الجليل نصير الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في باب

www.m-mahdi.com

فی باب ما نص الله و رسوله علی الائمة علیهم السلام عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن فضیل بن سکرة عن ابی عبد الله علیه السلام و رواه
فی باب حد الماء الذی یغسل به المیت عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن احمد بن
محمد بن ابی نصر عن فضیل بن سکرة قال قلت لابی عبد الله علیه السلام هل للماء الذی یغسل به
المیت حد محدود قال ان رسول الله صلی الله علیه و آله قال لعلی علیه السلام اذا انا مت فاغسلنی
فاستق لی سبع قرب من ماء بئر غرس فاغسلنی و کفنی و حنطنی فاذا فرغت فاجلسنی و
و کفنی و تحنطی فجد بما بقی کفنی و احملنی ثم صلی علی فوالله لا تسئلنی عن شیء الا
اجتبک فیه و رواه قطب الدین الراوندی فی کتاب الخرائج و الجرائح نقلا من کتاب بصائر
الدرجات لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب عن احمد بن محمد بن ابی نصر مثله
و رواه الکلینی الجزء فی باب ما نص الله و رسوله علی الائمة علیهم السلام عن محمد بن
یحیی عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن القاسم بن محمد عن علی بن ابی حمزة عن ابن ابی
سعید عن ابان بن تغلب عن ابی عبد الله علیه السلام قال لما حضر رسول الله صلی الله علیه و آله
الموت و خلا علیه علی علیه السلام فاد خل راسه ثم قال یا علی اذا انا مت فغسلنی و کفنی
ثم انزلنی و سل واکتب الثالث و رواه الشیخ الجلیل قطب الدین الراوندی فی کتاب
الخرائج و الجرائح فی باب نوادر المعجزات نقلا من کتاب بصائر الدرجات لسعد بن
عبد الله عن ابراهیم بن محمد الثقفی عن عباد بن یعقوب عن الحسین بن علی بن زید بن علی

www.m-mahdi.com

١١٩ عن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابيطالب عن ابيه قال قال علي بن ابيطالب عليه السلام
امرني رسول الله صلى الله عليه وآله اذا توفي ان استقي له سبع قرب من بئر غرس فاغتسله
بها فاذا غسلته وخرجت من غسله اخرجت من في البيت قال فاذا اخرجتهم فضع
فاك على فمي ثم سلني عما بدا لك فما كان الى يوم القيمة ما رواه سعد بن عبد الله ايضا باسناده ابن
عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من
بئر غرس غسلني بثلاث قرب غسلة وكفني في سبعة اثواب ثم ضع يدك على فوأدي
ثم سلني اخبرك بما هو كائن الى يوم القيمة قال فغسلت وكان علي عليه السلام اذا اخبر
بشيء يقول هذا مما اخبرني به رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته الى آخر ما رواه ايضا بالاسناد
من كتاب بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله عن جعفر بن سعيد الهاشمي عن ايوب بن نوح
عن زيد النرسي عن سعيد بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن علي بن ابيطالب عليه السلام قال اوصاني
النبي صلى الله عليه وآله فقال اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس فاذا فرغت من
غسلي فادخلني في اكفاني ثم ضع اذنك على فمي فغفلت فابنائي بما هو كائن الى يوم القيمة
قال وروى هذا الحديث بعينه عن الباقر والصادق عليهما السلام الى آخر ما رواه الكليني
في باب ان الائمة عليهم السلام يعلمون متى يموتون عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ايوب
عن سفر عن الرضا عليه السلام قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله الباركة وهو يقول
يا علي ما عندنا خير لك السابع ما رواه الكفعمي ايضا بالاسناد المذكورة من الوشا عن احمد بن

www.m-mahdi.com

احمد بن عائذ عن ابی خدیجة عن ابی عبد الله علیه السلام قال کنت عند ابی فی الیوم الذی
قبض فیه فاوصانی بأشیاء فی غسله وکفنه فقال ایه هارتیک مستدا شتکیت حسین
حالد منک الیوم فقال یا بنیّ ما سمعت علی بن الحسین ینادی من وراء الجدار یا محمد
بن نعال عجل. انتهی ما رواه الکلینی ایضا فی باب الاشارة والنص علی الرضا
علیه السلام عن احمد بن مهران عن محمد بن علی عن ابی الحکم الارمنی عن عبد الله بن ابراهیم الجعفری
وعبد الله بن محمد بن عمارة جمیعا عن یزید بن سلیط فی حدیث طویل ان ابا ابراهیم علیه السلام
قال له خرجت من منزلی فاوصیت الی ابنی فلان ولقد جاءنی جبرئیل صلی الله علیه وآله
ثم اراني به وارانی من یکون معه وکذلک لا توصی ما جاء منها جاء جبرئیل صلی الله علیه وآله وجدی علی
علیهما السلام وراءیت مع رسول الله صلی الله علیه وآله خاتما وسیفا وعصا وکتابا وذکر ما جری بینهما
من الخطاب والجواب ثم قال ابو ابراهیم علیه السلام وراءیت ولدی جمیعا الاحیاء منهم
والاموات وقال لی امیر المؤمنین علیه السلام هذا سیدهم ثم ذکر ما جری بینهم من الکلام الطویل
والمحاورات الکثیرة انتهی ما رواه الکلینی ایضا فی باب النهی عن الاشراف علی قبر
رسول الله صلی الله علیه وآله عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقی عن جعفر بن المثنی
الخطیب عن مهران بن ابی نصر وسمعید بن عمار انهما سالا ابا عبد الله علیه السلام عن
الاشراف علی قبر النبی صلی الله علیه وآله لما یسقط من السجاف وهل یجب الاحداث یعلو قبره
ولا امنه ان یری شیئا یذهب بصره او یراه قائما یصلی او یراه مع بعض ازواجه الحاشیة

www.m-mahdi.com

١٢١ ما رواه الكليني أيضا في باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم عن محمد بن يحيى عن
أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله الكوفي ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعا
عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قال أمير المؤمنين
عليه السلام يوما لأبي بكر لقد تخبث الذين قتلوا أو سبيد الله أموات بل أحياء عند ربهم
يرزقون وأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيدا وإنه لأبا تينك فاليقن
فإن الشيطان غير متحنب به فأخذ علي عليه السلام بيد أبي بكر فأراه رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا أبا بكر آمن بعد وبالله عشر من ولدي أنهم مثل الدار السبزة وتب إلى الله مما في يدك
فإنه لاحق لك فيه قال ثم ذهب فلم يرا قول وياتي أحاديث متعددة في هذا المعنى
الحادي عشر ما رواه الشيخ المفيد في كتاب الإرشاد أن ابن زياد أمر برأس
الحسين عليه السلام يدير به في سكك الكوفة قال فمر في زيد بن أرقم وإنه قال قربه و
هو على رمح وإنا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرأ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم
كانوا من آياتنا عجبا فناديت والله ما بين رسول الله أمرك أعجب وأعجب أقول له أعجب
من الرجعة وأغرب لأن عود الروح على مجموع البدن بعد تفرق أجزائه كما عرفت وأما عوده إلى
الرأس وحده فهو غريب غير معهود فيزول به استبعاد الرجعة الموعود بها الثاني عشر
ما رواه علي بن إبراهيم في تفسيره قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن
أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديث الإسراء إلى

www.m-mahdi.com

الی ان قال انتهیا الی بیت المقدس فدخلت المسجد فوجدنا ابراهیم وموسی
وعیسی فیمن شاء الله من انبیاء الله قد جمعوا الی واقیمت الصلوة واخذ جبرئیل بیدی
فاممتهم ولا فخر احببت ذلک وقد تقدم احادیث کثیرة فی هذا المعنی الثالث عشر
ما رواه الراوندی فی کتاب الخرائج والجرائح فی اعلام النبی والائمة علیهم السلام عن المنهال
بن عمر قال رایت رأس الحسین بن علی علیهما السلام بدمشق وبین یدیه رجل تقرأ ام حسبت
اصحاب الکهف والرقیم کانوا من آیاتنا عجبا فانطق الله الرأس بلسان فصیح فقال اعجب من اصحاب
الکهف قتلی وحملی بعد ثلاثة ایام الرابع عشر ما رواه الراوندی ایضا نقلا من کتاب بصائر
الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن الحسین العلوی عن ابن سنان عن ابی
حمزة الثمالی عن ابن ابی شعبة الحلبی عن ابان بن تغلب عن اسعد بن علی علیه السلام قال
ان امیر المؤمنین علیه السلام لقی ابا بکر فقال له اتعلم ان رسول الله صلی الله علیه امرک ان تسلم
علی بامرة المؤمنین وان تتبعنی فجعل شیخک علیه فقال احب ذلک وسمعا وطاعة فقال
علیه السلام ارتضی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال ومن لم یرض فقد بدیه حتی ورد علیه فی مسجد
قبا فاذا رسول الله صلی الله علیه وآله قد خرج من المحراب فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله
الم امرک ان تسلم لعلی وتتبعه قال بلی قال فما حبسک وما منعک ان تسلم علیه واتبعه قال نعم فلما رجع
لقی صاحبه عمر فعرفه الخبر فقال له انسیت سمر بن هاشم وذکره ببعض فاسکت وقام علی اثره
الخامس عشر ما رواه ایضا نقلا من بصائر الدرجات لمحمد بن

www.m-mahdi.com

۱۲۳ الحسن الصفار عن عمار بن سبابة عن ابيه عن هيثم بن اسلم من معاوية بن عمار قال قال
ابو عبد الله عليه السلام وذكر كلاما جرى بينهما قال فقال له عليه السلام ان ارنبك زبراك ته
صلى الله عليه وآله خبر بخبرك بما يأتي اولا بالامر منك وبادر ان تزال عنك فقال وقال
ان رايته خبر بخبرني ببعض هذا اكتفيت به فقال له عليه السلام فلتقعرا ذا صلبت الليث
حتى اريكه قال فرجع اليه بعد المغرب فاخذ بيده فاخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله
صلى الله عليه وآله جالس في القبلة فقال له يا فلان وثب على مولاك وعلبت غيره
وهو جالس في تبوته لا تستحقه غيري لانه وصيي ونبذت امري وخالفت ما قلته لك وتعرضت
لسخط الله وسخطي فانزع هذا السربال الذي لبسته بغير حق ولا ازرت من اهله والا فموعدك
النار رواه الصفار في ان عمر سفه من ذلك قال وروى الثقات عن ابي عبد الله عليه السلام
مثل ذلك السادس عشر رواه الصفار ايضا في بصائر الدرجات بسنده عن
الراوندي عن معوية بن حكيم عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا عليه السلام قال قال لي اكبر ان لا
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله مهما فاته السابع عشر ما رواه الراوندي بعد
رواية احاديث بصائر الدرجات قال وروى جماعة من اصحابنا ثلثة روايات
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالوا لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة
دعى علي عليه السلام فقال له يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني واقعدني وسايني
واحفظ عني قال وقد منا ذلك بروايات سعد بن عبد الله الثامن عشر ما رواه

www.m-mahdi.com

ما رواه الراوندي في اواخر الخرائج والجرائح نقلا عن كتاب بصائر الدرجات لسعد بن ١٢٤
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن محمد عن علي بن اسمعيل عن ابيه عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال جاء اناس الى الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا ارنا بعض
عجايب ابيك التي كان يريناها فقال اتؤمنون بذلك قال نعم الم تعرفوا امير
المؤمنين عليه السلام قالوا بلى كنا نعرفه فرفع لهم جانب الستر فقال لهم انظروا فنظروا
باجمعهم هذا والله امير المؤمنين وتشهد انك ابنه وانه كان يرينا مثل ذلك كثيرا

التاسع عشر ما رواه الراوندي نقلا عن البصائر لسعد بن عبد الله عن عمران بن
احمد عن يحيى بن ام الطويل عن رشيد الهجري قال دخلت على ابي محمد بن الحسن بن علي صلوات
السلام بعد موت ابيه فتذاكرنا شوقنا اليه فقال الحسن عليه السلام ستبدون ان تروه
قلنا نعم وانى لنا بذلك فضرب بيده الى الستر كان معلقا على باب في صدر المجلس فرفعه
وقال انظروا الى هذا البيت فاذا امير المؤمنين جالس كاحسن ما رايناه في حيوته
فقال هو هو ثم اطبق الستر من يده فقال لبعضنا لبعض هذا الذي رايناه من الحسن
مثل الذي شاهدناه من امير المؤمنين ومعجزاته العشرون ما رواه ايضا نقلا عن سعد
بن عبد الله انه روى عن الباقر عليه السلام انه اتى الناس جابوا ابا محمد الحسن الى الحسين
عليهما السلام فقالوا يا ابن رسول الله ما عندك من عجايب ابيك التي كان يرينا
فقال هل تعرفون ابي فقالوا كلنا نعرفه فرفع ستر اكان على باب البيت ثم

www.m-mahdi.com

قال انظر داخل البيت فنظر فاذا امير المؤمنين عليه السلام فقالوا الشهداء في حقيقة
الله احياء وانك ولده الحادي والعشرون ٠ رواه ايضا من بصائر الدرجات الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان
عن بسام قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا احدث نفسي فقال مالك تحدث
نفسك تريد ان ترى ابا جعفر عليه السلام قلت نعم قال قم فادخل هذا البيت فانظر فدخلت
فاذا ابو جعفر عليه السلام مع قوم من الشيعة من الذين ماتوا قبله وبعده الثاني والعشرون
٠ رواه ايضا عن الصفار عن الحسن بن علي باسناده قال سئل الحسين عليه السلام بعد
موت امير المؤمنين عليه السلام ان يريهم شيئا من العجائب فقال اتعرفون امير المؤمنين
عليه السلام اذا راءيتموه قالوا نعم قال فارفعوا هذا الستر وفتحوه فاذا هو لا يكرد فكلموه وكلموه
الثالث والعشرون ٠ رواه ايضا عن الصفار عن محمد بن عيسى عن ابراهيم ابي البلاد
عن عبد الرحمن الحنفي عن ابي عبيدة عليه السلام قال خرجت مع ابي عليه السلام الى بعض
اموالة فلما حاذا في الصحراء استقبله شيخ فنزل عليه ابي وسلم عليه فسمعناه يقول
جعلت فداك ثم تكاد وتاطويلا ثم ودعه ابي فقام الشيخ وانصرف وانا استطرد اليه حتى غاب
تخصه عنا فقلت له بي من هذا قال هذا جدك والحسين عليه السلام الرابع والعشرون
٠ رواه ابن بابويه في عيون الاخبار في باب ثواب زيارة الرضا عليه السلام عن احمد بن
محمد بن ابراهيم بن داود البكري عن علي بن عبد العزيز عن علي الخزاعي قال لما حضر ابا

www.m-mahdi.com

حضر ابا الوفاة فغيّر لونه واسود وجهه فرايته بعد ذلك فيما يرى النائم فقلت ما فعل الله
بك فقال ان الذي رايته من سواد وجهي لم يزل حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله
الحديث اقول ظهر منه انه رآه وقت الاحتضار كغيره وفيه مكالمات جرت بينهما الخامس
والعشرون ما رواه الكليني في باب ان المؤمن لا يكره على ما اخذ روحه عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير الصيرفي قال قلت للصادق
عليه السلام هل يكره المؤمن على ما اخذ روحه قال لا والله اذا جاءه ملك الموت ليقبض روحه
قال يا ولي الله لا تجزع اما ان قال ويميل له رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
والائمة من ذريتهم عليهم السلام الحديث السادس [illegible] ما رواه الكليني ايضا في باب
ما يعاين المؤمن وغيره عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن
علي بن عقبة عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث انه قال له بعد ما سئله عن قول
المحتضر بعد ما سئله سبع عشرة مرة فقال يراهما والله فقال من هما قال رسول الله وامير
المؤمنين عليهما السلام ثم ذكر ما يجري بينهم من السؤال والجواب التابع والعشرون
ما رواه الكليني ايضا في الباب المذكور عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
مفضل بن عمر عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا حيل بينه وبين الكلام انه
ليرى الله ومن شاء الله ثم ذكر ما يجري بينهم من الخطاب الى ان قال فاذا وضع في قبره
رد اليه الروح الى وركيه الحديث الثامن والعشرون ما رواه الصفار في [illegible] عن محمد بن يحيى

www.m-mahdi.com

عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار انه حضر
احد ابي عبد الله عليه السلام عند موته فسمعه يقول يا بني يا علي فدخلت على ابي عبد الله
عليهم السلام فسئلني عن ذلك فاخبرته فقال اما انه والله لتاسع والعشرين من شهر كذا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عمن سمع ابا عبد الله
يقول في حديث المحتضر اذا كان ذلك احتضر حضره رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام
ثم ذكر ما يكون بينهم من المحاورات والبشارة للمؤمن وغير ذلك الحديث وفيه ايضا ان
الكافر ايضا يرى الرسول وامير المؤمنين عليهما السلام عند موته
ورواه الحسن بن سليمان من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن محمد بن اسمعيل عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن يد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام مثله
ورواه الكليني ايضا في الباب المذكور عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الرحيم قال قلت لابي جعفر عليه السلام
حدثني صالح بن ميثم عن عباية الاسدي انه سمع علي بن ابي طالب عليه السلام يقول والله
لا يقبض عبد الله الميت على بغضي الا رآني عند موته حيث يكره ولا يحبني عبد الله الميت
على حبي الا رآني عند موته كحيث يحب فقال ابو جعفر عليه السلام نعم ورسول الله يلقن ابا ايوب
والثلاثة ورواه ايضا فيه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن محمد عن سعوة
بن وهب عن يحيى بن سابور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في المؤمن يتبع

www.m-mahdi.com

تبع عبناه عند الموت فقال ذاك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث
الثالث والثلثون ، ورواه ايضا فيه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي
عن ابان بن عثمان عن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام ان الرجل اذا اراد قبض نفسه
بهنا اي في صدره قلت وما يرى ذلك من رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام الحديث
الثالث والثلثون ، ورواه ايضا فيه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن
ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور انه حضر بعض الخوارج عند موته
فسمعه يقول ما لي ولك يا علي فاخبر ذلك ابا عبد الله عليه السلام فقال رآه والله ثم قال
اذا بعثت نفس احدكم بذه فيقال له رسول الله وعلي امامك الى آخر الحديث الرابع والثلثون ، ورواه فيه
عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي المستهل عن محمد بن حنظلة
عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان المحتضر يرى رسول الله وامير المؤمنين وجبرئيل عليهم السلام
وذكر ما يقولون له ما يقولون له اقول والاحاديث في ذلك كثيرة جدا وقد روى البرقي في
اي حسن كثيرا من الاحاديث في هذا المعنى وقد تاولها الشيخ المفيد بالحمل على موقف المحتضر شبهة ولا بد منها
عليهما السلام وهذا كما ترى بعيد جدا لا وجه له اصلا وقد احتج لذلك بمستحيل حلول الجسم الواحد
في مكانين في وقت واحد وما ذكره هنا مدفوع اما اولا فلمعارضة هذه الاحاديث
من كلامهم عليهم السلام واما ثانيا فلان مكان حضوره عليه السلام في مكان معين يراه مع
كل محتضر ملك الساعة كما رواه ابن بابويه وغيره ان ملك الموت سئل كيف تقبض الارواح

www.m-mahdi.com

من المشرق والمغرب فقال ان الدنيا كلها بين يدي احدكم يتناول منها ما شاء.
واما ثالثا فلانه يمكن ان يكون مخصوصا بالمؤمن الكامل ومثل هذا الاتفاق في كل شهر مرة
واما رابعا فلان الاحاديث دالة على رؤية الحقيقية لما فيها من ذكر الخطاب والعتاب
والسؤال والجواب والاشراف والاقتراب والمجي والذهاب واما خامسا فلما مر من
عدم جواز اثنائين بغير نص وتعيين واما سادسا فلان الله قد جعل النبي والائمة عليهم السلام
من القدرة والقوة ما لم يعطه احدا وما لا يمكن دعوة وما هو اعظم مما ذكر كما يدل عليه اصول
الكافي وبصائر الدرجات وغيرها واما سابعا فلان احوال يلك الثنائية اي ما بعد
الموت لا يلزم مساواتها لاحوال هذه الثنائية بل لا شك في اختلافها في اكثر الاحكام
واما ثامنا فلان الله قد جعل لك الموت ومنكرا ونكيرا مثل هذه القدرة فلم ينكر ان يجعل النبي والائمة
عليهم السلام مثلها بل هو اعظم منها واما تاسعا فلما روي من الاحاديث عنه عليه السلام
من رآني فقد رأى الحق وفي بعض الاحاديث من رآني في منامه فقد رآني والادلة كثيرة
وبالجملة فالحمد على الظاهر بما يمكن ويجب متعين لعدم الصارف ووجود المانع من الصرف
عن الظاهر والله اعلم الخامس والثلثون * روى الفقيه الجليل سعيد بن هبة الله الراوندي
في كتاب قصص الانبياء باسناده عن ابن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله اوحى الى نبي من انبيائه ائت فلانا فقل له ارميا ان

www.m-mahdi.com

ان بنی اسرائیل عملوا بالمعاصی فلا سلطن علیهم من لیسوء تن وجائهم و یاخذ اموالهم و ۱۳۰
لاخربن مدینتهم بیت المقدس ثلثمائة عام ثم لاعمرنها الی ان قال فخرج ارمیا فلما کان
بذی البصر التفت الی البلدة فقال انی یحیی الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه حیا کما
الی ان قال فی الخلاصة و رواه ایضا فی قصص الانبیاء باسناده عن وهب بن منبه فی حدیث
ارمیا ان الله اوحی الیه ان الحق بابلیا فی نطلق الیه حتی اذا رفع له بیت المقدس فرای خرابا
عظیما قال انی یحیی هذه الله بعد موتها فنزل فی ناحیة و اتخذ مضجعا ثم نزع الله روحه و اخفی مکانه
عن جمیع الخلایق مائة عام الی ان قال ثم امر الله عظام ارمیا ان یجبر فقام حیا کما ذکر الله تعالی
فی کتابه العزیز و رواه ایضا فیه باسناده عن ابن بابویه عن جعفر بن
محمد بن شاذان عن ابیه عن الفضل بن شاذان عن محمد بن زیاد ابی احمد الازدی یعنی ابن
ابی عمیر عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عکرمة عن ابن عباس قال بعث الله
جرجیس علیه السلام الی ملک بابل دقیانوس یعبد صنما فدعاه الی الله فعذبه عذابا شدیدا فاوحی الله
الیه یا جرجیس اصبر و ابشر و لا تخف ان الله معک و خلصک و انهم یقتلونک اربع مرات
فی کل مرة ارفع عنک الالم و الاذی فامر الملک بجرجیس الی السجن و عذبه بالوان العذاب
ثم قطعه قطعا و القاه فی جبة مر الله میکائیل فقام علی رأس الجب ثم قال قم یا جرجیس حیا
سویا فاخرجه من الجب فانطلق جرجیس حتی قام بین یدی الملک فقال ان ربی الله الیکم لیتوب به
علیکم فقام صاحب الشرطة و قال آمنت بالهک الذی بعثک بعد موتک فاتبعه اربعة الاف

(۳۱) آمنوا وصدقوا جرجیس فقتلهم الملک جمیعا ثم امر بطبخ من نحاس واوقد علیه النار وبسط
علیه جرجیس واوقد علیه النار حتی مات وامر برماده فذر فی الریاح فامر الله میکائیل فنادی
جرجیس صلوات الله علیه الی الملک فامر به الملک فحمد بین خشبتین ووضع المنشار علی
راسه حتی سقط المنشار من تحت رجلیه ثم امر بقدر فالقی فیها بزفت وکبریت ورصاص
والقی فیها جرجیس صلوات الله علیه فطبخ حتی احترق ذلک کله جمیعا فغضب الله عز وجل
فصاح صیحة خرت منها الکنائس فجرجیس ثم قال قم یا جرجیس فقام حیا سویا بقدرة الله وانطلق
جرجیس الی الملک فجائته امرأة فقالت کان لنا ثور نغیث به ثمانیة فقال له جرجیس فمذی
عصای هذه فضع بها علی ثورک وقولی له ان جرجیس یقول قم باذن الله فقعلت فقام حیا
فآمنت بالله فامر به الملک ان یقتل بالسیف فضربوا عنقه فمات ثم اسرعوا الی القریة
فهلکوا کلهم الثامن والثلثین ، رواه الصافی عن ابن بابویه عن محمد بن شاذان
بن احمد البرذاعی عن محمد بن محمد بن الحرث عن صالح بن سعید الترمذی عن منصور بن ادریس عن
وهب بن منبه عن ابن عباس فی حدیث طویل یقول فیه ان الیاس علیه السلام نزل فاستخفی
عند ام یونس علیه السلام ستة اشهر ثم عاد الی مکانه فلم یلبث الا یسیرا حتی اعتلت امها
من فطنة فعظمت مصیبتها فخرجت فی طلب الیاس ورفت الحبال حتی وصلت الیاس
فقالت انی فجعت بابنی وقد الهمنی الله ان استشفع لحیی الی ابن خالتی لیعاد ابنی فقال
الیوم سبعة ایام فانطلق الیاس وسار سبعة ایام حتی انتهی الی منزلها فرفع یده بالدعاء

www.m-mahdi.com

بالله عاد اجتهد حتى احيى الله بعد مدته يونس عليه السلام فلما عاش الف سنة ولما
صار ابن اربعين سنة ارسله الله الى قومه كما قال وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
التاسع والثلثون ما رواه الصافية عن ابن بابويه عن محمد بن يوسف المذكر عن الحسن بن
علي بن نصر الطوسي عن ابي الحسن بن قرعة القاضي عن هارون بن عبد الله عن محمد بن اسحق عن اسحق بن
بشار عن عكرمة عن ابن عباس في حديث اهل الكهف انهم لما آووا الى الكهف اوحى الله الى
ملك الموت ان يقبض ارواحهم وكل بكل رجل منهم ملكين يقلبانه ذات اليمين وذات
الشمال فكثوا ثلثمائة سنة وتسع سنين فلما اراد الله ان يحييهم امر اسرافيل الملك ان ينفخ
فيهم الروح فنفخ فقاموا من رقدتهم فمشى بعضهم لبعض فرغلنا في هذه الآية الا يعلمون
ما رواه الصافية باسناده عن ابن بابويه عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن ابن عقدة
عن احمد بن حبيب عن البرنطي عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث
عيسى عليه السلام انهم سألوه ان يحيي لهم ابن نوح فاتى الى قبره فقال قم باذن الله
فانشق القبر ثم اعاد الكلام فتحرك ثم اعاد الكلام فخرج قائما فقال ايما احب اليك ابقى
او تعود فقال بل اعود ما روح الله اني اجد لذعة الموت فخفي الى يومي هذا اقول والاحاديث
في هذا المعنى وغيره من المسألة كثيرة وقد ظهر من هذا الباب والذي قبله ان الرجعة قد وقعت
في هذه الامة للرجعية واهل العصمة في الجملة فيزول استبعاد الرجعة الموعود بها فان قيل لعل
المراد الرجعة الموعود بها والتي تحصل بها مساواة احوال هذه الامة لاحوال الامم السابقة كما

www.m-mahdi.com

تتمة الباب الرابع قلت هذا باطل من وجوه احدها ان هذه رجعة حقيقة لا كما زعمتم بل بعضها ليس برجعة حقيقة ولهذا اقتضى في سائر المواضع ان ارجعة في الجملة هي غير الرجعة الموعود بها فيما مضى وباقي وقائعها انك لا تجد في شيء من احاديث الباب ان احدا منهم رجع الى بيته وعاش فيها زمانا طويلا الا ما ورد انه ورد النار ولا حكم له فكيف تصدق المشابهة وهذا التفاوت بالقدة وبالرقة ان هذه الوقايع انما وردت معدودة في مدة مستطيلة فكيف تساوي او تقارب تلك الرجعات العظيمة الهائلة التي رجع في بعضها خمسة وثلثون الفا وفي بعضها سبعون الفا وفي بعضها جميع من مات من اول الدهر الى آخره فلا بد من الحكم بالمغايرة ورابعها الاجماع فان كل من قال بالرجعة حق قال بالمغايرة وقد ثبت ان الرجعة حق فثبتت المغايرة وكل من قال بعدم المغايرة من العامة قال بالصيحة هذه العمدة وجوزنا وقوعها فلهذه الوجوه ما حجة عليهم في الاستبعاد فضلا عن الانكار وخامسها ان الاحاديث الواردة في الاخبار بالرجعة والوعد بوقوعها قد وردت قبل وقوع هذه الوقايع وبعدها حتى في زمان المهدي عليه السلام كما يأتي ان شاء الله تعالى وسادسها ان احاديث الباب الرابع تدل على ان كل ما وقع في الامم السابقة يقع في هذه الامة مثله او ما هو اعظم منه وافضل وازيد وجهه واضح فان نبينا افضل الانبياء وامته اشرف الامم الا ترى الى الغيبة وامثالها مما وقع مثل هذه الامة اضعاف ما وقع في الامم السابقة وسابعها ان التصريحات بما يدفع هذه الخيال وتبطله وهي اكثر من ان تحصر كما يستفاد عليه ان شاء الله تعالى في ابواب

www.m-mahdi.com

في الاخبار بوقوع الرجعة لجماعة من الشيعة وغيرهم من الرجعة وما يدل على امكانها وعدم
جواز انكارها والاحاديث في ذلك كثيرة جدا وقد وقفت في هذه الايام على اكثرها ولم
ار وا رجميع لما مر بعد اقتصرت من ذلك على احاديث الاول ما رواه الشيخ الجليل
رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه وفي عيون الاخبار والشيخ
الجليل رئيس الطائفة ابو جعفر الطوسي في كتاب التهذيب باسانيدهما الصحيحة عن محمد بن اسمعيل
البرمكي عن موسى بن عبد الله النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام علمني قولا
عليه كاملا ازدادت فيه معرفة اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين واذكر
الزيارة الى ان قال فشتبني الله ابدا ما بقيت على موالاتكم وحبنى ممن يقتبس آثاركم ويسلك
مسبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم وتملك ودولتكم ويشرف في عافيتكم
ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم الثاني ما رواه ابن بابويه والشيخ بالاسناد السابق عن
الامام علي بن محمد عليهما السلام في زيارة الوداع قال اذا اردت الانصراف فقل السلام عليكم سلام
مودع الى ان قال السلام عليكم حشرني الله في زمرتكم واوردني حوضكم وجنبني عدوكم ومكنني
في دولتكم واحياني في حبتكم وملكني في ايامكم الثالث في بيان الحديثين واشباههما مما يدل
على ان رجعة الشيعة ليست بعامة بل انما يرجع بعضهم والا لكفت الدعاء بغيرها مدة كما لا يخفى
ان يقال اللهم ابعثه يوم القيمة وحشرني في الآخرة ونحو ما هو صريح فيما قلناه اثبت الله

www.m-mahdi.com

الثالث عشرة ورقة في النسخة المسؤول منها في باب معنى قيام الله عز وجل في حديث ابي رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن منصور
الخياط عن حمران عن محمد بن علي عليه السلام قال ايام الله ثلثة يوم القيام ويوم الكرة ويوم القيمة ورواه في كتاب الخصال في باب الثلثة عن احمد بن محمد بن
يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الهيثمي عن منصور الخياط عن
ابي عبد الله عليه السلام مثله ورواه الشيخ علي بن يونس في كتاب الصراط المستقيم
لطلاب كتاب المحضري قبل في هذا تصريح ببطلان قول الراجعة بخروج المهدي
عليه السلام ورجوع الدولة وتأييدها بها اقوى تصريح فاشار الله تعالى بما تقدم
من تصريح علماء الشيعة بما وليس في رواية ما يحصل فيه شك او يوجب فيه طعن
فان ابراهيم بن هاشم والمشار محمد وحمران من مدحة جليلة مع صحة مذهبهما مدى الاعصار الحرام موثقهما عند
التحقيق والباقي في غاية الجلالة والثقة وصحة المذهب والحديث الرابع مارواه الشيخ الطوسي
في المصباح الكبير في فصل الزيارات في عمل رجب حيث قال زيارة رسول ابن عباس
قال حدثني خيران عبد الله عن مولاه بشير ابا القاسم الحسين بن روح احد السفراء قال زرا في المنام
بخمر تهائي رجب فقال الحمد لله الذي اشهدنا مشهد اوليائه في رجب الى ان قال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته حتى العود الى حضرتكم والفوز في زمرتكم الخامس ما

www.m-mahdi.com

ما رواه الشيخ ايضا في المصباح في اعمال شهر ذي الحجة زيارة امير المؤمنين عليه السلام
قال ابو جعفر الباقر عليه السلام مضى ابي علي بن الحسين عليهما السلام الى قبر امير المؤمنين عليه
السلام ثم بكى وقال السلام عليك يا امين الله في ارضه وحجته على عباده ثم قال قال ابي وعليه ما
ما قاله احد من شيعتنا عند قبر امير المؤمنين عليه السلام او عند واحد من الائمة عليهم السلام الا وضع
الله ذنوبه كيوم خرج من بطن امه ثم يسلم الى القائم عليه السلام فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة ويشاركه في
ما رواه الكفعمي في مصباحه وكذا ما قبله اقول الظاهر ان يسلم الى القائم بعد ظهوره لقرينة
التبع بغيره وان خير يلقى عايد اليه عليه السلام بل لا يحتمل غير ذلك فهو وعد ما ترجمه واخبارهما
لمن زار بهذه الزيارة المذكورة على التقدير بموته قبل خروجه عليه السلام مضافا الى التصريحات الكثيرة
ما رواه الشيخ في المصباح والكفعمي ايضا في مصباحه في اوعيته يوم الجمعة في دعاء استمات
اللهم ارزقني العمر حتى اللهم انك اسئلك باسمك العظيم الاعظم الاغر الاجل الاكرم الذي اذا دعيت
به على مغالق الابواب انفتحت له على برحمة انفتحت واذا دعيت به على مضايق الابواب انفرجت
لك الارض انفرجت واذا دعيت به على العسير تيسرت واذا دعيت به على الاموات لنشور
انتشرت الدعا الاول لا شك انهم عليهم السلام يعلمون ذلك الاسم فاذا دعا المهدي
عليه السلام به نشر الله له الاموات فهو دال على امكان ارجعه قطعا وقوعها ايضا
باعتبار ان ذا مرصنعة لما يوجد الوقوع كما تقرر فهو مؤيد للتصريحات الكثيرة السابقة
ما رواه الشيخ ايضا في المصباح والكفعمي ايضا في اعمال ذي القعدة في يوم الخامس والعشرين منه

www.m-mahdi.com

انه يستحب ان يدعو فيه بهذا الدعاء اللهم داعي الكعبة الى ان قال واستهدي اوليائك
عند خروج نفسي وصول رحمتك والفلاح على والقضاء راجيا الى ان قال اللهم عجل فرج اوليائك
وارددهم عليهم مسلمين لهم وأظهرهم الحق قائمهم ثم قال اللهم صل عليه وعلى جميع ابائه واجعلنا من صحبه
وابعثنا في كرتك حتى نكون في رمانه من اعوانه الى آخر ما رواه الشيخ الجليل الكفعمي في المصباح في زيارة
امير المؤمنين عليه السلام الى ان قال فعليك سلام ونصرتي لكم معدة ثم قال اللهم كما منحت عبدك
زيارة امير المؤمنين عليه السلام وولايته فجنبني ممن ينصبه وينتصر به وتمن عليه بنصرك لدينك
في الدنيا والآخرة ورواه الشيخ ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في المزار بلا سناد الا الى عمر
ابي الحسن عليه السلام ورواه الكفعمي في مصباحه في الفصل الحادي والاربعين التاسع
ما رواه الشيخ الجليل في المصباح في زيارة الاربعين للحسين عليه السلام بلا سناد الا الى قوله
عن الصادق عليه السلام في جملة زيارة اشهد لله بكم مؤمن وبايابكم موقن الى ان قال ونصرتي
لكم معدة حتى يأذن الله لكم فمعكم معكم لا مع عدوكم الى آخر ما رواه الكليني في باب زيارة الحسن
عليه السلام عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن
نعيم بن الوليد عن يوسف الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اتيت قبر الحسين عليه السلام
فقف وذكر الزيارة الى ان قال اللهم العن قتلة الحسين اللهم اجعلنا ممن ينصره وينتصر به
وممن عليه بنصرك لدينك في الدنيا والآخرة الحادي عشر ما رواه الكليني في باب ان
الائمة وارثو علم النبي وجميع الانبياء والاوصياء من محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره

www.m-mahdi.com

او غیره عن محمد بن حماد عن اخیه عن احمد بن حماد عن ابیه عن ابی الحسن الاول علیه السلام
قال قلت له اخبرنی عن النبی صلی الله علیه وآله ورث النبیین کلهم قال نعم قلت ان
عیسی بن مریم کان یحیی الموتی قال صدقت وداود کان یعلم منطق الطیر وکان سلیمان
صلی الله علیه وآله یعلم ما تحت هذه المنازل الی ان قال وان الله یقول فی کتابه ولو ان قرآنا سیرت
به الجبال او قطعت به الارض او کلم به الموتی وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذی فیه ما
تحیی به الارض وتقطع به الارض وتحیی به الموتی الحدیث اقول فی هذا دلالة واضحة علی امکان الرجعة
وعدم جواز انکارها کما شاع بین عشر ما رواه الکلینی ایضا فی باب ما اعطی الله الائمة من اسم الاعظم
عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید ومحمد بن خالد عن زکریا بن عمران النخعی عن یونس
بن الرحیم عن رجل قال سمعت اباعبد الله علیه السلام یقول ان عیسی بن مریم اعطی حرفین کان یعمل بهما
ثم ذکر ما اعطی الانبیاء وقال ان الله جمع ذلک کله لمحمد صلی الله علیه وآله الحدیث اقول فهذا یدل
علی امکان الرجعة ایضا بل وقوعها عند التحقیق کما شاع بین عشر ما رواه الکلینی فی باب مولد ابی
جعفر محمد الباقر علیه السلام عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علی بن الحکم عن مثنی الحناط
عن ابی بصیر قال دخلت علی ابی جعفر علیه السلام فقلت له انتم ورثة رسول الله صلی الله علیه وآله
قال نعم قلت رسول الله ورث الانبیاء کلهم علم کما علموا قال نعم قلت فانتم تقدرون ان
تحیوا الموتی وتبرؤا الاکمه والابرص قال لی نعم باذن الله ثم قال ادن منی یا ابا محمد فدنوت
منه فمسح یده علی وجهی وعلی عینی فابصرت الشمس والبیوت وکل شیء فی البلد ثم قال اکتب

www.m-mahdi.com

ان یکون بکذا و لک مالنا من نفس و علیک ما علیهم یوم القیمة او نعود کما کنت و لک
الجنة خالصا فقلت اعود کما کنت فسمع علی علیه السلام فعدت کما کنت ۰ و رواه الراوندی
فی الخرایج و الجرایح ۰ و رواه علی بن عیسی فی کشف الغمة نقلا من کتاب الدلایل لعبد الله بن
جعفر الحمیری ۰ و رواه الکشی فی کتاب الرجال عن محمد بن مسعود العیاشی عن علی بن محمد القمی
عن محمد بن احمد عن علی بن الحسن عن علی بن الحکم مثله و هذا ایضا دال علی امکان الرجعة و عدم جوازه

الکلام الرابع عشر ۰ رواه الکلینی الصفار فی باب دعا فی حفظ القرآن عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عمن ذکره عن عبد الله بن سنان عن ابان بن تغلب عن ابی عبد الله
علیه السلام و ذکر دعا یقول فیه و اسئلک باسمک الذی کنبی الموتی اذا دعیت به و مثل هذا کثیر جدا

الکلام الخامس عشر ۰ رواه رئیس المحدثین ابو جعفر بن بابویه فی کتاب علل الشرایع
و الاحکام فی باب العلة التی من اجلها سمی امیر المؤمنین و العلة التی سمی من اجلها بالقائم
فانبا قال حدثنا علی بن احمد بن محمد الدقاق و محمد بن محمد بن عصام قالا حدثنا محمد بن یعقوب
الکلینی قال حدثنا القاسم بن العلا قال حدثنا اسمعیل الوراق قال حدثنا محمد بن جمهور
القمی عن عبد الرحمن بن ابی نجران عمن ذکره عن ابی حمزة الثمالی عن ابی جعفر علیه السلام
و ذکر حدیثا یقول فیه لما قتل جدی الحسین علیه السلام ضجت الملئکة الی الله بالبکاء
فاوحی الله الیهم قروا ملئکتی و عزتی و جلالی لانتقمن منهم و لو بعد حین ثم کشف الله الائمة
من ولد الحسین فاذا هم قائم یصلی فقال الله عز و جل بذلک القائم انتقم منهم اول

www.m-mahdi.com

اول الحصر الذي يفهم من التقديم هنا متعين كونه اضافيا بالنسبة الى الوقت الذي يجب فيه
الملكة وارادة التعيين الاهتمام منهم فيه لما يترتب على اثباته من اثبات الدعاء ان الحصر الذي يفهم من
التقديم ضعيف الدلالة هنا متعين كون التقديم هنا للحصر والتخصيص بل لا يبعد كونه لمجرد الاهتمام
خصوصا مع كثرة المعارضات وهذا يدل على رجوع قتلة الحسين عليه السلام في زمان القائم
عليه السلام كما يأتي التصريح به ان شاء الله المآل من عشر، ما رواه ابن بابويه ايضا في
في باب نوادر العلل قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن
عبيد الله عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحمن قال قال الراجح
ابو جعفر عليه السلام اما لو قد قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلد الحد وحتى ينتقم لابنة فاطمة
عليها السلام منها قلت جعلت فداك ولم يجلد الحد قال لفريتها على ام ابراهيم قلت كيف اخر
الله ذلك الى القائم قال ان الله بعث محمدا رحمة وبعث القائم نقمة السابع عشر، ما رواه
الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي في الامالي باسناده عن ابي ذر
الغفاري انه اخذ بحلقة باب الكعبة واستند اليها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية حشره الله في الثالثة مع الدجال وانا
مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق الاولى اما ان يراد
بالثانية والثالثة الرجعة كما روي في قتلة الحسين عليه السلام انهم يرجعون ويراد
يراد بالثالثة قوله الرجعة وعلى كل حال فلا يقصد ثبت الثامن عشر، رواه ايضا

www.m-mahdi.com

في الامالي باسناده عن يسفيان بن ابراهيم القايدي عن جعفر بن محمد قال ابتا سيدا
البلاء ثم بكم وبنا سيد الرخاء ثم بكم والذي كلف به لينتصرن الله بكم كما انتصر بالحجارة
اقول ضرب المخاطبين وغيرهم من الالفاظ يكب حمله على الحقيقة حتى يتحقق قرينة مانعة
قطعا وذلك يستلزم رجوع المخاطبين في آخر الزمان او جماعة منهم وهو المطلوب
ما رواه ايضا في الامالي باسناده عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلام لم يكن
من امر الحسين ما كان حتى ثبت الملئكة الى الله تعالى قال فقام الله لهم بكل الف يوم وقال بهذا
انتقم من قتلة المعذورين ما رواه ايضا فيه باسناده عن ابي ذر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله
يقول من قتل في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية فهو فيها من شيعة الدجال الحادي
والعشرين ما رواه الشيخ الجليل الثقة ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في الكتاب المزار
في الباب التاسع عشر في علم الانبياء بقتل الحسين عليه السلام قال حدثني محمد بن جعفر المزار
عن محمد بن الحسين ابي الخطاب عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي
بن فضال عن مروان بن مسلم عن بريد بن معوية العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام في
حديث طويل ان الله وعد الحسين ان لا يكر الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به
وبأهل بيته وبأوليائه ان الله الثاني والعشرين ما رواه الشيخ الثقة الجليل علي بن ابراهيم
بن هاشم في تفسيره مرفوعا اليه بعد تسع درجات من اوله في النسخة المنقول منها في
كتب الرد على من انكر الرجعة قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد يعني ابن عثمان عن ابي

www.m-mahdi.com

عن ابی عبد الله علیه السلام قال ما یقول الناس فی هذه الآیة ویوم نحشر من کل امة فوجا
ممن یقولون انها فی القیمة قال لیس کما یقولون انها فی الرجعة اما یحشر الله فی القیمة من
کل امة فوجا ویدع الباقین انما آیة القیمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الثالث والعشرون
ما رواه علی بن ابراهیم ایضا بعد الحدیث السابق بغیر فصل والظاهر انه بذلک السند
ایضا فی قوله تعالی وحرام علی قریة اهلکناها انهم لا یرجعون قال قال الصادق علیه السلام کل
قریة اهلکها الله العذاب لا یرجعون فی الرجعة وانما هی القیمة فیرجعون وما من محض الایمان
محضا وغیرهم ممن لم یهلکوا بالعذاب ابدا ومحضوا الکفر محضا فانهم یرجعون ورواه فی
موضع آخر من تفسیره مرسلا مثله الرابع والعشرون ما رواه ثقة الاسلام محمد بن یعقوب
الکلینی فی اول الروضة من الکافی عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زیاد عن محمد بن سلیمان
الدیلمی عن ابیه عن ابی بصیر قال قلت لابی عبد الله علیه السلام قول الله تعالی واقسموا بالله جهد
ایمانهم لا یبعث الله من یموت بلی وعدا علیه حقا ولکن اکثر الناس لا یعلمون قال یا ابا بصیر
ما یقولون فی هذه الآیة قلت ان المشرکین یزعمون ویحلفون ان رسول الله ان الله لا یبعث الموتی
قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل کان المشرکون یحلفون بالله ام باللات والعزی قال
قلت فاوجدنیه فقال یا ابا بصیر لو قد قام قائمنا لقد بعث الله الیه قوما من شیعتنا قباع بسیوفهم
علی عواتقهم فیبلغ ذلک قوما من شیعتنا لم یموتوا فیقولون یبعث فلان وفلان وفلان
من قبورهم وهم مع القائم فیبلغ ذلک قوما من عدونا فیقولون یا معشر الشیعة ما اکذبکم

www.m-mahdi.com

فرجه دولتكم وانتم تقولون فيها الكذب لله والله ما عاش مولود ولا يعيشون الى ايام
القبعة قال فجعل الله فرجهم فقال وقهوا بسرجهم لا يعيش فيه مؤمن وروايته
في تفسيره على بن خالد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
لنعمان في كتاب الارشاد في حجج الله على العباد وفي باب ذكر علامات القائم
عليه السلام حيث قال وردت الآثار بذكر علامات قيام القائم المهدي عليه السلام
وحوادث تكون امام قيامه وايات ودلالات فمنها خروج السفياني
الى ان قال وايات عشرون من الحتم حتما يرجعون الى الساقة رقون
فيها ويزاورون الى ان قال فعند ذلك خروج المهدي عليه السلام
مكة فتوجهون لنصرته فذلك قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء الخ وروى الشيخ المفيد الفيا في فصل آخر
حيث قال وورد الاخبار مدة ملك القائم روى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام كم يملك القائم عليه السلام قال سبع سنين يطول الله الايام والليالي فتكون السنة
من سنيه مقدار عشرة سنين من سنينكم هذه وذلك قوله عز وجل انا عندربك كالف سنة مما تعدون
وعشرة ايام من رجب يطهر الله به قلوب المؤمنين واجابهم من قبورهم
فكانهم انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة مقبلون شعورهم من التراب وروى الطوسي
في كتاب الغيبة نقلا عنها وكذا الحر في
في كتاب اعلام الورى وروى علي بن عيسى في كتاب كشف الغمة نقلا عنهما وكذا الحر في فصل
والعشرة ما رواه الشيخ المفيد الفيا في آخر الارشاد قال روى المفضل بن عمر عن ابي

www.m-mahdi.com

عن ابی عبد الله علیه السلام انه قال یخرج القائم علیه السلام من ظهر الکوفه سبعه وعشرین رجلا
خمسه عشر من قوم موسی الذین کانوا یهدون بالحق وبه یعدلون وسبعه من اهل الکهف
ویوشع بن نون وسلمان وابادجانه الانصاری والمقداد ومالک الاشتر حتی یکونوا
بین یدیه امراء وحکاما ورواه الطبرسی فی نفسیره علی ما تقدم عشره ورواه علی بن
عیسی فی کشف الغمه نقلا عن ارشاد المفید ورواه الشیخ زین الدین علی بن یونس
العاملی فی کتاب الصراط المستقیم مثله بتفاوت یسیر ورواه الشیخ الجلیل ابن الله بن
ابی الفضل بن الحسن الطبرسی فی کتاب مجمع البیان عند قوله تعالی ویوم نحشر من کل امه
فوجا حیث قال قد تظاهرت الاخبار عن ائمه الهدی من آل محمد علیهم السلام فی ان الله سبحانه
عند قیام المهدی علیه السلام قوما ممن تقدم موتهم من اولیائه وشیعته لیفوز وا بثواب
نصرته ومعونته ویتجلی الظهور رحمته ویعید ایضا قوما من اعدائه لینتقم منهم وینالوا
بعض ما یستحقونه من العذاب والقتل علی ایدی شیعته والخبر مما یشاهد ویعلم من علو کلمته
استیلائه علی ما رواه الشیخ الجلیل ابو جعفر بن بابویه فی کتاب لواب الاعمال وعقاب
الاعمال فی عقاب قاتل الحسین عن محمد بن علی ماجیلویه عن محمد بن یحیی عن محمد بن احمد عن
محمد بن الحسین عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمه نصب الله لفاطمه قبه من نور فیقبل الحسین
ورأسه علی بدنه فتلزم صرفه الی ان قال فیشفعه الله فی احسن صوره وهو یخاصم قتله فیجمع الله

www.m-mahdi.com

١٤٥ فتلته والجهز بن عليه ومن يشرك في دمه فاقتلهم حتى آتي على آخرهم ثم كبر ومن يقتلهم
الحسن ثم كبر ومن يقتلهم الحسين ثم تعثر فلما تعز احدى رجليه الاقتلهم فتنة فعند
ذلك يكشف الله الغيظ ويرفع المحن" ورواه السيد رضي الدين علي بن طاوس في كتاب
الملاحم على قبل الكشوف الى قوله الظاهر ان المراد من القيمة الرجعة لانها ما عهد من
القيام الخاص اي الكيوة بعد الموت وقد اطلق على الرجعة في كلام بعض المتقدمين اسم
القيمة الصغرى والقرينة على ارادته ذلك هنا ما يأتي التصريح به من وقوع هذه القيمة في الرجعة
وما هو معلوم من عدم ورود الاخبار بوقوع القتل والكيوة بعد الموت على ارادة الكثرة في القيمة
القيمة الكبرى اصلا وغير ذلك من القرائن على ان هذا ان لم يكن من قسم الرجعة فلا
اراه اعجب منها واغرب فهو بزيد الاستبعاد لها ويمنع من الالتفات اليها والله اعلم يقتلون ورواه
الثقة الجليل علي بن ابراهيم في تفسيره مرسلا في قوله تعالى وانا منا الصالحون ما محمد بعض الذين يقيم
قال من الرجعة وقيام القائم اوتوفينك وقتل ذلك في ايام رجعتهم انا وفي المناقب ورواه علي بن ابراهيم
ايضا في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال اي صدقتم في الرجعة فسيقال لهم الان تزيدون
غير ايها المؤمنين عليه السلام الثامن يقتلون ورواه علي بن ابراهيم القمي في قوله تعالى ولقد
ان لكلمتنا لعبادنا المرسلين ظلمت آل محمد حقهم في الارض حسبما لا حدث به غير فالرجعة للمائة والقتل
ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره قوله تعالى والذين لا يؤمنون بالآخرة قال هذه نزلت في اعمة
عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الحنفية عن ابي حمزة الثمالي قال

www.m-mahdi.com

قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله تعالى والذين لا يؤمنون بالآخرة ليس انهم لا يقرون بالربوبية ولكنهم
انما عملوا قلوبهم منكرة ليس كافرة بهم مستكبرون ليس انهم عن ولايتنا مستكبرون الرابع والثلثون
ما رواه علي بن ابراهيم الفياض العشيرة قال حدثني ابي عن ابن عمير عن ابي ايوب عن محمد
ابن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم
من القواعد الى ان قال فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن يعني من
العذاب في الرجعة الخامس والثلثون ما رواه علي بن ابراهيم ايضا عن ابيه عن بعض رجاله
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا
عليه حقا قال ما يقول الناس فيها قلت يقولون نزلت في الكفار قال ان الكفار لمدبرة
بالله وانما نزلت في قوم من امة محمد قد مضوا لهم ترجعون بعد الموت قبل القيمة فيحلفون انهم
لا يرجعون فرد الله عليهم فقال ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين
يعني في الرجعة يبين لهم فيقتلهم ويشفي صدور المؤمنين منهم السادس والثلثون ما رواه علي بن ابراهيم
ايضا في العشيرة قال حدثنا احمد بن ادريس قال اخبرنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه
ويجيء علي عليه السلام في قرنه والحسن عليه السلام في قرنه وكل من مات بين ظهراني قوم
جاؤا معه وروى البرقي في المحاسن عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن بعض

www.m-mahdi.com

بن شعيب عن ابيه عبد الله عليه السلام مثله الا قوله في بعض النسخ في قرنه بالباء آخر الحرف
وفي بعضها بالنون فعلى الاول هو نص في الرجعة والعزيمة صادقة على المشية العظمى وعلى الثاني
يحتمل الرجعة وهو الاقوى لما يأتي انشاء الله في رواية سعد بن عبد الله
له في مختصر البصائر في احاديث الرجعة ويحتمل التسعة السابع والثلثون ما رواه
علي بن ابراهيم بإسناده قال خبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز
عن ابراهيم بن المستنير عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل ان
معيشة ضنكا قال هي والله الضلالة قلت حيث فرأيتهم في دورهم الاطول وأنعم
حتى ما رأوا قال ذلك والله في الرجعة يأكلون العذرة ورواه الحسن بن سليمان بن خالد النخعي
في رسالته نقلا من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله السبعة والثلثون رواه
علي بن ابراهيم ايضا في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن سنان وابي البصير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد
الله عليه السلام في قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون قال
قرية اهلكت اذا اهلها بعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الآية من عظم الرجعة
في الرجعة لان احدا من اهل الاسلام لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون في القيمة
من هلك ومن لم يهلك وقوله لا يرجعون نص في الرجعة الى القيمة فيرجعون
حتى يدخلوا النار ستة والثلثون ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره ايضا
مرسلا قال تبارك وتعالى ثم انه ان تفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم

www.m-mahdi.com

ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة وارثيهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى يضعوا منهم

الاربعون ۰ رواه ايضا في مرسلة وقوله تعالى ونري فرعون وهامان

وجنودهما الذين غضبوا ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم

الى الدنيا حتى نعلمهم ما كانوا يحذرون من تقبل العذاب حتى يردهم ورد اعدائهم

الى الدنيا حتى تعلمهم ما كانوا يحذرون من بعث ۰ رواه ايضا في مرسلة قال وجعت المجبل بسحر مع

داود وانزل عليه الزبور فيه توحيده وتمجيده ودعاء وخبار رسول الله وامير المؤمنين والائمة

عليهم السلام واخبار القائم واخبار الرجعة وهو قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر

ان الارض يرثها عبادي الصالحون اثنا في الاربعون ۰ رواه ايضا في مرسلة عمران

ابو عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال

لعلي عليه السلام يا علي اذا كان في آخر الزمان اخرج الله في جبل بيوره وسلك يسلم

لهم ابا هول اثنا عشر الاربعون ۰ رواه ايضا في قوله الله ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول

قال قول جل لا يبعد به عليه السلام ان يبعث ثم انهم في تهيه فصل يحشر الله في تهيه من كل امة

ممن يموت على الكفر لا يبقى منهم احد في الرجعة واما اية تهيه فهو قوله ويحشرهم فلم نغادر منهم احدا

ربيع السابق ۰ رواه ايضا في مرسلة عن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في

قوله قل ويوم يحشرهم جميعا قال ليس احد من الموتى قبل الا يرجع حتى يموت ولا

الا من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا الخامس والاربعون ۰ رواه الله في قوله

www.m-mahdi.com

www.m-mahdi.com

انه حق يعني ما وعدتكم الا تبع والخمسون ما رواه ايضا فيه في قوله تعالى وان للذين
ظلموا عذابا قال الذين ظلموا آل محمد عذابا قال عذاب ارجبة بالسيف والخمسون
ما رواه ايضا فيه في قوله تعالى والمؤتفكة اهوى عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان
رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني عن جبرئيل انه طوى له الارض فراى المغرب اقرب الارض من
الماء والبعد هما من السماء اتحكت بها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام
السابع والخمسون ما رواه ايضا فيه في قوله تعالى مهطعين الى الداعي
قال اذا رجع فيقول اذا رجعوا فيقول الكافرون هذا يوم عسر السابع والخمسون
ما رواه ايضا فيه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سئلته عن يوم والعلم الى قوله واذا تتلى عليهم ايانا قال كنى عن ثلاثة بسنة على
آخر معلوم قال في الرجبة بحديث ويأتي تفسيره وفيه ان اعداء امير المؤمنين
يرجعون الى الدنيا والخمسون ما رواه ايضا فيه في حديث قال لما اخبرهم رسول
الله صلى الله عليه وآله بما يكون من الرجبة قالوا متى يكون ذلك قال الله تعالى
قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم
الا بغتة يسئلونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند ربي ولكن اكثر الناس لا يعلمون
السابع والخمسون ما رواه ايضا فيه في قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول قال اخبر الرسول الذي يرتضيه بما كان عنده من الاخبار وما يكون
بعده من الحرب والقائم والرجبة والقيمة الستون ما رواه ايضا

www.m-mahdi.com

قوله تعالى انه على رجعه لقادر قال كما خلقه من نطفه يقدر ان يرده الى الدنيا الحادى والستون

، رواه على بن ابراهيم فى تفسيره قال حدثنى جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن

على بن ابى حمزه عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل انهى الكلام فى امر القائم

فقال لو بعث القائم فيقتلهم لامن الجبارين والطواغيت من قريش ونبى تهامه ليقتلن

الثانى والستون ، رواه الشيخ الجليل ابو الملك احمد بن على احمد بن العباس

النجاشى فى كتاب الفهرست فى ترجمه ابان بن تغلب بعد ذكر انه عظيم المنزله من اصحابنا

لقى على بن الحسين وابا جعفر عليهما السلام وروى منهم وكثر عنهم ثم قال

وقدم وقال له ابو جعفر عليه السلام اجلس فى مسجد المدينه وافت الناس فانى احب ان

يرى فى شيعتى مثلك وقال ابو عبد الله عليه السلام لما بلغه فعيا انا والله قد اوجع

قلبى موت ابان الى ان قال قال ابو على احمد بن رياح الزهرى حدثنا محمد بن عبد الله

بن غالب حدثنى محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن جعفر قال قال ابو

بن تغلب مررت بقوم يعيبون على رواياتى عن ابى جعفر عليه السلام قال فقلت

كيف تروينى فى الروايه عن رجل مسئله عن شئ ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

قال فرضيته فشدد ولم يعجب كل العجب من جاءنى وجب فسئله عنه فقال

لقاء الاحياء بالاموات ، ورواه ميرزا محمد بن على بن ابراهيم فى كتاب الرجال نقلا عن

الثالث والستون ، رواه الشيخ الجليل تقى الدين ابراهيم بن على الكفعمى

www.m-mahdi.com

العلا في كتاب المصباح في الفصل الحادي والاربعين في الزيارات وقد اورد في اكثر هذا
يدل على ارجحية الاتيان قال واما زيارة المهدي عليه السلام ثم اورد فيها من جملتها يا مولاي
ان ادركت ايامك الزاهرة فانا عبدك المتصرف بين امرك ونهيك وان ادركني
قبل ظهورك فاني اتوسل بك وبآبائك الطاهرين واسئله ان يصلي على محمد وآله وان
يجعل لي كرة في ظهورك ورجعة في ايامك لالبغ من طاعتك مرادي واشفي من اعدائك
فؤادي [illegible] رواه الشيخ الجليل العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر
الحلي في كتاب العدد القوية قال داود بن كثير الرقي قال الشيخ انه ثقة وروى الكشي بسنده فيه
ليس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه من اصحاب القائم عليه السلام قال الكشي
وقد ذكر الله انه من ذرية نوح ولم ار احدا من مشايخ العصابة طعن فيه وعاش الى زمان
ابي الرضا عليه السلام وقال ميرزا محمد في الرجال عنه خاص [illegible] رواه الشيخ ابو
جعفر الكشي في كتاب الرجال عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله البرقي رفعه قال ينظر ابو
عبد الله عليه السلام الى داود الرقي وقد ولى فقال من سره ان ينظر الى رجل من اصحاب القائم
فلينظر الى هذا وقال ميرزا محمد عنه الناس في الشيوخ ما رواه الكشي ايضا عن طاهر
بن عيسى عن النضر عن الحسين بن بشار عن داود الرقي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
اني قد كبرت سني ودق عظمي احب ان كثير عمري بقيتي في محبتكم فقال وما من احد ابدا ان لم يكن
له الى هذه الامة ثلاثون الا صبة وروى بسنده آخر ان داود الرقي مات بعد مائتين بقليل

www.m-mahdi.com

بعد وفاة الرضا عليه السلام ونقل ذلك كله ميرزا محمد في السابع والستون
ما رواه الكشي ايضا عن حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير ومحمد بن
مسعود عن احمد بن منصور عن احمد بن الفضل عن ابن ابي عمير قال حدثنا حماد بن عيسى
عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه كتاب عبد السلام
بن عبد الرحمن بن نعيم وكتاب المصنف بن المختار وسليمان بن خالد يخبرونه ان الكرخي
وعدة من اصحابنا قد اجتمعوا على امر عظيم ما فعلوها الا فعدوا فلما قرأ الكتاب رمى به ثم قال يا اباهم
يا غلام اعلموا ان صاحبهم السبيعي ونقله ميرزا محمد الاول هذا دال الكشي على رجعتهم معه
ما حسن ان يستدل ما رواه الكشي ايضا عن خلف بن حماد عن سهل بن زياد
عن علي بن الحكم عن علي بن المغيرة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في بعد الله بن
شريك العامري عليه لعنة سوء وذو آبائه من كنفيه يصدق في لحف الجبارين يدي ويتمنا
اهل البيت في اربعة آلاف يكذبون ويكيدون وفي نسخة مكررة ويمرورون
ونقل الشيخ والعلامة وغيرهما انه كان من اصحاب الباقر والصادق عليهما السلام
وروى عنهما ونقل ذلك كله ميرزا محمد التاسع والستون ما رواه الكشي ايضا
في كتاب الرجال عن عبد الله بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن
ابي خديجة الجمال قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما قتل سالم الله في ابي
ان بقيه بعدي فاني ولكنه واعطاني منه منزلة اخرى انا اول منشور في عشرة من اصحابي

www.m-mahdi.com

من اصحابه ومنهم عبدالله بن شريك العامري وهو صاحب لواءه ورواه ميرزا محمد
الاسترابادي بقلده عنه ورواه الحسن بن سليمان بن خالد القمي في رسالته بقلده من كتاب
البصائر لسعد بن عبدالله عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشا بقيته اسنده مثله الا انه قال
ما رواه الشيخ ايضا عن خلف بن حماد عن مهدي بن زياد عن ابن ابي عمير عن يحيى الحلبي عن
ايوب بن الحر عن بشير عن ابي عبدالله عليه السلام وعن محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال
عن العباس بن عامر عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبدالله عليه السلام
قال قلت له ان عبدالله بن نجلان مرض مرضه الذي مات فيه فكان يقول اني لا اموت
في مرضي هذا فقال ابو عبدالله عليه السلام هيهات هيهات انه ذهب ابن عجلان لا عرفه
الله قتيلا من عنده اما علم ان موسى بن عمران اختار سبعين رجلا فلما اماتهم الرجفة قال
موسى اول من تميتهم فيما شئت اي فقال يا موسى ايد بك وبهم خيرا منهم قال اي رب
وبما صنعت بخيارهم فعرفت اسرارهم قال اني كنت فيهم فبعثهم الله انبياء ورواه ميرزا محمد
نقلا عنه اخوا الشيخ عليه السلام اخبر عبدالله بن عجلان يرجع كما يدع القائم عليه السلام
فظن ان ذلك قبل الموت ولم يعلم المراد وهذا وما اخبر ابن عجلان بانه لا يموت
في ذلك المرض فعلم انه يرجع بعد الموت الى الدنيا في الرجعة ويعلم من هذا كما ترى
ان موسى عليه السلام مات في الرجفة ثم رجع واحياه الله كما اخبر انه سيبعثهم بعد
موتهم ويبعثهم انبياء وقد تقدم مثله كثيرا الحادي والسبعون مما رواه النجاشي في كتاب الرجال

www.m-mahdi.com

في ترجمة محمد بن علي بن النعمان مومن الطاق بعد ما مدحه وعد اصحابه وذكر انه روى
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال فانا مترجمه في العلم وحسن الحفظ فظهر
من ان يذكر الا ان قال وكان له مع ابي حنيفة حكايات مهما انه قال له يوما يا جعفر
نقول ما ترجمه قال نعم نعلك وفرضتي من كيسك فاذا خصمك بسيار فاذا عدت انت الى
وسط الدكان نعلك فوقي اكون اربد ضعيفا فمتى انكث نعلك وانت ساكت فاني اقوم
فرد فلا اكلمك حتى ترجع الى حلقتك فسر ابو حنيفة بذلك وقال نعم
ما رواه العلامة في الخلاصة في ترجمة محمد بن عبد العزيز بعد ذكره كان ثقة قال ابي
الكشي روايات كثيرة تدل على مدحه وروى الفقيه يعني السيد علي بن احمد العقيقي
عليه السلام ابن محمد عليهم السلام وهو ممن سيأتي في الرجعة وقال الشيخ ابو نصر في حديثه
عليه السلام ورواه ابن داود وهو مثله في الرجال وما رواه العلامة ايضا في الخلاصة
وابن داود في كتابيهما في ترجمة نجم بن اعين عن السيد علي بن احمد العقيقي عن ابيه
عن عمه زيد بن ابان عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام انه ليس نجم بن اعين
ممن كان يشك في الرجعة وهو من السبعين وما رواه ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام
النعمة والطبرسي في كتاب اعلام الورى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي الحسن علي بن
محمد عليهما السلام في حديث طويل في احوال القائم عليه السلام قال فاذا دخل المدينة
اخرج اللات والعزى فاحرقهما ثم يأتي الغري فيهدمه بالنهاوند هدم الحامل والسبون

www.m-mahdi.com

ما رواه ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة والشيخ الطوسي في كتاب الغيبة والطبرسي
في كتاب الاحتجاج باسانيدهم الصحيحة في توقيعات صاحب الامر عليه السلام لما سئل
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري انه سئله عن رجل يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة
الا انه لا يلد موافقة له قد عاهد ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى الجواب ينبغي له
ان يطيع الله ويتمتع ليزول عنه الحلف في المعصية ويوجره واحدة اقول هذا يدل على ان
القول بالرجعة من علامات التشيع ومن خصائص شيعته وتقرير المهدي عليه السلام دال على
صحة ذلك [illegible] ما رواه الشيخ في كتاب الغيبة في فصل مفرد في الاخبار
المتضمنة لمن رأى صاحب الزمان ولم يعرفه ثم عرفه بعد قال اخبرنا جماعة عن ابي محمد هارون
بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علان عن محمد بن احمد بن مطهر
ذكر محمد بن طويلة جرى له مع المهدي عليه السلام ومع بعض خواصه ومن جملته ان قال له
ما اعمل فقلان قال يستتر بعض اخواني المستبصرين قلت سرقه قال صدقت فقلان
رفيقا لي محبتهما في العبادة يستبعد في الديانة فقلت لي الاسكندرية حتى سمي له مدة بعد
اخرى ثم ذكر اسماء غريبا فقال ما فعل فقلان فقلت لا اعرفه قال كيف تعرفه وهو وفي
يد الله فخرج فاصر من قسطنطينية ثم سألني عن رجل آخر فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل
من اهل بيت من الانصار مولاي عليه السلام امض الى اصحابك فقل لهم ينبغي ان يكون
فداء الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين اقول من اشنعه

www.m-mahdi.com

جدا بين من المهدي وقيامه المذكورين الى الآن بمرة ما قط ولا نظير لهم جزما
وكانوا من جملة المعمرين وصار وا مشهورين على قلتهم وقد صح منهم من انصار القائم عليه السلام
فلا بد من القول برجعتهم لتتابع والسبعون ما رواه الشيخ في اواخر كتاب الغيبة عن الفضل
بن شاذان عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن خالد ابي عمارة عن المفضل بن عمر قال ذكر القائم
عليه السلام ومن مات من اصحابنا فيتظره فقال لنا ابو عبد الله عليه السلام اذا قام القائم اتى القبر
في تبره فيقال له يا هذا قد ظهر صاحبك فان شئت ان تلحق به فالحق وان شئت ان تقيم في
كرامة ربك فهو نعم الثواب والسبعون ما رواه الحسن بن سليمان بن خالد الحمر في رسالته
في باب الكرات وما جاء فيها نقلا من مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن
ابي جعفر عليه السلام قال ليس من المؤمنين الا وله قتلة وميتة انه من قتل مات حتى يموت
ومن مات نشر حتى يقتل ومن يده الامة برد ان غير الا ستيشر فاما المؤمنون فينشرون
الا قرة اعينهم واما الفجار فينشرون الى الخزي الله اياهم ان الله يقول ولنذيقنهم من
العذاب الادنى دون العذاب الاكبر اقول هذا العموم مخصوص بمن محض الايمان محضا واد
محض الكفر محضا لما مضر دليل ان الخاص مقدم على العام ودلالته صريحة في مفاده
العام في باب الافراد ولا بد من العمل بمقتضاه. التاسع والسبعون رواه ايضا نقلا
عن مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان

www.m-mahdi.com

صفوان بن یحیی عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال سمعته یقول فی الرجعة من مات من المؤمنین قتل ومن قتل منهم مات الثمانون ، رواه ایضا نقلا عن محمد بن الحسین وعبد الله بن محمد بن عیسی جمیعا عن الحسن بن محبوب عن علی بن رئاب عن زرارة قال کرهت ان اسئل ابا جعفر علیه السلام فاحتلت مسئلة لطیفة لابلغ بها حاجتی فقلت اخبرنی عمن مات اقتل قال لا الموت موت والقتل قتل قد فرق بین الموت والقتل فی القرآن فقال افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم وقال ولئن متم او قتلتم لالی الله تحشرون لیس کما قلت یا زرارة الموت موت والقتل قتل وقد قال الله تعالی ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم واموالهم بان لهم الجنة یقاتلون فی سبیل الله فیقتلون ویقتلون وعدا علیه حقا وقال کل نفس ذائقة الموت قال لیس من قتل بالسیف کمن مات علی فراشه ان من قتل الا بد ان یرجع الی الدنیا حتی یذوق الموت ورواه العیاشی فی تفسیره عن ما [illegible] عن زرارة مثله [illegible] ورواه ایضا نقلا عنه عن احمد بن محمد بن عیسی ومحمد بن عیسی بن عبید عن علی بن الحکم عن مثنی بن الولید الحناط عن ابی بصیر عن احدهما علیهما السلام قال فی قوله تعالی ومن کان فی هذه اعمی فهو فی الاخرة اعمی واضل سبیلا قال اعمی عن الرجعة ورواه العیاشی عن الحلبی عن ابی بصیر مثله الثانی والثمانون ما رواه ایضا نقلا عنه عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعیل عن علی بن الحکم عن رفاعة بن موسی عن عبد الله عطا عن ابی جعفر علیه السلام ان علی بن الحسین علیهما السلام قال لی یا بن ان هؤلاء العراقیین

نقیه الاخرة عن الرجعة

www.m-mahdi.com

سألوني عن امر كان بين مضى من آبائك وسلفك يؤمنون به ويقرون فعلمني نضحك
سرورا ان في الخلق من يؤمن به ويقر قال فقلت له ما هو قال سألوني عن الاستطاعة
متى هي يثبتون ويقاتلون الاحياء عليها الدين ٭ وعن السندي بن محمد عن صفوان عن رزعة
مثله الثالث والثمانون ما رواه ايضا بهذا عنه عن علي بن الحكم عن حنان بن سدير عن ابيه
قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن الرجعة فقال القدرية ننكرها ثلثا اقول فقد روى احاديث
متعددة في نفي القدرية وذمهم وكفرهم وهم منسوبون الى القدر فاما ان يراد بهم من اثبت القدر
على وجه الافراط وهم اهل الجبر او من نفاه على وجه التفريط وهم اهل التفويض وقد فسرهم العلماء
بالوجهين وقد يقرأ بضم القاف وسكون الدال نسبة الى القدرة ويوجه على الوجهين و
الغسل الاول الاسناد عنه والمعنزلة والقسان منكران للرجعة ولم نقف لهما الا على مامية
تاسع وثمانون ما رواه ايضا بهذا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن
بن حفص عن ابي بصير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم الاية فقال ذلك في الرجعة ما من مؤمن الا وله مئة وقتلة من مات
يعش حتى تقتل ومن قتل يعش حتى يموت الخامس والثمانون ما رواه ايضا بهذا عن
محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صفوان بن يحيى عن ابي بكر
الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يسيل في القبر الا من محض الايمان محضا او
محض الكفر محضا قلت فيبر الناس قال على عنه السادس والثمانون ما رواه ايضا بهذا

www.m-mahdi.com

نقلا عنه عن محمد بن عبد الجبار واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن عبيد بن الشيخ
عن سعيد الحداد وعن ابي الصباح الكناني قال سئلت ابا جعفر عليه السلام وجلبت اكره
ان اسئلها فقال له ملك يسئل عن الكرات قلت نعم قال تلك القدرة ولا ينكر الا
القدرية انى اثبت القدر للجبري استلزم نفي القدرة عن العبد بل وعن الله ايضا عند
المحقق ولعل هذا الحديث اشارة الى ذلك وفيه ترجيح لارادة الاثبات مرة وهو اكثر العامة واشهر
المذاهب المخالفة للامامية فلا يخفى شيء من امارات حجة التقية السابع والثمانون ما رواه ايضا
نقلا عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن عبد الرحيم
القصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قرأ هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة اندري من يعني قتل المؤمنين فيقتلون ويقتلون قال لا وكل من قتل رد حتى يموت رد حتى يقتل فسلك القدرة لا ينكر هذا المحضور مما تقدم اعني من محض الايمان
محضا [illegible] ما رواه ايضا نقلا عنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت
عمران بن اعين وابا الخطاب جميعا كيف كان قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث فانهما
سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول في حديث ان الرجعة ليست لعامة ولا خاصة الا لا يرجع الا
من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا التاسع والثمانون ما رواه ايضا نقلا عنه با
الاسناد السابق عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه

www.m-mahdi.com

الامور العظام من ارجعه واشباهها فقال ان الذين يتساءلون عنه لم يكن اوانه بعد قد
قال الله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله التعوين ما رواه الصدوق فقلا عنه
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى بن عبيد عن ابراهيم بن محمد عن عمر بن اذينة
عن محمد بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا قال
ليس احد من المؤمنين فتن الا يرجع حتى يموت ولا احد من المؤمنين الا سيرجع حتى يقتل
الا ما ذكر في التعوين ما رواه ايضا نقلا عنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام انكر اهل العراق
ارجعة قلت نعم قال سبحان الله اما يقرؤن القرآن ويرون حشر من كل امة فوجا الا التعوين
ما رواه ايضا نقلا عنه عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن المغيرة عمن حدثه عن حمران بن اعين عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال القتل في سبيل علي وذريته
وليس لاحد من هذه الامة قتلة ميتة انه من قتل يبعث حتى يموت ومن مات يبعث حتى
يقتل ورواه العياشي كما نقل عنه الا التعوين ما رواه ايضا نقلا عنه عن محمد بن
عيسى عن القسم بن بكير عن حمزة بن زرارة عن محمد بن عبد الله بن الحسين قال قال ابي
لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في الكرة قال اقول فيها ما قال الله عز وجل وذلك ان تفسرها
على الرجوع الى الله صلى الله عليه وآله قبل هذا في قوله تعالى تلك اذا كرة خاسرة اذا رجوعا الى
الدنيا ولم يريدوا خولهم قال له ابي فانما هي رجعة واحدة فاراهم بالسابرة قال اذا انت

www.m-mahdi.com

اذا انتقم منهم ومات الامدان يقبض الارواح ساير الناس ولد تمرت الرابع
والسبعون ما رواه ايضا نقلا عنه عن محمد بن علي عن الحسين بن سفيان عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان يعيش عليه السلام الى الارض كرة مع الحسين عليه السلام
يقتل برانه حتى ينتقم من بني امية ومعونية وال معونية ثم يعيد الله باقصاده يوسئذ الهم من الكوفة
ثلثين الف ومن سايرالناس سبعين الف فيقاتلهم بصفين مثل المرة الاولى حتى ينتقم
فلذلك سمي مهدي الخامس والسبعون ما رواه ايضا نقلا عنه عن موسى بن عمر بن
يزيد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال
القوا دعوة سعد قلت وكيف ذاك قال ان سعدا يكبر حتى تقتني امير المؤمنين عليه السلام
[illegible] ما رواه الحسين بن سليمان بن خالد النمر الصباغ في رسالته
نقلا من كتاب الوارمة عن محمد بن الحسن بن عبد الله عن جعفر بن محمد اليمامي عن احمد بن محمد
بن خالد البرقي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلام في الرجعة يقول فيه فيا عجبا من اموات يعيشهم الله احياء مرة بعد مرة
قد شهروا سيوفهم يضربون بها هم الجبابرة واتباعهم حتى ينجز الله ما وعدهم الحديث
[illegible] ما رواه الحسن بن سليمان ايضا نقلا من كتاب سليمان
بن قيس الهلالي الذي رواه عنه ابان بن ابي عياش وقراه جميعه على علي بن الحسين عليهما
السلام بحضور جماعة من اعيان الصحابة منهم ابو الطفيل فاقر به عليه مولانا زين العابدين

www.m-mahdi.com

وقال اه وبهذا صحيحة قال ابان لقيت ابا الطفيل في تراقمد شئ في الرجعة عن انس بن مالك
مد به وعن سلمان والمقداد وابي بن كعب فرضت الذي سمعته منه على ابن ابيطالب
عليه السلام قال فهذا علم خاص من علمنا لا يسعه الا مؤمن علمه ورده الى الله تعالى ثم صدقني
بكل ما حدثوني فيها وتلا على ذلك قراءة كثيرة وفسره بتفسيرات فيا حتى صرت ما ارى
بهم القيمة اشد يقينا مني بالرجعة الحديث اقول قد رايت كتاب سليم بن قيس الذي ذكره وبقي
عندي سنين كثيرة ولكن لم يحضرني وقت جمع هذه الاحاديث فلذلك نقلته هنا الحديث
من رسالة الحسن بن سليمان الثامن والمشعون ما رواه الحسن بن سليمان في
في رسالته في باب الكرات وهذا نقلها عن السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسني
بطريقه عن احمد بن محمد الاياوي رفعه الى احمد بن عقبة عن ابيه عن اسعيد الله عليه السلام انه
سئل عن الرجعة احق هي قال نعم وذكر الحديث الى ان قال يا تون افواجا قوم بعد قوم
افواجا مع والمشعون ما رواه ايضا نقلا من كتاب التنزيل عن احمد بن محمد السياري
عن محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون قال مرة في الكرة واخرى في القيمة
المائة ما رواه ايضا نقلا من مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب ويعقوب بن يزيد عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسن عن ابان بن عثمان
عن موسى بن الخياط قال سمعت ابا عبد الله يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة

www.m-mahdi.com

ويوم الكرة ويوم الفتنة الاولى يعني الماني ... ورواه ايضا نقلا عنه عن احمد بن محمد
بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا استحلت امتي من المهدي ما يتهيبها مثل فرون البشر
يستنبطه اهل السماء والارض فقلت يا رسول الله بعد الموت فقال اي والله بعد الموت
هدى وايمانا ونورا فقلت اي العمرين الطول فقال الله اعلم بالصواب اقول كما ان كون
بالموت موت الناس فيرجع المهدي بعد ما عاش الناس فقال اي بعد الموت الخ
والاحتمال الآخر ما يأتي انشاء الله الثاني عبد المائة ورواه نقلا عنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن درراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ورسنع يوم ينادي
المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة الثالثة بعد المائة
ما رواه ايضا نقلا عنه عن احمد بن محمد عبد الله بن عامر عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن علي
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام
يقول من اراد ان ينظر الى سنة الدجال فليتفقد الباب الذي هدم عثمان وعلى دم ابن النهدان
ان العوالة مؤنسا بان عثمان قتل مظلوما فتح الله ساحتها عليه ولا يدرك الدجال الا من اثر
قبل فان مات قبل ذلك قال فسيبعث من قبره حتى يؤمن به وان رغم انفه الرابع بعد المائة
ما رواه ايضا نقلا عنه من السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى بن رفاعة بن موسى عن عبد الله
بن علي عن ابي جعفر عليه السلام ان علي بن الحسين عليهما السلام قال ان مولده الذي

www.m-mahdi.com

سئلوني عن امر كان ارى ان احدا علم من اهل الدنيا غيري فقلت عم تسئلوك
فقال سئلوني عن الاموات متى يعيشون فيقاتلون الاحياء على الدين الخامس بعد المائة
رواه ايضا نقلا عنه عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن الحسين بن يزيد عن عمار بن مروان
عن عبد الله بن سنبر عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في كتاب علي عليه السلام ان
الغدير يخطبان ان ليس بعد الشباب فيهما بين الصفاء والمرة اقول هذا لم يقع قطعا وانما هو اخبار
برجعتهما وقد تقدم التصريح برجعة ميسر سابقا السادس بعد المائة رواه ايضا نقلا عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المسمعي عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام انه قيل لامير المؤمنين عليه السلام بعد ما اخرجهم يا امير المؤمنين اجموة
قبل القيمة وموت فقال نعم والله لكفرة من الفرات بعد الرجعة اشد من كفرات قبلها
السابع بعد المائة رواه ايضا نقلا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن رجل عن
الحسن بن راشد عن ابي ابراهيم عليه السلام قال ترجعون تقدسون ذهبا وتبيعون قوم لقوم
ومن عذب عذب بعذابه ومن اعتبط اغاظ بغيظه ومن قتل افضل لقتله ويردادهم اعدادهم
سهما حتى ما يضد بنارهم ثم يعبرون بعدهم مثلين شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة ثم ادركوا
ثارهم وشفوا انفسهم ويصير عدوهم الى النار عذابا ثم يرجعون بين يدي الجبار
عز وجل فيوقفهم كقولهم الثامن بعد المائة رواه ايضا نقلا من كتاب تفسير السيد
الطبيب الموفق بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسني بطريقه عن علي بن ابراهيم

www.m-mahdi.com

ابراهيم بن مهزيار انه رآى فى منامه قائلا يقول له حج فى هذه السنة فانك لم تحج
الزمان وذكر الحديث بطوله الى ان قال عليه السلام ازدلسار العباس ويوسع السعي بين
ولى الله فاخرج بين الصفا والمروة وانج بالناس واحى فاهدم الحجرة وبها اخرج من بها وهما
طريان فاسرعا منجاه البقيع وامر نجشبتين لصيبان عليها الى ان قال قلت ياسيدى
يكون بعد ذلك تمام الكرة الرجعة ثم تلا هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم
باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا التاسع بعد المائة ما رواه ايضا قال حدثنى الصالح
الصالح الرشيد محمد بن ابراهيم بن محسن المطارابادى قال وجدت بخط ابى عن الحسن بن
عيسان عن عمران بن الغرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام
فى حديث طويل فى احوال المهدى عليه السلام وخروجه ومن يخرج معه يقول فيه المفضل ياسيدى
فالاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين عليه السلام يظهرون معه قال نعم يظهرون
معه وقيام الحسين ع فى اثنى عشر الفا مؤمنين من شيعته على عليه السلام الى ان قال ثم تظهر
الدابة بين الركن والمقام فتكلم فى وجه المؤمن مؤمن وفى وجه الكافر كافر وذكر فيه اوراق صحيفى
رسول الله صلى الله عليه وآله وصلبها وامر اليها فتحليها باذن الله تعالى وبامر الملكين تاليا جميع
ثم تقبض عليهم فتصنفهم فعالها بعد وعلمها ويلزمها اياه فيعرفان به ثم يامرها فتقصص منهما فى ذلك
الوقت بظلامتها من حضر ثم تصليها على الشجرة قال المفضل فقلت ياسيدى آخر عذابها
قال هيهات يا مفضل والله ليردن ولتجرعن اسيد العلى الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه وآله
والصديق الاعظم امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام وكل من

www.m-mahdi.com

١٣٤ محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا ولينقصن منها بجميع المعالم ثم يأمرهما فيقتلان في
كل يوم وليلة الف قتلة ثم ذكر رجعتهم عليهم السلام واشتقاقهم من اعدائهم الى ان قال المفضل
يا مولاي فان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم فقال الصادق عليه السلام اما سمعوا قول جدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن سائر الائمة يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر
ثم قال الصادق عليه السلام يا مفضل من اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا في الرجعة ان يرد
الله الينا ملك الدنيا ويجعله للمهدي وكرهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل لله
والله ما سلبتموه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة فقال الصادق عليه السلام
لو نذيقنا القرآن لما شككوا في فضلنا اما سمعوا قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون
وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والله يا مفضل ان تنزيل هذه الآية في بني اسرائيل
وتأويلها فينا وان فرعون وهامان تيم وعدي ثم ذكر قيام الائمة عليهم السلام واحدا واحدا
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وشكوى كل واحد منهم ما دخل به من قتلة وظلمة قال المفضل فقوله
ليظهره على الدين كله قال انما يظهره على الدين كله في هذا اليوم وفي هذه الرجعة الواضحة
(ما رواه ايضا عن امير المؤمنين عليه السلام انه خطب الناس فقال ان
امرا صعب مستصعب الى ان قال يا عجبا كل العجب من جمادى ورجب فقيل ما هذا العجب
فقال يا لها عجب ولقد سبق القضاء فيهم وهي عجب اعجب من اموات يضربون هام الاحياء
والذي فلق الحبة وبرء النسمة لكأني انظر اليهم قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم

www.m-mahdi.com

سبيلهم على ما هم عليه يقولون كل حدثه ولرسوله وللمؤمنين وذلك قول الله عز وجل لا تتولوا
قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور إلى أن قال
فيوشك أن تأويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم الحادي عشر من بعدنا انتهى ما رواه الصدوق
عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل أنه قال في ذكر خروج المهدي عليه السلام وفي
آخر الزمان ينادي مناد من ناحية المشرق يا أهل الهدى اجتمعوا وينادي مناد من ناحية المغرب
يا أهل الضلال اجتمعوا ويلتقي هؤلاء وهؤلاء فيخرج الباطل يخرج الدابة ويتعبل الروم فريقا من ساحل البحر
عنه آلاف الفئة ويبعث الله الفئة من كمامهم وإليهم رجل يقال له تليخا فيبعث إليه ابنه
إلى الروم فيرجع لبزاعة ثم يبعث الآخر فيرجع بالفتح ثم يبعث الله من كل أمة فوجا لبزاعهم ما كانوا
يوعدون فيوشك تأويل هذه الآية ويوم يبعث من كل أمة فوجا يسير الصديق الأكبر براية
الهدى والسيف ذي الفقار حتى ينزل دار الهجرة مزينة وهي الكوفة إلى أن قال
وعدة أصحابه ثلثمائة وثلثة عشر نسمة من بني إسرائيل وسبعون من الجن وسبعون ألف عصرا
التي حول الكوفة وآخر ما يحتج عليه مسورا قريش وعشرون من أهل اليمن
فهم لمعاوية الأسود وثمانون وأربعة عشر كوكبا من أهل البحر فيبعث إليهم
بنداء يسمعه قرة مسيرة الثاني عشر بعد المائة رواه الكليني
وكتاب البحار وباب بعض المؤمنين والكافر عن محمد بن يحيى عن أحمد
بن محمد بن عيسى عن عمار بن مروان عمن سمعه عن أبي عبد الله عليه السلام يقول
وذكر حال المؤمن بعد الموت إلى أن قال فإذا وضع في قبره فتح له

www.m-mahdi.com

باب من ابواب المحشر قال ثم يزور آل محمد في جبال رضوى كل من
طلعهم ويثرب بن يسارهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا
اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله قبلهم اربعة اثنون زراقون
ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المجنون وينجلي المقربون الحديث قال ثم ذكر
رجل محل شهاك للحرام ولا يرى للشهر الحرام اسمه والمقربون
بفتح الراء اي الذين لا يستعجلون هم المقربون او بكسر الراء اي الذين
يقولون الفرج قريب الثالث عشر بيان الراء رواه احمد بن عبد الله
في محتضر البصائر عنه، نقل عنه عن احمد بن محمد بن احمد بن عبد الرحمن
قتيبة عن ابيه عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
ليدعهم عليه يقتتلون قال يكسرون فاكره كلا يكسر الذهب حتى
يرجع كل شئ الى شهر يعني الى حقيقته اقول لعله شبه رد الى مرجع
الطينة ثم تيسيره او الرجعة او المراد انهم حتى يظهر حقهم
الثالث عشر بيان الباقر، رواه ايضا في محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نحدث
ان عمر بن ذر لا يموت حتى يقتل قائم آل محمد فقال ان مثل ابن
ذر مثل رجل كان في بني اسرائيل يقال له عبد ربه وكان يدعوا
الحي الى ضلالة فمات فكانوا يلوذون بقبره ويتحدثون

www.m-mahdi.com

ويجعلون عنده اذا خرج عليهم من قبره بعض الاعراب من رأسه ويقولون
كيت كيت اقول المراد ان ان يرجعي بعد موته ويقتل القائم في الرجعة
قوله لا يموت حتى يقتل يعني في الرجعة الخامس عشر بعد المائة رواه العياشي
في تفسيره عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن زراره قال قال ابو جعفر عليه السلام
كل نفس ذائقة الموت لم يذق الموت من قتل وقال لابد ان يرجع حتى
يذوق الموت بعد المائة رواه ايضا في تفسيره عن ابن سنان عن محمد بن سيرين قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام اذ قال يقول ابن امرئ في هذه الآية واقتتلوا اي يرجعون
اليها ثم لا يبعث الله من يموت فقلت يقولون لا قيمة ولا بعث ولا نشور
فقال كذبوا والله انما ذلك اذا قام القائم وكر المكرورون فقال
اتل علي فكم قد طهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم تقولون
رجع فلان وفلان ولا والله لا يبعث الله من يموت الا ترى انهم قد
واقتتلوا بالرجعة اي انهم كانت المشركون اشد تعظيما للات والعزى من
ان يقتلوا نبيا فقال ابو بصير وعدا عليه حتى السابع عشر بعد المائة
رواه ايضا عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عز وجل
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون الى اخر الآية فقال ذلك في الميثاق ثم قرأت التي قبلها
الى ان قال فقال لا تقرأ ذلك ولكن اقرأ التي هي الى ان قال فقال

www.m-mahdi.com

ثم قال اذا رايت هؤلاء فهم الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم فعني الرجعة
ثم قال او جعفر ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة من قتل بعث حتى يقتل
ومن قتل بعث حتى يموت اخرجه من عشرة اوجه ورواه الكشي فيه عن زرارة عن
بن بكير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان اول من يكر الى الدنيا
الحسين بن علي وصحبه ويزيد بن معاوية واصحابه فيقتلهم حذو القذة
بالقذة ثم قرا ابو عبد الله ثم رددنا لكم الكرة وامددناكم باموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا الاية ورواه الشيخ ابو الفتح الكراجكي
في كتاب كنز الفوائد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده الى محمد بن علي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان من وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال
الموعود علي بن ابي طالب عليه السلام وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له
وللائمة من ولده الاخرة العشرين جزءا ورواه الكشي في كتاب الرجال عن محمد بن
الحسن بن بندار القمي من كتابه بخطه عن الحسن بن احمد المالكي عن جعفر بن فضيل عن محمد بن الفرات
عن الاصبغ انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول على المنبر انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب
وانا لجمع الله لي شمله كما جمعه لايوب اقول وقد تقدم ان الله لايوب احيا من مات من اهله ورواه
العياشي في تفسيره على ما نقل عنه عن سعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام الحادث والعشرين
بعد المائة ورواه الحلبي في الروضة عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن سالم بن ابي سلمة
عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو اليه جفاء امير

www.m-mahdi.com

جفا اهل وحملهم الی وکانت عصابة من العثمانیة توفیق فوقع بخطه ان الله جل وعز اخذ میثاق
اولیائنا الصبر فی دولة الباطل فاصبر لحکم ربک فلو قد قام سید الخلق لقالوا ما ولینا من
بشاشة مرقدنا هذا وعد الرحمن وصدق المرسلون الثانی والعشرون بعد المائة
ما رواه اصحابنا فی المزار کالشهید والمفید وابن طاوس وغیرهم فی زیارة القائم علیه السلام فی
وقتی یارب للقیام بطاعته والمرثی فی خدمته فان توفیتنی قبل ذلک فاجعلنی ممن یکر فی رجعته
ویملک فی دولته وتمکن فی ایامه الثالث والعشرون بعد المائة ما رواه ایضا فی
زیارة اخری له علیه السلام وان اورکنی الموت قبل ظهورک فانی توسلت بک الی الله ان یصلی
علی محمد وآله وان یجعل لی کرة فی ظهورک ورجعة فی ایامک لالبغ من طاعتک مرادی وارشفی
من اعدائک فؤادی الرابع والعشرون بعد المائة ما رواه ایضا فی زیارة اخری له علیه السلام
اللهم ارنا وجه ولیک المیمون فی حیوتنا وبعد المنون اللهم انی اریدک بارجعة بین یدی صاحب
هذه البقعة الخامس والعشرون بعد المائة ما رواه ایضا فی الزیارات عن الصادق علیه السلام
انه من دعا الله اربعین صباحا بهذا العهد کان من انصار قائمنا فان مات قبله اخرجه الله من قبره
واعطاه بکل کلمة الف حسنة ثم ذکر الدعا السادس والعشرون بعد المائة ما رواه
الشیخ ابو الفتح الکراجکی فی کنز الفوائد عن محمد بن العباس بن مروان وهو ثقة ثقة عن علی بن
عبد الله بن اسد عن ابراهیم بن محمد عن احمد بن عمر عن محمد بن الفضیل عن الکلبی عن ابی صالح
عن ابن عباس فی قوله تعالی ان نشا ننزل علیهم من السماء ایة فظلت اعناقهم لها خاضعین
قال هذه نزلت فینا وفی بنی امیة یکون لنا علیهم دولة فتذل اعناقهم لنا بعد صعوبة وهوانا بعد

www.m-mahdi.com

التابع والعشرون [illegible] ما رواه الحسن بن سليمان نقلا من كتاب المشيخة للحسن
بن محبوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال في قوله تعالى وبث منها اثنتين
واحيينا اثنتين قال هو خاص للقرآن في الرجعة بعد الموت وكذلك في القيمة الثامن من
بعد المائة ما رواه سعد بن عبد الله في رسالته في انواع آيات القرآن من رواية ابن قولويه
باسناده عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا فان الذين ظلموا حق
آل محمد حقهم غير ابا دون ذلك لتجدن عدابا في الرجعة التاسع والعشرون [illegible] ما رواه العياشي
في تفسيره على ما نقل عنه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى الذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم
منكرة يعني لا يؤمنون بالرجعة انها حق وعن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام مثله الثلاثون على ما نقل
ما رواه الكراجكي في كنز الفوائد عن محمد بن العباس عن علي بن محمد عن ابي جميلة عن المفضل وعن علي بن
الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل بن العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فدمدم عليهم
ربهم بذنبهم فسواها قال في الرجعة ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من مثلها وارجع اذل الضمير
ان المراد بهم صاحبهم وهو امير المؤمنين عليه السلام ليعود الهاء ضمير يخاف وفي تفسير القمي روى
في قوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا ان المراد بالرب الصاحب والهاء على عليه السلام الحادي والثلاثون
ما رواه الصدوق في معاني الاخبار عن ابيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي عن سعيد
عن فراس عن الشعبي قال قال ابن الكواء لامير المؤمنين عليه السلام اراءيت قولك يعجب بكل عجب
بين جمادى ورجب قال ويحك يا اعور جمع الشتات ونشر الموات وحصد نبات وهبات
بعد هبات مهلكات مبرات ليست انا طلاعات هناك اذل على الصدوق آخر ما رويناه عن التقية

www.m-mahdi.com

علیه التقیه فقال ان امیر المؤمنین علیه السلام اتقی ابن الکواء بهذا الحدیث فلانه کان غیر مامون
لاسرار آل محمد علیهم السلام اتقی ویمکن ان یکون اشاره الی رجعه بعض الشیعه واعدائهم فی
زمن المهدی علیه السلام وان ذلک یکون بین جمادی ورجب وانما رجعه امیر المؤمنین علیه السلام
فهی متاخره عن هذه الرجعه کما یاتی ولعلها لا یکون بین جمادی ورجب فلا حاجه الی التاویل
علی التقیه وقد تقدم ما یدل علی مضمون الباب وبما یدل علیه فان احادیث هذه الابواب کلها
متعاضده فی الدلاله وقد عرفت وجه ایراد هذا الباب بعد ما بعده والله الموفق والمعین

الباب الثانی فی ذکر جمله من الاخبار المعتمده الوارده فی الاخبار
بالرجعه لجماعه من الانبیاء والائمه علیهم السلام الخ یشیر الی ما یدل علی ذلک مما رواه الشیخ
الجلیل رئیس المحدثین ابو جعفر محمد بن علی بن بابویه فی کتاب من لا یحضره الفقیه فی باب السهو بطریق
یعتمد علیه الی ابی بصیر قال قال الصادق علیه السلام لیس منا من لم یؤمن بکرتنا
ویستحل متعتنا اقول هذا الخبر الوضوح دلالته علی المطلوب ومعه غیره دال علی ذهاب الصادق علیه السلام
فی الرجعه بجماعه من اهل العصمه علیهم السلام او الجمیع ولا خلاف فی وجوب الحمل علی الکثره
مع عدم العزیمه الثانیه ما رواه الشیخ الجلیل رئیس المحدثین ابو جعفر الطوسی فی المصباح الکبیر فی اعمال
یوم الجمعه عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام انه قال من اراد ان یزور قبر رسول الله صلی الله علیه وآله
وامیر المؤمنین وفاطمه والحسن والحسین وقبور البقیع علیهم السلام وهو فی بلده فلیغتسل یوم الجمعه
الا ان قال السلام علیک ایها النبی ورحمه الله وبرکاته السلام علیک ایها الرسول والوصی
الرضی السیده الکبری والسیده الزهراء والسبطین الشهیدین والولدین المستبشرین والملائکه المحدقین

www.m-mahdi.com

المستخزون حيث انطلقتم اليكم ولآبائكم وولدكم الخلف عن بركة الحق قلبي لكم سلم ونصرتي
لكم معدة خيركم الله مدينة معكم معكم لا مع عدوكم انا من القائلين بفضلكم مقر بحقكم لا انكر ته
قدرته ولا ازعم الا ما شاء الله ما شاء الله لا قوة الا بالله رواه الشيخ ايضا في المصباح في اعمال رجب حيث ذكر
زيارته رواها ابن عياش قال حدثني خيرون عبد الله عن مولانا بغير ابا القاسم الحسين بن روح
قال رأى الشاهد كنت حضرتها في رجب يقول الحمد لله الذي اشهدنا مشهد اوليائه في
رجب واوجب علينا من حقهم ما قد وجب صلى الله على محمد وآله المنتجب وعلى اوصيائه
الحجب الى ان قال وتسلم عليكم ورحمة الله وبركاته حتى العود الى حضرتكم والفوز في تربتكم
في زيارتكم ذكرت ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر بن بابويه في الفقيه وعيون الاخبار ورئيس الطائفة
ابو جعفر الطوسي في التهذيب باسانيد هلا الصحيحة عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن موسى بن عبد الله
النخعي عن الامام علي بن محمد عليهما السلام في الزيارة الجامعة تقول فيها اشهد الله واشهدكم
اني مؤمن بكم وبما آمنتم به كافر بعدوكم ومبارئ ممن ناصبكم حربا مسالم لكم وليا صديق
لمن صدقكم مستبصر بشأنكم مرتقب لدولتكم ثم قال وينصرنا لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويرد كم في ايامه
ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه ثم قال فشتان الله ابدا ما بقيت على موالاتكم وحبلني ممن يقتص
آثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم وحشرني في زمرتكم وكرتي في رجعتكم ودولتكم في دولتكم
وشرفني في عافيتكم ومكنني في ايامكم وتقر عينه عند ابرد شيكم اقول قد عرفت ان الحمد لله يكفف
واجب متعين في امثال هذه الالفاظ اجماعا مع عدم القرينة كما مر في الخامس ما رواه الشيخ
وابن بابويه ايضا باسنادهما السابق بعد الزيارة الجامعة في زيارة الوداع قال اذا اردت

www.m-mahdi.com

اردت الانصراف فقل السلام عليكم سلام مودع الى ان قال السلام عليكم حشرنا الله
في زمرتكم واوردنا حوضكم وجعلنا من خزنكم وارضاكم عنا وكنا في دولتكم وارجانا في رجعتكم
وملكنا في ايام القائم عليه السلام رواه ابن بابويه الصدوق في كتاب عيون الاخبار في باب مجاء
عن الرضا عليه السلام في وجوب الامامة والرد على العامة والمفوضة قال حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن
الجهم في حديث طويل ان المامون قال لابي الحسن الرضا عليه السلام ما تقول في الرجعة فقال
الرضا عليه السلام انها لحق قد كانت في الامم السالفة وقد نطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يكون في هذه الامة ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد قال
اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم خلفه وقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
عز بأن يخرج محمدا بعد موته حتى يرجع الى الدنيا فيملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما وقد
تظاهرت الاخبار بان الله تبارك وتعالى يرجع الى الدنيا عند قيام القائم عليه السلام جماعة ممن
كان قد تمحض الايمان تمحضا او الكفر تمحضا وان الله تبارك وتعالى يرجع في هذه الكرة
الفاطميين حتى يملكهم الدنيا ويقتص من اعدائهم ما نزل بهم من القتل والذل وان ذلك
لمما تتواتر به الاخبار وقد صح عند كل ذي حق ومعرفة بالاثار وصحيح الاخبار ان الرجعة
هي الكرة المذكورة في قول الله عز وجل ثم رددنا لكم الكرة عليهم وقوله تعالى الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله تعالى
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله
مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام وقوله
تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون وقوله تعالى وحرام على
قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
وقوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وقوله تعالى ثم بعثناكم من
بعد موتكم لعلكم تشكرون وقوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم ايّ الحزبين احصى لما لبثوا امدا
وقوله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون وقوله تعالى
وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد
وقوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وقوله تعالى ثم بعثناكم من
بعد موتكم لعلكم تشكرون وقوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم ايّ الحزبين احصى لما لبثوا امدا

www.m-mahdi.com

تأويل صدر عن بعضهم ثم حكم بأنه مخالف لاجماع الامامية واستشهد بكلمات المنافية لهذا الذي
البعيد أكثر من ان يختصر ثم ان الحكم بعدم النسخ يدل على عدم الترويج في الرجعة
الى هذه الحقيقة لا الى بدن آخر والا لكان نسخا قطعا **التابع** ما رواه ابن بابويه في عيون
الاخبار في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من وفاة الرضا عليه السلام عن نعيم بن عبد الله
القرشي عن ابيه عن محمد بن هشام عن محمد بن طلحة الطرسوسي عن هرثمة بن اعين عن الرضا عليه السلام
في حديث طويل قال ان المأمون سيقول لك وانت تغسلني ليس زعمتم ان الامام
لا يغسله الا امام فجيبه وقل له ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فمن بعده
قد فعل الامام لم يبطل امامته والامام الذي بعده ولم يترك الرضا بلا
لم يغسله ولا اباه ولا غسل احدا من آبائه الا من حيث يخفى **اقول**
هذا المعنى قد ورد في الاحاديث كثيرا وهو يؤيد الاحاديث الواردة
في الاخبار برجعة الحسين ليغسل المهدي عليه السلام **الثامن** ما رواه الشيخ
في باب زيارة الحسين عليه السلام عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن نعيم بن الدحداح قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فقال اذا اتيت قبر الحسين عليه السلام ثم ذكر الزيارة بطولها يقول فيها اشهد كم
انكم مؤمن وبآبائكم موقن بالآئل وبالمآل قلبي لقلبكم سلم وامري لامركم متبع
ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله تعالى ذكره بكم ما يريد ومعكم ما يريد
فمعكم معكم لا مع عدوكم ورواه ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في المزار بسنده الذي

www.m-mahdi.com

بالسند الذی یأتی ذکره عقیب هذا الحدیث الثانی عشر التاسع ۳۴ رواه الکلینی
ایضاً فی آخر الباب المذکور بالسند الآتی یقول فی زیارة عند رأسه علیه السلام اذا اردت
ان تودعه فقل السلام علیک ورحمة الله وبرکاته استودعک الله واسأله ان
یرزقنی العود الی زیارتک اللهم لا تجعله آخر العهد منی اللهم اعشنی مقاما محمودا اشهر به دینک و
تقتل به عدوک وغیر بی من نصب حربا لآل محمد فانک وعدت ذلک ولا تخلف المیعاد والسلام علیک ورحمة الله وبرکاته شهد الله انکم بحجة شهداء جاهدتم
فی الله وقمتم علی منهاج رسول الله صلی الله علیه وآله ورواه الشیخ المفید
نصیر الدین ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولویه فی کتاب المزار المسمی بکامل الزیارة عن ابیه ومحمد بن
الحسن بن الولید عن الحسین بن الحسن بن ابان عن الحسین بن سعید مثله واورد هذا الحدیث
فی الباب الثامن والثمانین فی وداع قبر الحسین علیه السلام واورد الحدیث الذی قبله
فی الباب الذی قبل هذا الباب الثانی عشر ما رواه الکلینی فی باب ان الائمة لم یفعلوا
شیئا ولا یفعلون الا بامر من الله عن علی بن ابراهیم عن ابیه عن عبد الرحمن الاصم عن اسحاق بن
عمار عن حریز عن اسحاق علیه السلام فی حدیث قال ان لکل واحد منا صحیفة فیها ما یحتاج الیه ان
یعمل فی مدته فاذا انقضت مدته قبضه الله الیه ثم یأمر بما شاء فی صحیفته حتی اذا انقضت مدة
النبی صلی الله علیه وآله نعی الیه نفسه واخبره بما عند الله وان الحسین علیه السلام قرأ صحیفته التی اعطیها فوجد فیها
وبقر اشیاء لم تقض فخرج للقتال وکانت تلک الاشیاء التی تعقب ان الملائکة تابت
الله فی نصرته فاذن لها فمکثت تستعد للقتال وتتأهب لذلک حتی قتل قرنت وقد انقطع

www.m-mahdi.com

مدته وقتل عليه السلام فقالت الملئكة ربنا ادنت لنا في الدخول وادنت
لنا في نصره وقد قبضته فاوحى الله اليهم ان الزموا قبره حتى يرده وقد خرج فانصروه
وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد حضرتم نصرته وبالبكاء عليه تكبت الملئكة
فزنا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره ورواه الثقة الجليل ابو القاسم
جعفر بن محمد بن قولويه في الباب السابع والعشرين من كتاب المزار قال حدثني محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري
عن عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو عبيدة البزاز عن جرير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
وذكر مثله الى قوله عشرا ورواه الكليني ايضا في اوسط الروضة عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم
البطل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن
في الارض مرتين قال قتل علي بن ابيطالب وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين
عليه السلام فاذا جاء وعد اولاهما فاذا انصرا حسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد
فجاسوا خلال الديار يعني قتلة الحسين قبل خروج القائم ولا يدعون وترا لال محمد الا قتلوه وكان
وعدا مفعولا لخروج القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلام في سبعين
من اصحابه عليهم البيض الدرع لكل مضيه وجهان الموردون الى النار ان عدة الحسين
قد خرج حتى لا شيء فيهم المؤمنون وانه ليس له جمال ولا شيطان والحجة القائم بين
اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين ان الحسين عليه السلام حي الحجة القائم

www.m-mahdi.com

الموت فيكون الذي يتولاه ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين ١٣٥
بن علي عليهما السلام ولا يلي الوصي الا الوصي وروله ابن قولويه في الزيارة في الباب الثاني عشر
فيما نزل من القرآن في قتل الحسين عليه السلام واستقام الله ولو بعد حين قال حدثني محمد بن جعفر
البزوار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان الخياط عن عبد الله بن القاسم
الحضرمي عن صالح بن سعد عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله وكان وعد الله مفعولا
اقول وانما ترك آخر الحديث لانه لا يدل على مضمون الباب في هذه العادة كما قررته في اول كتابه
وفيما اورده كفاية مبنا وأعلم ان بعض الاصحاب المعاصرين استشكل هذا الحديث جدا والذي ظهر
لي في حل الاشكاله وجها احدهما ان قد تقرر ان لظواهر القرآن ظاهرا وباطنا وانه لا يعلم جميع معانيه
الا الائمة عليهم السلام فلعل ما ذكر معناه الباطني وظاهرها غير مراد وثانيهما انه قد تقرر ايضا
بالاخبار الكثيرة ان بعض الآيات واكثرها قد اريد بها معنيان وضاعف ابل سبعون بعنى فلعل هذه
الآية المراد منها ظاهرها والمعنى المروي ايضا غيرها ويمكن ان يكون لفظ الاسرائيلي في الآية
كناية عن هذه الامة لما بينهم من الاتحاد في اكثر الاحوال وكلها كثيرا ويكون ذكر اسرائيل
ظاهرا اصلا ودراجوبا ان يكون المراد بها ظاهرها ويكون وحكم بني اسرائيل ويكون
الحديث الوارد في تفسيرها المذكور راجعا الى جميع ما بعد ان كل ما كان في بني
اسرائيل يكون فيهذه الامة سواء حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فكانه قال ظاهر
الآية واضح وسيعلم الذي يفهم منها مراد وتغيير هذه الامة ما ذكرنا
ثم اورد الرقاعي في الباب تتمة في بني اسرائيل وهي انها وهي اقرب مما سبق ان

www.m-mahdi.com

تكون الآية خطاباً لهذه الآية في قوله تعالى ويعلمكم بما تعلمون وبما علمكم وغيرها
ويكون المراد أنا قضينا إلى بني إسرائيل في كتابهم أنكم لتفسدن في الأرض
مرتين وتعلون علواً كبيراً فإذا جاء وعد الأولى منهما بعثنا عليكم عباداً
لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ثم رددنا لكم الكرة عليهم
وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً وإن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم
وإن أسأتم فلها ثم جاء وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما
دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً فهذا هو الثالث عشر
مما رواه رئيس المحدثين أبو جعفر بن بابويه في كتاب الخصال في باب الثلاثة
عن محمد بن أحمد بن
إبراهيم عن أبيه عن الوراق عن محمد بن عبد الله بن بشر عن عمار بن مروان البصري عن محمد بن
سنان عن زاذان عن الأعمش عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن خليفة
بن أسيد الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إنكم لا تزالون بخير ما
قبلكم عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض وخروج يأجوج ومأجوج
وخروج عيسى بن مريم وخروج رجل من أهل بيتي أو من عترتي قبل يوم القيامة
وثلاث خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك
نار تخرج من اليمن من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر تقيل معهم إذا قالوا
وتبيت معهم إذا باتوا وتحدث معهم إذا حدثوا وتقيم معهم إذا أقاموا فهذا هو
الرابع عشر مما رواه الشيخ أيضاً في المصباح في أدعية الصباح وفي الدعاء الكامل المعروف
بدعاء الحريق يقول في آخره اللهم صل على محمد وآل بيته الطاهرين وعجل اللهم فرجهم

www.m-mahdi.com

فرجهم وفرج كل مؤمن ومؤمنة اللهم صل على محمد وآل محمد وانتقم من عدوهم و
اشهدنا يومهم وارجع بيني وبينهم في الدنيا والآخرة واجعل عليهم منك واقية حتى لا يكفر
اليهم الا تسبيبي خير وعلى من معهم وعلى شيعتهم ومحبيهم واوليائهم الدعاء ورواه الكفعمي
في مصباحه في الفصل الرابع عشر الى خمس عشر ورواه ايضا في المصباح في صلوات
الرغيب في فعلها يوم الجمعة في صلوة اخرى لفاطمة قال روى ابراهيم بن عمر الصنعاني عن ابي عبد الله
عليه السلام ثم ذكر كيفية الصلوة والدعا بعدها الى ان قال واسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تفرج عن محمد وآل محمد وتجعل فرجي معهم فيفرجهم الدعا أقول وشبهها كثير جدا في الادعية
والمعنى على الحقيقة الذي يوجب قطعا مع عدم قرينة المجاز يدل على الرجحة ويؤيده التصريحات
الكثيرة بعدا ورواه ايضا في المصباح في دعاء كل يوم من شهر رمضان
بعد ما ذكر الصلوات على النبي والائمة عليهم السلام واحدا واحدا قال اللهم صل على ولي نبيك
اللهم اخلف محمدا في اهل بيته اللهم كن لوليك في الارض اللهم اجعلنا من عدده ومدده و
انصارهم على الحق في السر والعلانية اللهم اطل بعده ضلالهم وسترهم ودمارهم وكشف عنا وعنهم وعن
كل مؤمن ومؤمنة بأسهم كل طاغ وباغ الدعا أقول ومعلوم ان ضمير من لهم عائد الى الجميع
فهو كناية الوعد بالاستيلاء عليهم وتمكينهم ومحمد على الحقيقة كما عرفت والى الرجعة مع عدة من
الاعزاز بسؤال الكف عن الباس عنهم وغير ذلك مع التصريحات التي لا تحصى تابع عشر
ما رواه الشيخ ايضا في المصباح في اعمال ذي القعدة في دعاء يوم الحادي والعشرين منه
اللهم وانت هكيفة وحالي الهية الى ان قال واشهد في اوليائك عند خروج نفسي وحلول من

www.m-mahdi.com

اللهم عجل نصرة اوليائك وارده وعليهم سخطك واظهر بالحق قائمهم ثم قال اللهم صل عليه وعلى
آبائه واجعلنا من صحبه وشيعته وممن ينصره ويكون في زمانه من اعوانه ورواه المفيد في مصباحه
وذكر ان وتيرة الذكر ودلالتها على المراد بعد حفظ ضمائر الجمع واسمك على الحقيقة والقرائن
والملوكيات فهي مؤيدة للتصريحات الناس يستر ما رواه ايضا في المصباح في زيارة
الحسين عليه السلام يوم عرفة اشهد انك الامام البر التقي وان الائمة من ولدك كلمة
التقوى واعلام الهدى واشهد الله وملائكته وانبيائه ورسله انكم مؤمن وبايابكم موقن بزيارة
الى آخر ما رواه الشيخ ايضا في المصباح في زيارة العباس بن علي عليهما السلام
تقول فيه اشهد انك قتلت مظلوما وان الله منجز لكم ما وعدكم جئتك يا امير المؤمنين
وقلبي لكم مسلم ورأيي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين فمعكم معكم لا مع عدوكم
انا بكم وبايابكم من المؤمنين وممن خالفكم وقاتلكم من الكافرين الى ان قال وجمع الله بيننا وبين
نبيك وبين رسوله وادخلنا ورواه الشيخ ايضا في التهذيب ورواه الثقة الجليل ابو القاسم
جعفر بن محمد بن قولويه في آخر في باب زيارة العباس قال حدثني ابو عبد الرحمن احمد بن الحسين الانصاري
عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن مروان عن ابي حمزة الثمالي
قال قال الصادق عليه السلام اورد الزيارة اقول الى آخر الترجمة وهو اشارة الى رجوع الحسين
عليه السلام والسبعين الذين قتلوا معه ومنهم العباس الى آخره ورواه ايضا في المصباح
في زيارة امير المؤمنين عليه السلام تقول فيها انتبك الفطن العالم والى وليك الخلف
من بعدك على الحق فقلبي لكم مسلم وامري لكم متبع ونصرتي لكم معدة الى ان قال

www.m-mahdi.com

الى ان قال اللهم لاتخيب توجهي اليك برسولك واكرر سؤالك ان تمنّ علي
بزيارة امير المؤمنين وولايته ومعرفته فاجعلني ممن ينصره ويستقر به ومن على نصره
لديك في الدنيا والآخرة ورواه الشيخ الجليل ابو القاسم حبيش بن محمد بن قولويه في كتاب
المزار في باب زيارة امير المؤمنين عليه السلام قال حدثني محمد بن الحسن بن الوليد فيما ذكره في
كتابه الذي سماه الجامع قال روى عن ابي الحسن انه كان يقول عند قبر امير المؤمنين عليه السلام
ثم ذكر الزيارة بطولها ورواه الكفعمي في المصباح في العمل اليومي والليلي
ورواه الشيخ ايضا في التهذيب وفي المصباح في زيارة الاربعين من اعمال صفر
قال اخبرنا جماعة عن هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا محمد بن علي بن معمر عن علي بن محمد بن سعيد
والحسن بن علي بن فضال جميعا عن سعدان بن مسلم عن صفوان بن مهران قال قال لي مولاي
الصادق عليه السلام في زيارة الاربعين تقول السلام على الحسين الشهيد المظلوم الى ان قال
اشهد انك الامام البر التقي وان الائمة من ولدك كلمة التقوى اشهد انكم مؤمن وبابائكم
موقن بشرايع دينه وخواتيم عملي وامري لامركم متبع وبصرتكم معدة حتى يأذن الله لكم فمعكم معكم لا مع عدوكم
الثاني من الحسن ورواه الشيخ ايضا في المصباح في عمل شعبان قال اليوم الثالث منه
فيه ولد الحسين بن علي عليهما السلام عرج الى السماء بن العلماء الهداة وفيه ولد ابو محمد ان
مولانا الحسين بن علي عليهما السلام ولد يوم الخميس لثلث مضين من شعبان المعظم وادع فيه
بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته
بكته السماء ومن فيها والارض ومن عليها وما بينهما لابنها قتيل العبرة وسيد الاسرة الممدود

www.m-mahdi.com

١٨٤ بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله ان الائمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في اوبته
والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الاوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار و
يكون خير انصار صلوات الله عليهم مع احفاد في الليل والنهار اللهم فصل على محمد وعترته واحشرنا في
زمرته وبوئنا معه دار الكرامة بحق الاقامة اللهم وكما اكرمنا بمعرفة اكرمنا بالفته وارزقنا
مرافقته وسابغته واجعلنا ممن يسلم لامره ويثير القتلة عليه عند ذكره وعلى جميع اوصيائه
الا شرق غرة النجوم الزهر اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة كما وهبت الحسين لمحمد جده وعاد
فطرس لمهده فنحن عائذون بقبره من بعده بشهده تربته ومنتظرا وبته آمين رب العالمين
الثالث والعشرين رواه الكليني في باب بيان المؤمن والكافر من كتاب الجنائز
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عمن سمع ابا عبد الله
عليه السلام وذكر حال المؤمن بعد الموت الى ان قال فاذا وضع في قبره فتح له باب من ابواب
الجنة قال ثم يزور آل محمد في جمال رضوى ما كل من طعامهم ويشرب من شرابهم ويتحدث
معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله فينزل معه عيون البرا
فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المرتابون ويجلى المقربون بحديثه
ما رواه الكليني في باب الاشارة والنص على الصادق عليه السلام عن الحسين بن محمد عن معلى
بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمان عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر الى ابي عبد الله
عليهما السلام وهو يمشي فقال ان ربك ليباهي بك الملائكة ثم قال الله عز وجل وتريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض الخامس والعشرين

www.m-mahdi.com

ه رواه الكليني ايضا في باب نكت ونتف من التنزيل في الولاية عن علي بن محمد عن بعض
اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال الولاية هي دين الحق قلت لتظهره على الدين
كله قال لنظهره على جميع الاديان عند قيام القائم الم تر يا افول العدد عن الحقيقة الذي نعوده
عنه عدم القرينة يستلزم الحكم بارجحية مضافا الى التصريح بكلمات العشرة السادس والعشرون
ما رواه الكليني في اوايل اوردته عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان
عن عبثم بن بشير عن ضويرة بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ان جبرئيل عليه السلام
قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القائم يصيب عيسى بن مريم خلفه اذا اهبط الله من السماء
الى ابو العشرين ما رواه ابن مابويه في كتاب العلل في باب العلة التي من اجلها سمي
ذو القرنين عن ابيه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن زرارة عن
القسم بن محمد عن يزيد العجلي عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام وقد
سئل عن ذي القرنين حقا لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرنا من ذهب ولا فضة ولكن
عبد الله احب الله فاحبه الله وناصح الله فناصحه الله ضربوه على قرنه فغاب
عنهم حينا ثم عاد اليهم فضربوه على قرنه الآخر فيكم مثله اقول قد عرفت سابقا ان المراد بمثله
امير المؤمنين عليه السلام وقد صحح به ابن مابويه وعلي بن ابراهيم وغيرهما وهو المفهوم من قوله
وفيكم وقد تقدم ان ذا القرنين لما ضربوه مات خمسمائة عام ثم رجع حيا ثم ضربوه فمات
ثم رجع الثامن والعشرون ما رواه الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر الطوسي في مجالس

www.m-mahdi.com

٢٤٣ باسناده عن امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لرجل كان يقوم
قد تأول القرآن واخذ وا باشبهات سالني ان قال بهم اهل فتنة تعمهون فيها اي ان
يدركهم العدل فقلت يا رسول الله العدل منا ام من غيرنا قال بل منا بنا فتح الله وبنا يختم وبنا
يولف القلوب بعد الشرك وبنا يولف القلوب بعد الفتنة اقول قد عرفت ان احمد
على الحقيقة يوجب الحكم بارجعيته مضافا الى النصوص كما في الكتب التاسع من
وارد ايضا فيه باسناده عن سفيان بن ابراهيم العامري عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام
قال بنا يبدء البلاء بكم وبنا يبدء الرخاء ثم بكم والذي يحلف به لينتصرن الله بكم كما انتقم
بالحجارة اقول ومثله ما دل على كثرة جدا التلمسون مما رواه فيه ايضا باسناده عن حذيفة
بن اسيد عن ابي ذر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول من قاتل في الاولى وقاتل اهل بيتي
في الثانية فهو فينا من شيعة الدجال اقول هذا قال كما تررعلى رجعة اهل البيت عليهم السلام
في وقت خروج الدجال وعلى رجعة جماعة من الذين قاتلوه عليه السلام ايام الدار حتى ان الملك
رواه ثقة المحدثين ابو جعفر بن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اوايله عن محمد بن
ابراهيم بن اسحق عن عبد العزيز بن يحيى عن الحسين بن معاذ عن حسين بن حفص عن يونس بن ارقم
عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن ابراهيم عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام
في حديث ذكر فيه امر الدجال وخروجه الى ان قال فبينما انا ذات يوم عامد الى مسجد جعفه
اذ رأيت عيسى بن مريم الآن بعد ذلك الهامة الكبرى فقلت وما ذاك يا امير المؤمنين قال
خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى يضع الخاتم على وجه

www.m-mahdi.com

على وجه كل مؤمن فمن طلع فيه هذا علامة المؤمن حقا ولقنه على وجه كل كافر فمن طلع فيه هذا كان كافرا حقا

ثم ترفع الدابة برأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله بعد طلوع الشمس من مغربها وهذا لك

ترفع التوبة فلا يتاب ورواه الزاهد في آخر كتاب الخراج والجرائح في علامات الدابة عن

صاحب الزمان عليه السلام عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام مثله الا انه قال

بأتي الدابة ما هو صريح في ان دابة الارض امير المؤمنين عليه السلام وانه يخرج في الرجعة

الثانية راجع ص ٦٠ ما رواه ابن بابويه في كتاب كمال الدين باسناده عن عبد الله بن سليمان

وكان قارئا للكتب انه قرأ في الكتب التي انزلت على ادم عليه السلام باخبار الله عز وجل

محمد صلى الله عليه وآله واحوال امته يقول فيه ارفعك الى ان اهبط في آخر الزمان لمرقى من امته

ذلك النبي العجائب وشيعتهم على فئتين الله عز وجل اهبط ملكا في وقت يقتسم فيها

انهم امته مرحومة الذين في اخر الزمان ما رواه الضحاك في باب القتال الرومية من كتاب الزهد

عليه السلام عن ابيه ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف

عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن اسمعيل عمن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ربيعة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث ان اليهود اعتلت انها دفنت عيسى خيارا دون بعضهم

انه قتله وصلبه ولم يكن الله ليجعل لهم عليه سبيلا وانما شبه لهم يقول الله اني متوفيك ورافعك

الي ومطهرك من الذين كفروا فلم يقدروا على قتله وانما رفعه الله اليه بدعائه توفاه الله حين

اقول وفي معناه احاديث كثيرة توفاه عيسى رواه الطبرسي عن ابن عباس وغيره وتلك

الروايات موافقة للقرآن في عدة آيات وقد تواترت الاحاديث من طرق الخاصة والعامة

www.m-mahdi.com

۱۳۴۴ برجته علیه السلام فی آخر الزمان و هنا کلام آخر نأتی فی محله ان شاء الله تعالی الرابع و ثلاثین

و رواه ایضا فیه فی باب ما نص الله علیه و آله علی القائم عن الحسین بن احمد بن ادریس عن ابیه عن سهل

بن زیاد عن محمد بن آدم الشیبانی عن ابیه آدم عن ابن عباس عن المبارک بن فضالة عن رجل

بن منبه رفعه الی ابن عباس عن رسول الله صلی الله علیه و آله فی حدیث ذکر شرط من فی القائم علیه

علیهم السلام تحول فیه ذکر فرس منهم یصلی خلفه عیسی بن مریم [illegible] و رواه

ایضا فی الباب المذکور عن احمد بن محمد بن سعید عن محمد بن حماد عن عبیث بن ابراهیم

عن حسین بن زید بن علی بن جعفر بن محمد عن ابیه عن آبائه عن رسول الله صلی الله علیه و آله

قال ابشروا ثم ابشروا ان قال فکیف تهلک انا اولها و انا عشر من بعدی من

اهل البیت و المسیح بن مریم آخرها [illegible] و الثلیث و رواه ایضا فیه باسناده

عن ابن عباس عن رسول الله صلی الله علیه و آله فی حدیث انه قال لولم یبق من الدنیا الا یوم

واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یخرج المهدی فینزل عیسی بن مریم فیصلی خلفه و تشرق الارض بنورها

[illegible] و الثلیث و رواه ایضا فیه باسناده عن ابن عباس عن رسول الله صلی الله

علیه و آله فی النص علی الائمة علیهم السلام الی ان قال و الحسن بن علی و من یصلی خلفه عیسی بن

مریم علیه السلام القائم علیه السلام الثامن و اد [illegible] و رواه ایضا فی باب

ما روی عن الحسن بن علی علیهما السلام من الظفر بجعفر الحلوی عن جعفر بن محمد بن مسرور عن

ابیه عن حریز بن احمد عن موسی عن الحسن بن محمد النقیر فی عن حنان بن سدیر

عن ابیه عن ابی سعید عقیصا عن الحسن بن علی علیهما السلام فی حدیث قال اما علمت

www.m-mahdi.com

١٤٥- علت انه ما منا احد الا وقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه عيسى
بن مريم ع التاسع من ولد الثلثين ٠ رواه الصفواني في باب ما اخبر به الصادق عليه السلام
باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث انه قال له من القائم
منكم قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء الحديث قال ثم ينظهر فيفتح الله له على يديه مشارق
الارض ومغاربها وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه الا بعض ٠ رواه الكليني
في كتاب الحج والزيارات في باب النوادر قال وروى ان الرغدة يعني تراب قبر
الحسين عليه السلام قل اللهم بحق هذه التربة الطاهرة وبحق البقعة الطيبة وبحق الوصي الذي
واراه وبحق جده وابيه واخيه والملئكة الذين يحفون به والملئكة العكوف قبره ولبكه
ينتظرون نصره صل على محمد وآله واجعل لي شفاء من كل داء الدعاء ورواه الشيخ المفيد
جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب المزار قال حدثنا محمد بن يعقوب ورواه الكليني
ما رواه الشيخ الجليل الثقة ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب المزار المسمى بكامل الزيارة
وفضلها الذي صنفه واداه الى الناس لاجل تحصيل الثواب والتقرب الى الله والنبي والائمة
عليهم السلام ولانه خرجه وجمعه مما وقع اليه من احاديث الثقات من اصحابنا رحمه الله
لم يخرج فيه حديثا روي عن الشذاذ من الرجال ما يؤيد ذلك عن المذكورين
بل المشهورين بالحديث والعلم فروى فيه في الباب الثاني من عشر فيما نزل من القرآن في قتل الحسين
عليه السلام واشتغام الله له ولمن بعد حسين قال حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن حكم الخياط عن حريز

www.m-mahdi.com

عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال علي والحسن والحسين عليهما السلام اقول كما
يفهم من الوعد من جهتهم ولنصرهم حملة على الكيفية كما يليق وقد فهم من المصنف ذلك
كما ذكره في العنوان فهو مؤيد للقصر كايات الكثيرة الثاني والاربعون ما رواه جعفر بن محمد
بن قولويه ايضا في الزيارة في الباب التاسع عشر في علم الانبياء بقتل الحسين عليه السلام
قال حدثني محمد بن جعفر المزار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وابو محمد الحسن بن
علي بن الفضال عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن بريد بن معاوية
العجلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في قرآنه واذكر
في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد نبيا كان اسمعيل بن ابراهيم فقال ان اسمعيل مات
قبل ابراهيم وابراهيم كان حجة الله قائما صاحب شريعة فاي من رسل اسمعيل قلت فمن كان بين
اسمعيل بن حزقيل النبي عليه السلام بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله
عليهم فبعث عليهم سنحاريب ملك العذاب فقال له يا اسمعيل وجهني رب العزة اليك
لاعذب قومك بانواع العذاب ان بشت فقال له اسمعيل لا حتى ارجع الى ذلك فاوحى الله
يا اسمعيل عما جاءك فقال ربي انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد
بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بانهم امناء الحسين بن علي من بعد
نبيها وانك وعدت الحسين عليه السلام انك تكره الى الدنيا حتى ينتقم ممن
فعل ذلك به فمن اجل ذلك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي كما

www.m-mahdi.com

كما فعل كثير الحسين عليه السلام فوعد الله اسمعيل بن خرقبي على ذلك وفي كثير مع (١٤٧
الحسين بن علي عليهما السلام الثالث والاربعون ، رواه ابن قولويه ايضا في الزيد
في الباب السابع والسبعين في زيارات الحسين عليه السلام قال حدثني الحسين بن محمد
بن عامر عن احمد بن اسحق قال حدثنا سعدان بن مسلم قابد ابي بصير قال حدثني
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر زيارة للحسين عليه السلام يقول فيها بعد
ذكر النبي والائمة عليهم السلام وحسب الى شاهدهم حتى تلحقني بهم وتجعل لهم فرطا وتجعلني
لهم شفيعا في الدنيا والآخرة قال ثم تقول لبيك داعي الله ان كان لم يجبك بدنه فقد
اجابك قلبي وشعري وبشري وهواي عبد السليم لكل السلم لمن سالم وحرب لمن حاربكم
لك مستلم وامري لامرك متبع ونصرتي لك معدة حتى يحيكم الله لدية وسيفكم فمحكم لا
عدوكم من الموئمنين برحمتكم لا انكر له قدرة ولا اكذب له مشية ولا ازعم ان ما اصابه
الا ليكون وذكر الزيارة الى الرابع والعشرين مما رواه ايضا في الباب المذكور قال حدثني
محمد بن احمد بن الحسين العسكري ومحمد بن الحسن بن الوليد جميعا عن الحسن بن علي بن
مهزيار عن ابيه علي بن مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن مروان عن ابي حمزة الثمالي
قال قال الصادق اذا اردت السير الى الحسين عليه السلام ثم ذكر اسناد الزيارة
واورد زيارة طويلة يقول فيها وقد اتيتك ايرا قبر ابن بنت نبيك فاجعل كتفتي
فكاك رقبتي من النار والى ان قال واجعلني من ارضاه بالرحم الراحمين ثم قال فيها
اتيتك لقطع عنك والى جدك وابيك وولدك الخلف من بعدك فعتني

www.m-mahdi.com

١٠٤٣ لك سلم ورائي لك متبع ونصرتي لك معدة حتى يحيي الله لدينه ويعيشكم وإياهم
انكم الحجة وبكم ترجا الرحمة فمعكم لا مع عدوكم اني بايابكم من المؤمنين لا أعرف له قدرة ولا أنا له
منه بشيء ثم قال فيها وعلى الائمة منكم لا حملت على الحسن والحسين عليهما السلام ثم قال اللهم ثم بكى
واخزهم وعذبهم واهلك لهم عدوك وعدوهم من الجن والانس اجمعين اللهم احينا لهم شيعة
واعوانا وانصارا على طاعتك وطاعة رسولك واحينا بحبوتهم واستشهدنا بمماتهم واستشهدنا بمشاهدهم
في الدنيا والآخرة الى ان قال اللهم ارزقني في اوسائك وحبب الي مشاهدهم وشهادتهم في الدنيا
والآخرة انك على كل شيء قدير ثم قال اللهم احيني فمن نيصره وينتصر به لدينك في الدنيا والآخرة
الى ان قال اللهم احيني فمن له مع الحسين بن علي قدم ثابت واثبتني فمن يستشهد معه الى يوم
والبلد يعود ورواه الشيخ الثقة الجليل علي بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره في اوايل سنة وفات
من اول النسخة المنقول منها في بحث الرد على من انكر الرجعة قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن
ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما
اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله
نبيا من لدن آدم ولم يجز الا ويرجع الى الدنيا فينصر رسول الله وامير المؤمنين وقوله لتؤمنن
به يعني برسول الله ولتنصرنه امير المؤمنين ورواه الحسن بن سليمان بن خالد القمي في رسالته نقلا
من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله بسنده الى [illegible] ورواه علي بن ابراهيم
ايضا في اوايل تفسيره مرسلا في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم يعني الائمة وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي

www.m-mahdi.com

الذي المنتظر وليبلغنهم من بعد خبرهم انه قال هذا ما يكون في الرجعة السابع والاربعون ١٣٠٩

ما رواه علي بن ابراهيم ايضا في تفسيره في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض

ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض قال هذا ما يكون في الرجعة الثامن والاربعون

ما رواه ايضا فيه قال حدثني ابي عن حماد بن النضر عن عمرو بن عثمان قال ذكر عند ابي جعفر عليه السلام

جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك

القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة التاسع والاربعون ما رواه الشيخ المفيد في الارشاد

عن جابر عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة مفردة قال وفي من علامة عليه السلام ما رواه ابي محمد

والعلامة انه عليه السلام قال في خطبة له نحن اهل البيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا فان تتبعوا

آثارنا تهتدوا بهدينا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا الا وبنا يدرك ثأر كل مؤمن وبنا تكشف

رنقة الذل من اعناقكم وبنا فتح لا بكم وبنا ختم لا بكم الخمسون ما رواه علي بن عيسى في كتاب

كشف الغمة نقلا من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري في الامر الثاني عليه السلام في حديث

ان اباه اوصى اليه ان يغسله وقال ان الامام لا يغسله الا الامام اقول هذا يؤيد ما روي ان

الحسين عليه السلام يرجع ليغسل المهدي عليه السلام الحسن ما رواه ايضا فيه

من طرق متعددة من كتب العامة والخاصة ان عيسى عليه السلام يرجع ويهبط الى الارض ويصلي

خلف المهدي عليه السلام الثاني والحمسون ما رواه الحلبي امين الاسلام ابو علي الطبرسي

في كتاب مجمع البيان في تفسير قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال

بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة احدكم

www.m-mahdi.com

الموت وامر الحامة بغيبة القيمة الثوك قد وردت الاحاديث الصحيحة ان دابة الارض
هي امير المؤمنين عليه السلام وقد تقدم ذكر ذلك في باب مئلة ان الثالث والخمسين
هو رواه الطبرسي الضياء عند قوله تعالى انى متوفيك ورافعك الى قال قد صح عنه عليه السلام
انه قال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم واما مكم منكم رواه البخاري ومسلم في الصحيح الرابع
والخمسون رواه الطبرسي ايضا عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان ذا القرنين كان
عبدا صالحا احب الله فاحبه الله ونصح له فنصح الله امر قومه بتقوى الله فضربوه بالسيف على قرنه
فمات زمانا ثم رجع اليهم فدعاهم الى الله فضربوه على قرنه الاخر بالسيف فذلك قرناه فيكم
مثل يعني علي عليه السلام الى الخامس والخمسين ما رواه ايضا فيه عند قوله تعالى واذا وقع عليهم القول اخرجنا
لهم دابة من الارض عن ضديفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال دابة الارض لها ثلاث خرجات
بخروجها ما رب لستم المؤمنين بين عينيه ومكتوب بين عينيه مؤمن ولستم الكافر بين عينيه ومكتوب
بين عينيه كافر الى الخامس والخمسين ما رواه ايضا فيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يكون
للدابة ثلث خرجات من الدهر خروجا باقصى اليمن فتخشوشك ذكرا بالبادية ولا يدخل ذكرها
القرية يعني مكة ثم ذكر بقصبة الرابع الثلث وانها لتسم المؤمن في وجهه ويكتب على وجه
كل واحد منكم مؤمن او كافر الى السابع والخمسين ما رواه الطبرسي ايضا عن امير المؤمنين
عليه السلام انه قال انا صاحب العصى والميسم الى الثامن والخمسين ما رواه الكليني في زيارة
طويلة لامير المؤمنين عليه السلام قال اشهد انك صاحب العصى والميسم التاسع والخمسون
ما رواه علي بن ابراهيم في تفسيره ونقله عنه المجلسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال

www.m-mahdi.com

قال فقال رجل لعمار بن یاسر آیة فی کتاب الله افسدت قلبی قال عمار لربما آیة هی قال
هذه الآیة وازداد فیها القول علیهم اخرجا لهم دابة من الارض تکلمهم قال عمار والله لا اجلس
ولا آکل ولا اشرب حتی اراکها فجاء عمار برحل الرجل الی امیر المؤمنین وهو یاکل تمرا وزبدا
فقال یا ابا الیقظان هلم فجلس عمار یاکل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله
حلفت انک لا تاکل ولا تشرب ولا تجلس حتی اریکها قال عمار ارتیکها ان کنت تعقل
الستون ، رواه الطبرسی ایضا نقلا عن بقیة الغیبة انه روی مثل هذه الفقرة بعینها
فی الجزء الضبابی الحادی والستین ، ورواه الشیخ ابو جعفر الطوسی فی آخر کتاب الغیبة عن الفقیه
بن شاذان عن الحسن بن محمد بن عمرو عن ابیه عن ابی المقدام عن جابر عن ابی جعفر قال سمعت ابا جعفر
علیه السلام یقول والله لیملکن منا اهل البیت رجل بعد موته ثمانمائة سنة یزداد تسعا قلت
ستین کون ذلک قال بعد القیام قلت وکم یقوم القائم فی غیبته قال تسع عشرة سنة
ثم یخرج المنتصر فیطلب بدم الحسین علیه السلام ودماء اصحابه فیقتل حتی یخرج السفاح
اقول الظاهر ان قوله ثمانمائة سنة ظرف للموت بمعنی انه یملک بعد ما مضی من موته
ثمانمائة سنة ولیس فیه ان تصریح بملک بعدها بغیر فصل بل اذا جمع بعد ذلک یکون صدقت البعدیة
المذکورة ، والحکمة فی عدم ذکر الفاصلة لا تخفی وقوله یزداد تسعا
یحتمل ان یراد بها مدة ملکه لئلا یزاد علی عمره الاول ویحتمل ان یکون مجموع الثمانمائة
والتسعة مدة ملکه کما لا یخفی وقوله بعد القائم یمکن ان یراد بهم بعد غیبته او حروجه
ویمکن ان یقرأ بعد بضم الباء فعلا ماضیا والقائم الثانی کجمل المهدی والاول کمحمد

۲ الزیادة لی مدة عمره
وان یراد بها ما

www.m-mahdi.com

على بعض الوجوه وقوله ثم تخرج المستقر لا يلزم كونه بعد القائم بل يحتمل الحمل على انه عطف على
قوله ليملكن ولا يبعد ان يكون المراد بانتظار الحسين عليه السلام انتظار اظهار امير المؤمنين عليهما السلام
وقد وقع التصريح بالثاني في رسالة الحسن بن سليمان بن خالد الصنعاني في رواية هذا الحديث
وبأنه قال الله يفتتح للحادي عشر العلم الثاني والستون ورواه الشيخ الجليل ابو محمد الحسن
بن محمد الديلمي في كتاب ارشاد القلوب الى الصلوات في الباب الخامس عشر في اشراط الساعة
قال خطب النبي صلى الله عليه وآله فقال افضل الحديث كتاب الله وافضل الهدى هدى الله
وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة الى ان قال لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم ويكثر الزلازل
وتطلع الشمس من مغربها وتخرج الدابة وتظهر الدجال وينزل عيسى بن مريم عليه السلام الثالث والستون
ورواه علي بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به
قبل موته قال روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رجع من ان من كلام الرابع والستون
ورواه ايضا في عند هذه الآية قال حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري
عن ابي خمرة عن شهر بن حوشب قال قال الحجاج آية في كتاب الله قد اعيتني قلت ايها الامير
اية آية قال قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله اني لامر باليهودي
والنصراني فيعترب عنقه ثم ارمقه فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت لعمري علي ما قلت
ان عيسى لينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا آمن به قبل موته
ويصلي خلف المهدي عليه السلام قال ويحك ما اقلت حدثني به محمد بن علي بن الحسن
بن علي بن ابيطالب وقال حدثت به من هو خير صفوة الخامس والستون ورواه

www.m-mahdi.com

سهلا

ورواه ایضا فیه عن ابی الجارود عن ابی جعفر علیه السلام فی قوله تعالی ان الله قادر علی
ان ینزل آیة قال سیکون فی آخر الزمان آیات منها دابة الارض و الدجال و نزول
عیسی بن مریم و طلوع الشمس من مغربها الی آخر الستون، ورواه ایضا فیه عند قوله
والذین آمنوا به یعنی برسول الله وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذی انزل معه یعنی امیر المؤمنین
علیه السلام قال انما ضرب الله مثل الرسل علی الکتاب وان یجردوا امرهم به وینصروه فقد نصروه
بالقول وامروا بالمعروف ونهوا عن المنکر وسیرجع رسول الله ویرجعون وینصرونه فی الدنیا کما نصروه
الی آخر الستون، ورواه ایضا فیه عند قوله تعالی ثم اذا ما دعا کم دعوة تخرجون به فی الرجعة فیقال لهم
ان سلمتم یعنی امیر المؤمنین علیه السلام الثامن والستون، ورواه ایضا فیه عن احمد بن
ادریس عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن حماد بن عیسی عن ربعی بن عبد الله
عن الفضیل بن یسار عن ابی جعفر علیه السلام فی قول الله عز وجل یوم ندعو کل اناس بامامهم
قال کبر رسول الله صلی الله علیه وآله کبر فی قریة وعلی علیه السلام فی قریة والحسن علیه السلام فی قریة
والحسین علیه السلام فی قریة وکل من ولد الحسین بن فاطمة علیها السلام فی قریة وکل من شیعتنا
قوم جاؤا معه اقول فی بعض النسخ کما تقدم قریة بالیاء المثناة التحتانیة والمراد بالقریة فطن اولا فریة فی القیمة والقریة تطلق
علی الدیة العظیمة وفی بعض النسخ قرنه بالنون وهو یحتمل ارادة الرجعة وکیفیة ارادة القیمة
لما سیجیء ورواه علی بن ابراهیم ایضا فی تفسیره فی قوله تعالی وعد الله
الذین آمنوا وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض قال فی خطب الله الائمة علیهم السلام وعدهم
ان یستخلفهم فی الارض بعد ظلمهم وغصبهم وهذا تأویله بعد نزوله السبعون ورواه ایضا
فیه رفعه قال وسئل الله تبارک وتعالی ان یتفضل علیهم بعد ذلک وکیلهم صفوة فی الارض وائمة

www.m-mahdi.com

على استدبارهم لا الالتباء حتى يتصفوا نهم الحادي والسبعون ما رواه القمي
في سورة في قوله ونجى فرعون وهامان وجنودهما قال هم الذين غصبوا آل محمد حقهم
فكانوا يعذبون قال من القتل والعذاب حين يردهم ويردا عداهم الى الارض
حتى يقتلوهم الثاني والسبعون ما رواه ايضا فيه قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى
امير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد فحركه من رجله فقال قم يا دابة الارض
فقال رجل يا رسول الله اليس قد سمينا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا انه خاصفه
وهو الدابة التي ذكرها الله في كتابه وقال واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة
من الارض تكلمهم ثم قال يا علي انك تكون في آخر الزمان ان خرجت الله في احسن صورة
وهو كذب ليس فيهم اشبه بك منه الثالث والسبعون ما رواه علي بن ابراهيم
ايضا في تفسيره عن ابيه عن ابن عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا
من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا اقول ويشهد لهذا كثير جدا تقدم بعضه في
ان هذه الآية راجعة اليهم عليهم السلام بطريق الاولوية مضافا الى التصريحات الكثيرة
الرابع والسبعون ما رواه ايضا فيه عن ابيه عن حماد عن حريز عن ابي جعفر عليه السلام
قال سئل جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من فقهه انه كان يعرف تاويل هذه الآية ان
الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة الخامس والسبعون ما رواه ايضا
فيه قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن ابي جعفر عليه السلام

www.m-mahdi.com

الله بن عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك
الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام منكم والسبعون
ما رواه ايضا في قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا قال هو
هو الرجعة اذا رجع رسول الله والائمة عليهم السلام السابع والسبعون ما رواه ايضا
فيه عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قلت له قول الله عز وجل انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا قال ذلك
والله في الرجعة اما علمت ان الانبياء لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة من بعدهم لم
ينصروا وقتلوا وذلك في الرجعة ورواه سعد بن عبد الله في مختصر البصائر كما نقله عنه فرس
بن سليمان بن خالد في رسالته الثامن والسبعون ما رواه ايضا في قوله تعالى ثم رددنا لكم
الكرة يعني امير المؤمنين والائمة عليهم السلام في الرجعة فاذا رادهم قالوا امنا به ولقد كنا به
كفارا يعني فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رادوا بأسنا التاسع والسبعون ما رواه ايضا
في قوله تعالى وترى الظالمين لما رادوا العذاب وعلى هو العذاب في الرجعة
يقولون هل الى مرد من سبيل فعوالى علينا الثمانون ما رواه ايضا في تفسير قال
ذكر الله الائمة فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون اي فانهم يرجعون الى الدنيا
التاسع والسبعون ما رواه ايضا في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا محملته
امه كرها ووضعته كرها يعني الحسين وذلك ان الله اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وشرفه
بالحسين قبل حمله وان الامامة تكون في ذريته الى يوم القيمة ثم رجع بالبصيرة من يقين الى البصيرة

www.m-mahdi.com

عدد ١٥٥

في نفسه وولده ثم عونه بان جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا
ويغيره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض ويريه ذلك فيهم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فتفاوتت
ما رواه الصفار في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي
الصالحون قال الشيعة انه نبينا ان اهل بيته يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون
اعداءهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام بخبر الحسين عليه السلام وقتله
وخلته كربلا ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وهي لنا اصدر شيعتنا لو قد ذكر فتحملة كربلا اي انها
عمت وكربت لما اخبرت بقتله فتفاوتت ما رواه الصفار في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي
ابي مير عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن ان ولقلم وذكر
الحديث الى ان قال ولد ان تتبع عليه آيا ما قال كنهر عن الشاني قال اساطير الاولين اي
اكاذيب الاولين يسنمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين عليه السلام ورجع
اعداؤه فيسلمهم يسيمهم معه كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان للرابع والثمانون
ما رواه الصفار في عن ابيه عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله تعالى وان
المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال المساجد الائمة الى ان قال حتى اذا رأوا ما يوعدون
قال القائم وامير المؤمنين عليهما السلام في الرجعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا
الخامس والثمانون ما رواه الصفار في قوله تعالى خلق الانسان اي امير المؤمنين من
ماء الكفر اي ما فعل واذنت حتى قتلتموه ثم استبد بسيره قال سيره طريق الخير

www.m-mahdi.com

طابت الخبر ثم ادرك العشرة قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امير المؤمنين ما١٥١
ما قد امره وسيرجع حتى يقضي ما امره، الخبر رواه الشيخ ايضا فيه
قال اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن حماد بن رزاق
عن ابي اسامة عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه
قال نزلت في امير المؤمنين عليه السلام، العزة يعني لتقبلكم انا به من اي شيء خلقه يخرج
من طينة آدم شيئا خلقه فقدره للخير ثم يسبيل سبيله يعني سبيل الهدى ثم اماته ثم
ادرك العشرة قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره قال يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي
ما امره الخبر رواه الشيخ ايضا فيه من جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن
الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
والسماء والطارق قال السماء يعني امير المؤمنين الى ان قال قلت والنجم الثاقب
قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال انه عطارد به لقد ركب كل خلقة من نطفة
يقدر ان يرده الى الدنيا الى القيمة الثامن والثلاثين رواه الشيخ الجليل تقي الدين
ابراهيم بن علي العاملي الكفعمي في المصباح في الفصل السادس والاربعين في جملة الدعاء
الذي يدعى به بعد صلوة العيد اللهم صل على محمد وعلى ائمة الهدى ائمة المهتدين ومصابيح الدجى
خلقك الى ان قال اللهم ابعث بهم الصدع وارتق بهم الفتق واميت بهم الجور واظهر
بهم العدل وزين بهم بطول بقائهم الارض وايدهم بنصرك واعزهم بالرعب وقو
ناصريهم واخذل خاذليهم ودمدم على من بغى عليهم واعز مع المؤمنين واذل بهم الجاحدين

www.m-mahdi.com

١٥٨ التاسع والثمانون ما رواه الشيخ الثقة الجليل ابو عمرو الكشي في كتاب الرجال
في ترجمة جابر بن عبد الله الانصاري عن احمد بن علي القمي السلولي عن ادريس بن
ايوب القمي عن الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال صار جابر بعلم وانشئ عليه خبرا قال فقلت له وكان من اصحاب علي
عليه السلام قال كان صار جابر بعلم قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك
الى معاد والتسعون ما رواه الكشي ايضا في كتاب الرجال عن احمد بن علي عن ادريس
عن الحسين بن بشير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم وزرارة قالا سألنا ابا جعفر عليه السلام
عن احاديث فروى لنا عن جابر فقالا ما لنا ولجابر فقال بلغ من امانته ان يقرأ هذه الآية
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد الثامن والتسعون رواه ايضا فيه عن
احمد بن علي القمي شوان السلولي عن ادريس عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن
ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لنا ولجابر يروي عنه فقال يا زرارة
ان جابرا كان يعلم هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد التاسع والتسعون
ما تضمنته الصحيفة الشريفة الكاملة السجادية وسندها معلوم وذلك في دعائه عليه السلام
يوم الاضحى ويوم الجمعة اللهم صل على محمد وآل محمد انك حميد مجيد كصليت على ابراهيم
واصفيائك ابراهيم وآل ابراهيم وعجل الفرج والروح والنصرة والتمكين والتأييد
لهم اللهم واجعلني من اهل التوحيد والايمان بك والتصديق برسولك والائمة الذين
حتمت طاعتهم ممن يجزيه ذلك به وعلى يديه آمين يا رب العالمين المائة والتسعون ما رواه

www.m-mahdi.com

ما رواه الشيخ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج ١٥٩
في احتجاج رسول الله صلى الله عليه وآله عن معمر بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام وهذا
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ومن ذرية المهدي اذا خرج ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيقدمه
لنصرته فقدمه وصلى خلفه الرابع عشر ما رواه الطبرسي ايضا في الاحتجاج
في رواية عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال خرج من الناحية المقدسة بعد المسائل
بسم الله الرحمن الرحيم الى ان قال اذا اردتم التوجه بنا الى الله تعالى فقولوا كما قال الله
سلام على آل ياسين السلام عليك يا داعي الله الى ان قال اشهد انك يا مولاي
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب الا هو واله
واشهد ان امير المؤمنين حجة والحسن حجة والحسين حجة وعلي بن الحسين حجة
ومحمد بن علي حجة وجعفر بن محمد حجة وموسى بن جعفر حجة وعلي بن موسى حجة ومحمد بن علي حجة
وعلي بن محمد حجة والحسن بن علي حجة واشهد انكم حجة الله انتم الاول والآخر وان رجعتكم
حق لا ريب فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا وان الموت حق وان نكيرا ونكيرا حق وان النشور والبعث حق الحديث
ما رواه الشيخ الثقة الجليل قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي
في الزوائد المعجزات من كتاب المزايا والجرائح في فضل الرجعة عن سهل بن زياد عن الحسن
بن محبوب عن ابن فضيل عن سعد الخفاف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
الحسن عليه السلام لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ابن اخي

www.m-mahdi.com

١٥ ستاتي الى العراق وانتم ستشهدون ستشهد معك جماعة من اصحابك لا يحيدون
الم متن الحديد ونلا قلنا ما يؤدي كونوا برداوسلاما على ابراهيم يكون الحرب عليك وعليهم
برداوسلاما فاشهد والله لئن قتلوني فانا نزداد نبيا قال ثم انك تعاش ذلك فاكون
اول من تنشق عنه الارض فاخرج حرجة تراقي حرجة امير المؤمنين عليه السلام وقيام قائمنا
ثم تنيرين معي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط وتنيرين الى حزائن
ومكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة وليكرمن محمد وعلي وانا وراحي وجميع من من الله
عليه وحملات من حملات الرب جبال من نور لم يرها مخلوق ثم لتهزن محمد لواءه و
ليدفعنه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينين
من ذهب وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان امير المؤمنين عليه السلام يدفع
الى سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فليبعثني الى المشرق والمغرب فلا اتى على عدو الله
هرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اتى على الهند فافتحها وان دار نبال زينون كرين
الى امير المؤمنين عليه السلام يقولان صدق الله ورسوله وليبعثن رسول الله صلى الله عليه
وآله معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويعيث بعثنا الى الروم فيفتح الله
له ثم لا تقتلن كل دابة حرام اكلها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب وتعرض على اليهود و
النصارى وسائر اهل الملل كلها لاخيرهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم سنت عليه
ومن ابى الاسلام احرق الله دمه ولا يبقى احد من شيعتنا الا بعث الله ملكا يمسح عن وجهه
التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا معقد ولا مبتلى الا الله

www.m-mahdi.com

كشف الله عنه بلاءه يا ابن الطيب وتنزلت البركات من السماء الى الارض حتى تملأ كل شجرة
جابرة الله فيها من الثمرة وتملأ كل ثمرة الصيف في شتاء وثمرة الشتاء في الصيف
وذلك قوله تعالى ولو ان اهل امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا
فاخذناهم بما كانوا يكسبون ان الله لم يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ٥ ورواه الحسن بن سليمان
في مختصر البشارة قال رواه لي ورويته عن ابي الحسين محمد والد ابي الحسين علي بن الحسين
عن ابيه عن ابي الحسين محمد الحسيني باسناده عن ابي سعيد بن عقيصا رفعه الى ابي جعفر عليه السلام مثله
الا انه قال في الشتاء ٥ ورواه رئيس الشيعة ابو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة فرسا من تصنيف
كتاب يعتمد عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن
الحسن بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له ابن
ابو محمد قال نعم وقال اني سمعت عبدك جعفر بن محمد يقول لا يكون الامام الا راعفا فقال
اشبهت بينه ام شابهت ليس هكذا انما قال جعفر عليه السلام لا يكون الامام الا وله عقب
قال له اني لكريم على عبد الحسين بن علي عليه السلام فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت
فداك هكذا سمعت عبدك يقول [illegible] ورواه الشيخ الطوسي الصفي
في كتاب الغيبة في فصل في الاخبار المتضمنة لمن رأى صاحب الزمان ولم يعرفه ثم عرفه
عبد الله بن احمد بن عبدون عن محمد بن علي الشجاعي عن محمد بن ابراهيم النعماني عن يوسف
بن احمد الجعفري وذكر عدة يأتي طويلا عن ابي صاحب الزمان عليه السلام وبراهين زراه؟
سنة ان ان قال يوسف فقلت له متى يكون هذا الامر فقال اذا جيل سيفكم وسل سيوفكم

www.m-mahdi.com

١٤٣ . واجتمع له شمس والقمر واستدارت بها الكواكب والنجوم فخلفت بمشرق يقول الله
تعالى سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض بين الصفا والمروة معها عصا موسى وخاتم سليمان ويسوق الناس الى الجنة الثامن والتسعين . ورواه النعماني
في كتاب الغيبة عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن
ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول مثل
امرنا وكتاب الله مثل صاحب الجمار اماته الله مائة عام ثم بعثه الى اهله فجاء المراوح في
الرجعة فاهوى بها سبع وتسعون . ورواه ايضا عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن جعفر بن محمد الكوفي عن اسحق بن محمد عن القسم بن الربيع عن منخل بن خداف عن
مورق عن سعيد الاحمر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله في كتاب الى مستقر القائم فقال
نعم آية هذا الجمار اماته الله ثم بعثه الى المراوح بالقائم ما معناه المعنى اعني من يقوم منهم
في الرجعة بقوته آخر الحرب والتصريح . ورواه الصدوق في الخصال ما رواه ابن خالد عن
سليمان بن عبد الله عن الحسن بن علي الوشاء عن مروان بن صباح عن حماد عن الحسين بن المختار
عن ابي بصير عن عامر بن واثلة عن امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه
قال عشر قبل الساعة لا بد منها السفياني والدجال ودابة الارض وطلوع القائم وطلوع
الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم الحديث الى ان قال والمائة عام ورواه ايضا عن
عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الوشاء وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد
بن هلال عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث ذكر فيه

www.m-mahdi.com

فيه احوال الغيبة وآخر الزمان يقول فيه ويرون البدنا بارزا بكبد السماء ويناديهم
المؤمنين قد كثر في ملك الظالمين الثاني بعد الماء ورواه ايضا فيه عن الفضل بن
شاذان عن نصر بن سويد عن ابي بصير عن ابي جعفر عن عبد الله بن زرارة عن عمار
بن ياسر قال دعوة اهل بيتي سيكم في آخر الزمان فالزموا الارض ولا تقاتلوا حتى
ترى راية قائمهم وذكر جملة من علامتها الى ان قال عليه السلام ورواه ايضا فيه عن الفضل
عن علي بن الحكم عن سفيان الحريري عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال دولتنا
آخر الدول ولن يبقى بيت مدر ولا وبر الا دخلها الذل قبلها ليعزوا ذلا ويذل قوما اذا اكلنا
بعضنا بعضا وذلك قول الله تعالى والعاقبة للمتقين الرابع بعد المائة رواه
الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في مختصر بصائر الدرجات على ما نقله عنه الحسن بن سليمان
ان قال الشيخ في رسالته التي ما يجب بالدرجات وما جاء فيها عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن سرداد عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام
قال ليس احد من المؤمنين الا وله فترة وبتية اما من فتى بشر حتى مرت به وما من
بشر حتى يغتبر الى ان قال في قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر قال يعني محمدا وفيامه في الرجعة
وقوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا صلى الله عليه وآله في الرجعة وقوله انا ارسلناه
شاهدا للناس قال في الرجعة وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله قال في الرجعة وفي قوله فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قال هو امير المؤمنين
عليه السلام في الرجعة قال وقال ابو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وما يود الذين

www.m-mahdi.com

كفروا الوكانوا مسلمين قال في الرجعة الخامس بعد المائة ما رواه الصفار فيه مهنا
الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الذين هم كائن في الرجعة فقال له رجل
اجيوه قبل القيمة وموت قال فقال نعم والله لكرة من الكرات بعد الرجعة
اشد من كرات مثلها ستة عشر بعد المائة ما رواه الصفار في مختصر البصائر عن بعض
اصحابه عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن درّاج عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعناه يقول اول من يكر في رجعة الحسين عليه السلام
فيملك في الارض حتى يسقط حاجباه على عينيه السابع بعد المائة ما رواه الصفار عن
احمد بن عبد الله ابي محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابان بن تغلب عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال كيف انتم معاشر
قريش وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة اضرب وجوهكم بالسيف ذرفا ثم قال
جبرئيل يا محمد ان الله امرك ان تسلم الامر الى علي بن ابيطالب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي بن ابيطالب فقال جبرئيل واحدة لك واثنتان لعلي اول الامر واحدة لك
في الرجعة واثنتان لعلي احدهما بعد الرسول بخمس وعشرين سنة وذلك بعد قتل عثمان
والاخرى في رجعة وصح بذلك في قوله وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة اضرب وجوهكم
شاعرا عن ما ذكره ما رواه الصفار عن ابن فضال عن ابي المغراء عن داود بن زربي
عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام لنا ان اول من يرجع فجاد لكم الحسين
عليه السلام فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر بعد ما رواه باسناد آخر السابع

www.m-mahdi.com

التاسع بعد المأة ما رواه ايضا فيه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال
سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يقولان قبل ان يحدث ابو الخطاب يا احدثك
انهما سمعا ابا عبد الله عليه السلام يقول اول من تنشق عنه الارض ويرجع الى الدنيا الحسين
بن علي عليهما السلام وان الرجعة ليست بعامة ولا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا العاشر بعد المأة ما رواه ايضا فيه عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن قيس بن ابي شبيب قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول في هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ولم يؤمن من مرجوع الى الدنيا
امير المؤمنين عليا عليه السلام قال نعم والله من لدن آدم وكلم فما فوقه الا رجع الى الدنيا ونصر
رسول الله وجميعهم الى الدنيا حتى يقتلوا بين يدي علي بن ابي طالب عليه السلام وورد
الحديث على ما نقل عنه عن قيس بن ابي شبيب مثله الحادي عشر بعد المأة ما رواه ايضا فيه
عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن عامر بن سعيد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله ولا تضعوا عليا دون ما وضعه الله
كفى بعلي ان يقتدي اهل الكرة وبزوه اهل الجنة ٥ ورواه ابن بابويه في كتاب الامالي في المجلس
الثامن والثلثين عن محمد بن الحسن عن احمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم بسنده مثله الثاني عشر بعد المأة ما رواه ايضا فيه

www.m-mahdi.com

٤٠٤ عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الكريم
بن عمرو عن اسحاق بن عبد الله عليه السلام قال مامن امام الا ويكبر في قرنه ويكبر معه البر والفاجر
في دهره حتى يميز المؤمن من الكافر فاولئك هذا المخصوص بمحض الايمان محضا او الكفر
محضا للامر الثالث عشر معجزة ، رواه ايضا عنه بالاسناد السابق قال ان ابليس قال
انظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك وقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان
ذلك بعوده ظهر ابليس في جميع الشيعة الى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يميز الله فيها
عليه السلام قلت انها لكرات قال نعم انما لكرات ومامن امام في قرن الا ويكبر
في قرنه ويكبر معه البر والفاجر حتى يميز المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير
المؤمنين عليه السلام واصحابه وابليس واصحابه فيقتلون قتلا لم يقتل مثله قط الى ان
قال فيربط رسول الله صلى الله عليه وآله فيها عن ابليس طعنة يكون هلاكه وهلاك شيعته
وهلك امير المؤمنين عليه السلام اربعا واربعين الف سنة حتى يولد طفل من شيعته
الف ولد من صلبه كلهم يحبونه ، ثم رواه ايضا فيه عن ايوب بن نوح
عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن سعيد بن جبير وعن داود
بن رشيد عن حمران بن اعين قال اول من يرجع الحسين بن علي عليهما السلام فيمكث
حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر ثم من بعد الف سنة ثم رواه الصباغ عن عباية بن
ربعي عن الحسن بن علي وابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا فقال

www.m-mahdi.com

وقال الانبياء رسل الله وابراهيم وسبعة من الملوك الا عشرة فلت واى ملك
اعطيتم قال ملك الحبشة وملك الكرة السادس عشر بعد المائة رواه ايضا فيه عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن
عمران الحلبي عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول من
يرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر
السابع عشر بعد المائة وما رواه ايضا فيه بهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله عليه السلام في
قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال يبعثكم راجع اليكم الثامن عشر
بعد المائة وما رواه ايضا فيه عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سفيان عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان يعلى عليه السلام الى الارض كرة مع الحسين عليه السلام
يقتل بمرابيه حتى يثقتم من بني امية ومعونة وآل معونة ثم تبعث الله اليهم بالنصارة فيبيدون من الكوفة
ثلثين الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيقاتلهم لصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم
فلا يفرغ منهم فيجرم ثم كرة اخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يكون خليفته في الارض يعطى الله
فيه ملك اهل الدنيا حتى يخزله موعوده فيتبه كما قال ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
التاسع عشر بعد المائة وما رواه ايضا فيه عن يوسف بن عمر عن عثمان بن عيسى عن خالد
بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال اتعدوا دعوة سعد قلت وكيف ذلك
قال ان سعدا يكر حتى يقاتل امير المؤمنين عليه السلام العشرون بعد المائة وما رواه الحسن
بن سليمان بن خالد الفقيه ايضا في رسالته نقلته من كتاب الواحدة عن محمد بن الحسن بن

www.m-mahdi.com

عبد الله عن جعفر بن محمد الكيلي عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ان الله واحد احد الى ان قال واخذ الله ميثاق الانبياء بالايمان
والنصرة لنا وذلك قول الله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب و
حكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد ولتنصرن علي
وسلم بنصرته جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بنصرة بعضنا لبعض فهذا لنصرة
محمد وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت الله بما اخذ علي من العهد والنصرة لمحمد
ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله وذلك لما فضلهم الله به وسوف ينصرني
ويكون لي ما بين المشرق والمغرب وسيبعثهم الله احياء من آدم الى محمد ليصيروا بين يدي
الامواات والاحياء جميعا فيا عجبا من اموات يبعثهم الله احياء نمرة بعد نمرة قد شهدوا
بما فيهم ليصيروا بها ثم يجازيهم جزاءهم حتى ينجز لهم ما وعدهم في قوله وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الدنية وان لي الكرة بعد الكرة و
الرجعة بعد الكرة وانا صاحب الكرات والرجعات وصاحب الصولات والنقمات
والدولات والعجبات وانا دابة الارض وانا صاحب العصا والميسم الحديث
والخبر الثاني رواه ايضا المفضل من كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي
رواه عنه ابان بن ابي عياش وقرأه جميعه على علي بن الحسين عليهما السلام كضبورة
جماعة من اعيان الصحابة منهم ابو الطفيل عامر بن واثلة فاقره عليه مولانا زين العابدين

www.m-mahdi.com

www.m-mahdi.com

وفوارجا قوم يبعثهم في آخر الزمان وبعد المائة وزواه ايضا عنه عليه السلام قال لما قتل الحسين
عليه السلام في اصحابه الذين قتلوا معه وهم سبعون نبيا كالعبيد مع موسى بن عمران
فيدفعه اليه القائم الحادي فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله ودفنه وحنوطه وابلاغه
حفرته الخامس من بعد المائة وزواه ايضا فيه عن بهاء الدين الذكور باسناده الى اسد بن اسمعيل
عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن اليوم الذي ذكره الله في كتابه يقال في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة فقال هي كثرة رسول الله صلى الله عليه وآله فيكون في كرته خمسين الف سنة وعلي
امير المؤمنين عليه السلام في كرته اربعا واربعين الف سنة اقول قد استبعد منكر الرجعة امثال هذا
جدا مع انه يحتمل الحمل على المبالغة وغيرها وقد ذكر جمع من المفسرين في قوله تعالى كان مقداره خمسين الف
سنة وفي طول يوم القيمة انه يقضي فيه من الاحد ما يقضي في مثل هذه المدة والله سبحانه وتعالى
طوله كيف شاء ويدان الوجهان فيمكن ان يكون هذا غير بعيد على تقدير وجوده من الناس من
وزواه ايضا نقلا عن ابن بابويه عن محمد بن احمد بن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن النعمان عن علي بن
سنان الموصلي عن محمد بن سابق بن راية عن الاعمش عن زرارة الغنوي عن ابي الطفيل
عامر بن واثلة عن حذيفة بن اسيد الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تزول الساعة
حتى يزور قبلها عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدابة والدجال ودابة الارض وخروج عيسى بن مريم
وزواه ايضا عن الحسن بن سليمان الى قوله من كتاب السيد رضي الدين
علي بن طاوس قال وجدت في كتاب جعفر بن محمد بن مالك الكوفي باسناده الى حمران بن
اعين قال عمر الله من ابناء مائة الف سنة تسعا وتسعين الف سنة وثلاثمائة سنة

www.m-mahdi.com

الف سنة آل محمد عليهم السلام فقد ٥ اقول انه لا يبعد ان يراد به المبالغة وجه تقرير ذلك ان سنة
دولة اهل الدول الى دولة آل محمد كهذه السنة يعني الخمس والله اعلم بذا على تقدير ورود معادن
ثابت له فالبعد ليس بشيء وهو بالنسبة الى قدرته الله وقابلية اهله قليل كما لا يخفى على المتأمل
والعشر وما بعد المائة رواه ابن ماجة عن محمد بن ابو جعفر بن بابويه في اكمال الدين باسناده
عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني ان اقيم لكم عليا علما واماما وخليفة ووصيا الى ان قال
ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها وحجة الله بعدي على اهل ارضه ووليه في سمائه وشهيد على
خلقه وسفينة كتابه الله وذو قرنيها الذي ذكر في التنزيل ٥ اقول الحكم بصحة ما ذكر من ورود
رجعته عليه السلام لان اكثر هم او كلهم قد رجعوا كما مر وواضح ما فيه وذكر في الفرقان فانه قد رجع
كل المتقدم وملك الارض كلها وقد مر حديث خاص بالحكم بمائة بعد الف عليه السلام فعلم انه لا بد من
رجعته وتملكه الدنيا كلها مضافا الى التصريحات الكثيرة التاسع والعشرون بعد المائة
هكذا رواه ابن بابويه الصدوق في المجلس الثاني والثلثين عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
ابي القاسم عن احمد بن هلال عن الفضل بن دكين عن سمير بن راشد عن اسيد الله عليه السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث انه قال ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن
مريم فقدمه وصلى خلفه الثلثون بعد المائة هكذا رواه ابن بابويه ايضا في المجلس الرابع و
الستين عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن

www.m-mahdi.com

من سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول لكل اناس دولة يرقبونها وذكر تمام الخبر
تظهر اول الحديث الحقيقة في ضمير المتكلم وسوقه غيره مدل على المرجعة كما مر الاشارة الى
واثنتين بعد المائة رواه الصفار في الجزء السابع والثمانين من اماليه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن خالد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال في حديث طويل يا علي
ان لك بيتا في الجنة واسمك في قرنها وفال صاحب النهاية فيه واسمك في قرنها اي في اعلاها
وسنامه وقال ابو عبيد يريد في قرن الامة انتهى اقول قد تقدم الكلام في مثله
واثنتين بعد المائة رواه الشيخ الجليل محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات في
باب ان الائمة جرى لهم ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله علي بن حسان عن ابي عبد الله الرحيمي
عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلام في حديث ان امير المؤمنين عليه السلام
قال انا قسيم النار اقول وانى لصاحب الدولات وورثة الدول وانا لصاحب العصا
وميسم والدابة التي تكلم الناس [illegible] رواه الصفار ايضا في الباب المذكور
عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن مفضل الجعفي قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول في حديث ان عليا عليه السلام كثيرا ما كان يقول انا قسيم الجنة والنار
وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم الحديث الرابع والثمانون بعد المائة
رواه الصفار ايضا في اول الجزء الثالث من بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن
علي الوشا عن محمد بن حمران عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال حدثني عن بعض اصحابك

www.m-mahdi.com

بزيارته فبشرني بزيارته ولا عرج قلت أن في احاديث شيعتنا ما هو اعجب من هذا فقال لي
راي شيئ هو فقلت زيارته فاختلس مني قلبي فمكثت ساعة لا ازكر ما اريد فقال لي لعلك تريد
الرجعة قلت نعم قال صدقت بها فانها حق اقول رجعة الشيعة ليست اعجب من احاديث
وانا ذاكر رجعة الائمة عليهم السلام الخامس والثلثون بعد المائة رواه الشيخ والكليني
محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية في باب الحسن عليه السلام قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
ابويه عن المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى
بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا
عن الحسن بن علي بن ابيطالب عليهما السلام في حديث طويل قال اما علمتم انه ما منا
احد الا وهو يقع في عنقه بيعة الطاغية في زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم
الثاني والسبعين رواه الصفار في باب ما جاء عن ابي هريرة قال حدثنا محمد
بن عبد الله الشيباني عن هشام بن مالك ابو داود المزني عن العباس بن الفرج الرياشي
عن جبرئيل بن ابي حمزة عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وآله في حديث قال ان الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل وان سلطهم محمد
واخرهم محمد وهو مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم الرابع والثلثون بعد المائة
ورواه ايضا في باب ابي الحسن عليه السلام عن المعافا بن زكريا عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد
بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن جعفر بن الزبير المحرمي عن عمران بن يعقوب الجعفري عن ابيه
عن جبرئيل بن هبيرة عن الحسين بن علي بن ابيطالب عليهم السلام عن رسول الله صلى

www.m-mahdi.com

عليه وآله في حديث قال كيف تهلك امتي انا اولها وبنو فاطمة يعدي من يستعدى اولها
والمسيح بن مريم آخرها الثامن والتسعون بعد المائة ما رواه الحافظ البرسي في كتاب مشارق
انوار اليقين في حقايق اسرار امير المؤمنين عليه السلام في آخر الكتاب في فصل مفرد عن
سلمان وابي ذر عن امير المؤمنين عليه السلام في كلام طويل يقول فيه يا سلمان وباجه يكون في
محمد ان طوق وان الصامت الا به في كل زمان من ناطق وصامت محمد صاحب الجمع وانا صاحب
الحشر ومحمد صاحب الرجعة وانا صاحب الرجعة التاسع والتسعون بعد المائة ما رواه ايضا في فصل آخر
عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال في من انكر ان لنا في الدار الاخرة كرة
بعد كرة ورجعة بعد رجعة حديثنا كحديث عيسى بن مريم قد رفع عيسى ومن رفع عيسى
فقد رفع الله الا ربعون بعد المائة ما رواه ايضا في فصل آخر عن امير المؤمنين عليه السلام
في خطبة له يقول فيها بيهات بيهات اذا كشف المستور وحصحص الصدور لقد كرتم
كرات وكم بين كرة وكرة من آية وآيات الى ان تهدوا بهادي محمد وابراهيم لا قتلن اهل
الشام بكم قتلات ولئن قتلت فلا قتلن اهل صفين لقتل قتلة حسين قتلة ولادون
على كل مسلم حيرة صعبة ولا سلمن اليه صاحبه وقاتله ولا قتلن بعاربن ياسر وباويس القرني
الف قتيلة الى الف قتيلة لا كيف وايان وبمن وانى وحتى ثم قال لو استطعتم ان تطفئوا نارا
اعطيتها علم الناس والبلد بالكلية بعد اوشارة الى العين عليه السلام قد نار نورها بين
عينيه ونار سعة المؤمنين من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم
وآبائهم وقبائلهم وهم مئتان وتسعون من اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم الوقت المعلوم

www.m-mahdi.com

العلوم الى ان قال حتى يخرج لنا ما لا عهد لنا من الخيل والرجل فاكذبوا احسبت واترك ما
اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر عشرة الاف رجل على كل اثنين منهم عقبة وكذلك
مع كل واحد اثنى عشرة كتيبة لا يعلم عددها الا الله الحادي والاربعون بعد المائة رواه
البيضاوية في فصل آخر عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال انا صاحب
الاول والآخر انا صاحب الملاحم والمخرج الى ان قال انا الذي اهلكت مرتين واحيي مرتين
انا الذي كنت في سالف الازمان والذي رجع في آخر الزمان الثاني والاربعون بعد المائة
رواه السيد المرتضى في رسالته المكلم والمتشابه قال قال ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر
النعماني في كتاب في تشبيه القرآن احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا احمد بن
يوسف بن يعقوب الجعفي عن اسحاق بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه
عن سعيد بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول ان آلة
بعث محمدا فختم به الانبياء وانزل عليه كتابا فختم به الكتب الى ان قال ولقد سئل امير المؤمنين
عليه السلام شيعته عن هذا فقال ان الله انزل القرآن على سبعة احرف ثم قال وانى
القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه فامامنا ان قال ينزل على من انكر الرجعة ثم قال
انشيعته اذا تغوغت من يكذب بها عن قسم قسم منها فجبرها الى ان قال واما الرد
على من انكر الرجعة قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون
على من انكر الرجعة قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون
اى الى الدنيا فاما حشر الآخرة فقوله الله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله عز وجل وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فما في القيمة فانهم يرجعون ومثل قوله الله تعالى

www.m-mahdi.com

واذا خذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ولذا لا يكون الا في الرجعة ومثله ما خاطب الله به الائمة وعدهم بالنصر والانتقام من اعدائهم فقال سبحانه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومثله قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض وقوله سبحانه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي رجعة الى الدنيا ومثله قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ثم ماتوا وقوله تعالى واحيا موتى وقوله تعالى فوموا سبعين رجلا فيقتلهم الله بعد الموت الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا ومثله خبر العزير انما اشد الاربعون بعد المائة رواه سعد بن عبد الله في مختصر البصائر على ما نقل عنه الحسن بن سليمان بن خالد عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي من لدن الى المائة يا جعفر عليه السلام ان رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام سيرجعان فيرجع وما لا يرجع عليه السلام رواه ايضا به بالاسناد عن حماد عن الحلبي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تقولوا اذا مات القائم عليه السلام مات ولا قتل ولا تقولوا بامرأة فان قالوا لكم فانهم يقولون ذلك فقولوا اما اليوم فلا نقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما تألف ان حسن بالمائة الف رجل فيكفوا عنه فلا نقولنه بالكلام الخامس والاربعون بعد المائة رواه ايضا فيه عن محمد بن

www.m-mahdi.com

محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن
الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الدنيا يلي حساب الخلايق قبل يوم القيمة الحسين بن علي عليهما السلام فاما يوم القيمة
فانما هو يعبث الى الجنة ويعبث الى النار الناس بعد الاربعين بعد المائة رواه فيه
ايضا عن ابراهيم بن هاشم عن البرقي عن محمد بن سنان او غيره عن عبد الله بن سنان قال
قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اسري بي ربي عز وجل فاوحى
الي من وراء حجاب ما اوحى وكلمني بما كلمني به وكان مما كلمني به ان قال يا محمد انا الله لا اله
الا انا عالم الغيب والشهادة الى ان قال يا محمد علي اول من اخذ ميثاقه من الائمة
يا محمد علي آخرهم واقبض روحه من الائمة وهو الداية يا تي يقوم ابن السابع والاربعون بعد المائة
رواه الكليني في الكافي على ما نقله عنه بعض ثقات المعاصرين عن سلام بن المستنير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقد تسموا باسم ما سمى الله به الا علي بن ابيطالب ويحك
انا يقلت متى تخبر بتاويله قال اذا جمع الله اليه النبيين والمرسلين حتى ينصروه وهو قول
الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الا قوله ولا يامركم ان تتخذوا
فهو شديد وقع الله صلى الله عليه وآله الى علي بن ابيطالب فيكون امير الخلايق كلهم اجمعين
ويكون الخلايق كلهم تحت لوائه ويكون هو امير هم فهذا تاويله الثامن والاربعون بعد المائتين
رواه ابو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد عن محمد بن العباس وهو بعينه عن احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن حسين بن دراج عن ابي سعيد عن ابي جعفر عليه السلام وقد قال الاول

www.m-mahdi.com

الكبيرة قال نزلت في ابي بكر الكبيرة يعني تعظيم اياه الى ان قال ثم اتاه بمنزلة الاب
فاقره ثم اداه الى الهجرة قال يمكث معهم وارحامهم فنصب الثمرة الثامنة والاربعون مما
رواه ايضا عن محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن عبد الله بن عبد
الرحمن عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله الجعفي قال دخل عمر
على ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا الارض الحسن بن علي يا ابا الارض رواه قرب
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن اسمعيل عن علي بن خالد المراغي عن
عبد الكريم الخثعمي عن سليم بن قيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قوله تعالى يوم ترجف
الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي والرادفة علي بن ابي طالب عليهما السلام
واول من يفيق عن رسول الله الحسين بن علي في خمسة وسبعين الفا وهو قوله تعالى
انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع
الخ رواه فيه عن محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت
اعناقهم لها خاضعين قال تخضع لها رقاب بني امية قال وذلك على يد رجل من بني امية
عند زوال الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يسير وجهه يعرف الناس حسبه ونسبه
ثم قال اما ان بني امية ليجتبون الرجل منهم الى جنب شجرة فيقول هذا رجل من بني امية
فاقتله الخ رواه فيه عن محمد بن العباس عن علي بن احمد بن حاتم
عن اسمعيل بن اسحق عن خالد بن مخلد عن عبد الكريم بن يعقوب عن جابر بن يزيد عن ابي

www.m-mahdi.com

عن ابي عبد الله الجدلي عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث انه قال انا
دابة الارض انا انف المهدي وعيبة شاذ الحسن بعد ان [illegible] ما رواه فيها فيما
محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن السلمي عن ايوب بن نوح عن
صفوان عن يعقوب بن سعيد عن عمران بن ميثم عن عباية قال اتى رجل امير المؤمنين
عليه السلام فقال حدثني عن الدابة قال هي دابة مؤنثة تقرأ القرآن وتؤمن ما بر حمن و
تأكل الطعام وتمشي في الاسواق [illegible] ما رواه فيه عن محمد بن العباس
عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن صفوان مثله وزاد في آخره قلت من هو قال
هو علي لقلنك امك [illegible] ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن الحسين بن
اسمعيل الخضر عن عبد الله بن ايوب المخزومي عن يحيى بن ابي بكير عن ابي حمزة عن علي بن
عن خالد بن اوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج دابة الارض
معها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بعصا موسى وتسم وجه الكافر
بخاتم سليمان [illegible] ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن احمد بن محمد
عن احمد بن عبيد عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة
دخلت على امير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل خبز ارز وخلا وملح فقلت قوله تعالى
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض ما هذه الدابة فقال دابة
تأكل خبز الارز والخل وزيتا [illegible] ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن الحسين
بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن اليسر

www.m-mahdi.com

١٢١٠ عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان علياً دابة الارض
فقلت نحن نقول ذلك ونقوله فارسل الى ناس من اصحابه فقال ويحكم تجدون دابة
الارض عندكم فقال نعم فقال ويحي فقال رجل فقال اتدري ما اسمه فقال نعم اسمه
ابيل قال ويحك الى فقال ويلك يا اصبغ يا اقرب الناس من صبي المائة والثمانين
ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابان الاحمر عن ابي جعفر
وقوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة الارض تكلمهم قال هو امير المؤمنين عليه السلام
الثامنة والسبعون بعد المائة ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن محمد بن الحسن عن الحسين
بن الحسن عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة وبعقوب بن شعيب
عن صالح بن ميثم عن ابيه انه سمعه يقول ان علياً دابة الارض وعن الحديث في ابي جعفر
عليه السلام فلم ينكره بل اقره الثانية والثمانون بعد المائة ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابان الاحمر عن ابي جعفر
عليه السلام في قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال ابو جعفر
عليه السلام واجب عليكم ان تسلموا لعلي عليه السلام الثالثة والثمانون بعد المائة
ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن سنان
عن ابان عن عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
ان علياً دابة الارض قال وان علياً راجع الينا وقرأ ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد الرابعة والثمانون بعد المائة ما رواه فيه عن محمد بن العباس عن جعفر

www.m-mahdi.com

عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عمار عن ابي مريم
قال سئلت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد فقال له ذا الله لا ينتقص البناء ولا يذهب حتى يكتب رسول الله وعلي عليهما السلام
بالثوبة فيلتقيان ويلتبيان بالثوبة سبعة اثنا عشر الف باب يعني موضعا بكل
وعن احمد بن هودة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي مريم الانصاري
عن ابي عبد الله عليه السلام مثله اثنا عشر الف باب والسنون بعد المائة رواه ايضا عن محمد
بن ابي عمير عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابه عن صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله
عليه السلام قال العذاب الذي دون العذاب الاكبر الرجعة وهو السنون بعد المائة
ما رواه ثقة عن محمد بن العباس عن الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن
بعض اصحابه عن صالح عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر يعني السنين بعد المائة ما رواه ثقة عنه عن هاشم بن حلف عن ابراهيم
بن مهزيار عن اخيه عن يحيى بن سليمان بن كهيل عن ابيه عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال في خطبة خطبها في حجة الوداع لا تقتتلن العمالقة في كينونة فقال له
جبرئيل او علي فقال ابو علي بن ابي طالب اقول وقد اثبت هذه الاحاديث كلها الحسن بن سليمان
بن خالد البرقي عن محمد بن العباس من كتاب تأويل ما نزل من القرآن في محمد وآله عليهم السلام
انها بين والسنون بعد المائة رواه جعفر بن محمد بن قولويه القمي عن الحسين بن محمد
عن معلى بن ابي القشيلي عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام

www.m-mahdi.com

١٠٣٢ قال كانت بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر
وكانت بالحسين عليه السلام جالسا على ذلك السرير وحوله سبعون الف قبة خضراء
وكانت بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم ادخلوا يا ملائكتي
فظنوا لمالاوليتهم وولائتهم واصطفيتهم فهذا اليوم للحسين عليه السلام خاصة من خرائج الدنيا و
الآخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من الجنة اقول سؤال خرائج الدنيا يدل
على ان هذه الرجعة انما هي لا تشمل في الآخرة السابع والستون بعد المائة
رواه النعماني في تفسيره على ما يأتي عن ابن عباس في قوله تعالى والنهار اذا جلاها
قال نور الائمة من اهل البيت يكون الارض في آخر الزمان فيملؤها عدلا وقسطا
بعد ما ملئت جورا والشمس بعد المائة رواه البرقي في المحاسن عن احمد بن محمد وعبد الله
بن عامر عن ابن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام انا صاحب العصا والميسم الثامن والستون بعد المائة رواه محمد بن الحسن
الصفار في بصائر الدرجات عن عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي رفعه عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا صاحب العصا والميسم السبعون
بعد المائة رواه ايضا بسنده عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين عليه السلام
قال انا صاحب الميسم انا فاروق الاكبر وانا صاحب الكرات وذو قرنيها الدول الكرة بعد
الكرة السابع والستون بعد المائة رواه علي بن ابراهيم في تفسيره على ما تقدم عنه في الآية
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول من يكر الى الدنيا الحسين بن علي واصحابه الذين

www.m-mahdi.com

الحديث وقد مر الثاني والسبعون بعد المائة ما رواه الصفار في عن سعدة بن صدقة
عن الصادق عليه السلام ان عليا عليه السلام قال على المنبر انا سيد الشيب وفي
سنة من ارب والله ليجمعن الله لي شملي كلا جمعة لاريب ورواه الكشي في كتاب الرجال
كما مر الثالث والسبعون بعد المائة ما رواه العياشي في تفسيره على ما نقل عنه عن صالح
بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ثم رددنا الكرة عليهم قال خروج الحسين
عليه السلام في الكرة في سبعين من اصحابه الذين قتلوا معه ثم احياهم الله الرابع والسبعون
بعد المائة ما رواه المفيد في ارشاده عن سعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام
ان امير المؤمنين عليه السلام قال انا سيد الشيب وفي سنة من ارب يجمع الله لي
اهلي كما جمعهم يعقوب وذلك اذا انسدت ارد الفلك وتلتمات اوبلك الحديث وفيه
جملة من علامات آخر الزمان الخامس والسبعون بعد المائة ما رواه محمد بن علي بن ابراهيم
بن هاشم في كتاب علل الشرايع على ما نقل عنه قال اخبرنا شيبة في كتابه باسناده عن
بعده من الفضل والغضب والسيد ثم يرد عليهم الدنيا فيقتلون اعداءهم ويملكهم الارض
وهو قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
وقوله وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية السادس والسبعون بعد المائة
ما رواه صاحب كتاب المناقب فيه عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من
الارض تكلمهم قال على عليه السلام السابع والسبعون بعد المائة ورواه الصفار عن
امير المؤمنين عليه السلام في هذه الآية انه قال انا دابة الارض الثامن والسبعون بعد المائة

www.m-mahdi.com

رواه عنه عن الباقر عليه السلام في شرح قول امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة
الساعة الساعة قال يعني الرجعة قبل القيمة منصرفي وبدر بني المؤمنين افول فهذه خلاصة من
الاحاديث التي حضرتني في هذا الوقت مع ضيق المجال عن تتبع التمام وقلة وجود الكتب
التي يحتاج اليها في هذا المرام وللاريب في كثير منها عن حد التواتر المعنوي فقد تقدم في
غير هذا الباب ما يدل على ذلك وما بقي مما يدل عليه والعقل يحكم باستحالة اتفاق
جميع هذه الرواة على الكذب والافتراء ووضع هذه الاحاديث الكثيرة جدا وبعلمنا
بالاصل الذي في هذا المعنى اكثر جدا حتى انه ليست متعرى اي عاقل يخطر الكذب على
جميع هؤلاء الرواة الذين رووا هذا المعنى ويرد شهادة الشايخ المولفين الكتب المعتبرة
حيث شهدوا بصحة احاديثها او تعرضوا لها مع صراحتها جدا حتى انها اكثر من ان يحاط
المتصدي على كل واحد من الائمة عليهم السلام واوضح دلالة وتقريرا وقد يكاد يوجد
في شيء من مسائل الاصول والفروع اكثر جدا وجدا من هذه المسئلة من الادلة والايات
والروايات والله الهادي لباب الحادي مشما
في انه تعبد دولة المهدي عليه السلام دولة ام لا روى الشيخ الاجل ابو جعفر
الكليني في باب نتفة من ولد عليه السلام باسناده الصحيح عن عبد الله جعفر الحميري رحمه الله
سئل الحميري رحمه الله فقال له انك اريد ان اسئلك عن شيء وما انا شاك فيما اريد
ان اسئلك عنه فان اعتقادي ويقيني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان
قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يك

www.m-mahdi.com

فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاذا ذلك
شر من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة ولكني احببت ان ازداد يقينا بهذا
اقول وقد روى هذا الفقيه الشيخ وابن بابويه وغيرهما بطرق كثيرة وروى الشيخ في كتاب
الغيبة في جملة الاخبار التي رواها من طرق العامة في النص على الائمة عليهم السلام
قال اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري عن علي بن سنان
الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن احمد البصري
عن عمه الحسن بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن ابيه
عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال في ليلة التي كان فيها وفاته يا ابا الحسن
احضر دواة وصحيفة فاملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال
يا ابا الحسن انه يكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول
الاثنا عشر اماما وذكر النص عليهم باسمائهم الى ان انتهى الى الحسن العسكري عليه السلام فقال
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد فذلك اثنا عشر اماما
ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول القرين
الثمانية اسمه اسم جدي واسم كنيته كنيتي وهو حجة الله واحد واثنا عشر المهدي وهو
اول الاثنين وهو الذي اخبر عنه في كتاب الغيبة في اخباره عن محمد بن عبد الله الحميري عن
ابيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
في حديث طويل قال يا ابا حمزة ان من بعد القائم اثني عشر مهديا سمي والد الحسين عليه السلام

www.m-mahdi.com

١٥٨ وروى الشيخ ايضا في المصباح الكبير حديث اورد دعاء ذكر انه روى عن صاحب الزمان
في دعاء توسل عليه السلام خرج الى ابي الحسن الضراب الاصفهاني بكتابة يستاذنه في ذكره اجتماعا ثم اورد الدعاء
بطوله الى ان قال اللهم صل على محمد المصطفى وعلى امير المؤمنين وفاطمة الزهراء الحسن
الرضا والحسين المصفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى الى ان قال وصل على وليك
وولاة امرك والائمة من ولده وامدنا في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم افضل آمالنا
ديننا ودنيانا واخرتنا انك على كل شيء قدير ورويناه ايضا في المصباح بعينه غير
قصير دعاء مرويا عن الرضا عليه السلام فقال روى عن يونس بن عبد الرحمن عن الرضا
عليه السلام انه كان يدعو بهذا الدعاء لصاحب الامر عليه السلام بهذا الدعاء اللهم ادفع عن
وليك وخليفتك الى ان قال اللهم وصل على ولاة عهده والائمة من بعده
وزد في آجالهم وبلغهم آمالهم الدعاء ورويناه على اوصاف اخر ليلة الثلثاء في غيبة الهدى
عليه السلام ورويناه ابن بابويه في كتاب الخصال في باب الاثنا عشر عن عبد الله بن محمد
عن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي عن ابي اسامة عن ابن مبارك عن معمر عمن سمع
وهب بن منبه يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم يكون الهرج ثم يكون كذا وكذا
وبالاسناد عن الحسن بن علي عن وليد بن مسلم عن صفوان بن عمر عن شريح بن عبيد
عن عبد الملك وعن كعب الاحبار قال في الخلفاء بعدهم اثنا عشر قرنا كان عدد نقبائهم
واتى طيبة صالحة عدة الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرأ وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولذلك

www.m-mahdi.com

ولد ذلك فعل الله بهم ذلك سبيل تعزيز ان يجمع الله هذه الامة يوما واحد ١٨١٦
بضعف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ٠ وفي باب ابطال
الوصية من لدن آدم من كتاب كمال الدين لابن بابويه حدثنا ابي قال حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد عن عبد الله بن سليمان
العامري عن ابي عبد الله عليه السلام قال زالت الارض الا وتقوم فيها حجة يعرف الحلال
من الحرام ويدعو الى سبيل الله ولا تنقطع الحجة من الله عز وجل الا اربعين يوما قبل القيمة
واذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة فلا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت قبل او كسبت
في ايمانها خيرا ذلك شرار الخلق وهم الذين تقوم عليهم القيمة ٠ ورواه البرقي في المحاسن
عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد مثله ٠ وقال السيد ابن طاوس في كتاب الاعلام الورى في اخبار الائمة
الربيع قد جاءت الرواية الصحيحة انه ليس بعد دولة المهدي عليه السلام دولة الا دولة من
قيام دولته بمقدمه الاماث دولته ولم يرد في القطع والبت واكثر الروايات انه لن يمضي من
الدنيا الا قبل القيمة باربعين يوما يكون فيها الهرج وعلامات خروج الامور في قيام القيمة
والله اعلم انتهى ٠ وقال المفيد في الارشاد بعد ان ذكر دولة القائم لا حد دولة ثم ذكر مثل كلام
السيد سواء ٠ وقال صاحب كتاب الصراط المستقيم وهو الشيخ زين الدين علي بن يونس
العاملي ليس بعد المهدي دولة وارادة الذي رواية ان دولته من قيام الى ولادة من بعده
وما ورد عن ابن عباس من قول النبي صلى الله عليه وآله لن تهلك امتي انا اولها وعيسى
بن مريم آخرها والمهدي في وسطها ٠ وشذ روي عن انس وما ان تدلان على دولة بعد

www.m-mahdi.com

دولته وآثار الرّوايات انّه لا يمضي الآ قبل الغيبة باربعين يوما وهو زمان
خروج السفياني وعلامة خروج الاموات للحساب انتهى اقول احاديث
المهدي عليه السلام قبل الغيبة باربعين يوما فقد ورد من طرق متعدّدة للخاصّ والعامّ
والاحاديث في انّ الارض لا تخلو من حجّة كثيرة والادلّة العقليّة على ذلك قائمة
واحاديث حصر الائمّة في الاثني عشر اخبار كثيرة جدّا ويمكن هنا وجوه احدها ان يكون
المنفيّ الا بعض من امام عصر ظاهره في مدّة الاربعين ويكون موت الناس وجميع المكلّفين
قبل الامام ويكون الارض في تلك المدّة البيضاء خالية عن المكلّفين ومن الانعام
والانسان وذلك ما ورد في من خروج المهدي عليه السلام من الدنيا شهيدا الا ملك
ان يشيّعه عند السلام او الصيحة بالسيف ونحوه ثمّ يموت الثقلين وسائر المكلّفين قبل الامام
ويكون الرجعة بعد المدّة المذكورة او قبلها وتدليله كون اهل الرجعة غير مكلّفين ويكون علاقة
باب التوبة لانقطاع التكليف وموت المكلّفين فلا ينفع نفسا ايمانها لانشغال المعوّلين
بمكالمة البناء التحتاني وارد التكليف الى البرزخ او القيمة ويكون المشار اليه بادناكهم
الذين لم يميّزوا ولم يكبروا في ايمانهم جزاء وذلك غير بعيد بقرب الباب اليهم في الذكر و
يكون قيام القيمة عليهم ارشارة الى انّها عليهم كالآلام كما في غيرهم فانّها لهم او عليهم ولهم و
نحوه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والحاصل انّه لا يلزم عملة على بقاء المجموع بعد فنا
الجزء ويمكن ان يكون اشارة الى قوم لا يموتون عند موت صاحب الزمان بل يصيرون
في حكم الاموات ويمهلون الى ارتفاع التكليف عنهم لتقدّم العقد او غير ذلك

www.m-mahdi.com

وغيرذلك كما تقضاء الحكمة الالهية العفناء مدة التكليف وقيام الساعة وتعلم 149
هؤلاء الجماعة المشار اليهم بقوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في
الارض الا من شاء الله وقد تخصص الاحاديث المعارضة المشار اليها بزمان
التكليف او يحمل الحجة فيها على ما هو اعم من الامام والعقل لما رواه الكليني وغيره عنهم
عليهم السلام ان لله على الناس حجتين ظاهرة وباطنة والظاهرة الانبياء والائمة
والباطنة العقول ويمكن ان يكون المراد بالاربعين يوما مدة الرجعة ويكون
اشارة الى قلتها بالنسبة الى زمان النشأة الاولى او الخلود في الجنة او النار
فانه يعبر بالسبعين عن الكثرة وجاء ورد نهاعن القلة او اشارة الى ما مر في هذه الاحاديث
من قوله في هذا المقام وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ويكون وفاة
جميع المكلفين قبل المهدي عليه السلام ويكون اهل الرجعة غير مكلفين وبأتي
الكلام تمام الكلام وراجعها ان يكون القيمة التي اخبر برجوعها بعد الاربعين
يوما هي قيام الاموات وحيوتهم بعد الموت ويكون المراد الرجعة التي هي القيمة الصغرى
ثم القيمة الكبرى ويدل على جواز استعمال القيمة فيما يشبه القيمة الصغرى والكبرى بل
قد تقدم اطلاق الآخرة في القرآن على الرجعة ورود الحديث بذلك وخامسها
ان يكون المراد بالاربعين بعد دولة المهدي دولة سيد اولاده فلانه في الرجعة لانه دولة ثابتة
وذالاربعون يوما كمثل كونها فاصلة بين الدولتين وسادسها ان يكون المراد
بموت المهدي عليه السلام الذي لا تتأخر القيمة عنه الا اربعين يوما الموت الثاني

www.m-mahdi.com

بعد رجعته عليه السلام ، وقد ذكر ذلك بعض المحققين من المعاصرين ولا ورد
في ذلك حديث متعدد دالة على رجعته وذكر انه نقلها من كتب المتقدمين والله اعلم
واما احاديث الاثنا عشر بعدا الاثنا عشر فلا يخفى انها غير موجبة للقطع واليقين لندورها
وقلتها وكثرة معارضاتها كما اشرنا الى بعضه وقد تواترت الاحاديث بان الائمة
اثنا عشر وان دولتهم ممتدة الى يوم القيمة وان الاثنا عشر خاتمهم القائم عليه السلام
والله اعلم : وان الائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة وكون ذلك من العبارات فلو كان كذلك
عليه السلام فرزند بلا فاصله ثم عشرة بعدهم لوصدق النصوص بمجموعها بتقادم ذلك النصوص
تتغاير في الجمع بينهما وقد نقل عن السيد المرتضى انه حمل ذلك على وجه التقية والله اعلم
وقال القطع بزوال التكليف عند موت المهدي عليه السلام بل يجوز ان يبقى بعده ائمة
يقومون بحفظ الدين وتعليم الملة ولا يخفى ذلك على المتنبه بالاثنى عشرية لانا
نعلم ان علما منهم وقد غيب وذلك كاف في الغرض فانه يزول التكليف عن غيره انتهى
ويؤيده عدم دلالة ما يدل على القطع على النفي وقبول الاذن الثانية للتنبيه والتعريض
وكونها محتملة ما ذكر والا لكان احاديث المقبول الاذن من كتاب التنبيه من طرق
العامة ملزمة حجة فيما ذكر والمعترض حجة في النقض على الاثنى عشرية لو اقتضته لزوال الثقة
وقد ذكر الشيخ بعده وبعد عدة احاديث انه من روايات العامة والباقي ليس بصريح
وقد انتقده في الحديث السادس والتسعين من الباب السابق بما صرح في ان المهدي
ليس له عقب وبنا احتمال الحديث احدهما ان يكون البعدية غير زمانية بل هي مثل قوله

www.m-mahdi.com

وقوله من بعده يعني بعد الله فيكون كون المذكورين في زمن المهدي عليه السلام
ويكونوا اثنا عشر نائبا له كل واحد نائب في جهة اثنى عشر مدة وبينهما ان قوله من بعده لا بد فيه
من تقدير مضاف فيمكن ان يقدر من بعد غيبته وولادته او من بعد غيبته ويمكن ان
يقدر من بعد خروجه فيكونون نوابا له كلا منهم وقد روى الصدوق في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة عن علي بن احمد بن موسى الدقاق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن
زياد الآدمي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه قال قلت للعبد الصالح
عليه السلام سمعت من ابيك انه قال يكون من بعد القائم اثنى عشر مهديا او
لم يقل اثنى عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى ولايتنا ومعرفة فضلنا
اقول هذا الحديث مناسب لاحد الوجوه المذكورة ويؤيده ما يأتي ايضا على ما نبه عليه السيد
عليه الرحمة على تقدير ان يراد منه نفي الرجعة كما حمله بعض المحققين وقد ذكرنا ان يكون ذلك مجموعا
عليه الرحمة فقد عرفت جملة من الاخبار الواردة في صحة الرجعة على وجه العموم في كل من محض
الايمان محضا او محض الكفر محضا وكل واحد من الفريقين قد كان واحدا او اكثر المعنى بهذه
الكرة بالرجعة في هذه الامة من بعد هم الائمة من نسله فقد جعلوا انفسهم
فداءنا ما ثبت من ان الائمة اثنا عشر لان العدد لا يزيد بالرجعة وهذا الوجه يخصص
الجمع بين رواية اثني عشر ورواية الاحد عشر فان الاولى محمولة على دخول المهدي الذي
عليه السلام والثانية لم يدخل فيها دخول احد منهما لكنه اعرض دمشق هذا في الى ورات كثيرة
والتخصيص بالذكر لا يدل على التخصيص بالحكم وليس بصريح في الحصر وما نقله السيد الرضي

www.m-mahdi.com

من كتاب الغيبة او لا على نقد بر تسمية من خصوص الاثنا عشر بعد المهدي عليه السلام
لا يتبع هذا الوجه لاحتمال ان يكون لفظ ابنه تصحيفا وصحته ابنه بالباء او اخوا الكوفي
يراد به الحسين عليه السلام لما روى عنه انه قال ابنائي ائمة ابرار تسعة من صلب الحسين عليه
وفات المهدي عليهما السلام بعقبه ولا ينافي ذلك الاسماء الثلثة لاحتمال التعدد
ان سماء والد لقب لكل واحد منهم عليهم السلام وان ظهر بعضهم دون بعض
ولاحتمال تجدد وضع الاسماء في ذلك الزمان له عليه السلام لاجل اقتضاء الحكمة الالهية
وقوله عليه السلام في حديث ابي خمرة انت مهدي من ولد الحسين لا بعيد تقدير
شيء له تتميم به الكلام بان يقال السر تتميم من ولد الحسين ولا يخفى انه قد ينافي التكلم كلا
على الاكثر الاغلب عند ظهور الامر او ارادة الاجمال وما يقرب ذلك وبزيد استبعاد
ما ورد في احاديث النص على الائمة الاثني عشر عليهم السلام انهم من ولد علي وفاطمة و
الحديث موجود في اصول الكليني ولا بد من حمله على ما قلناه لخروج امير المؤمنين عليه السلام
من بين اظهر ولده في الاثني عشر عليهم السلام والضمائر في الدعائين كما يعود الى الرسول
والى الحسين عليهما السلام وكتبهما الحمد على الرحمة كما تركت في الدعاء الثاني في الاول
لوجود لفظ دلده فيه وحديث كعب ووهب كتبدلت لعن ما تردها الى الرحمة اقرب على ان في
قولهما لعين تحجبه لكن الظاهر انهما راويان لهذا الخبر عن بعض اهل العصمة عليهم السلام وفي
زيادة تحقيق لبعض مضمون هذا الفصل ان شاء الله الباب الثاني عشر
في ذكر شبهة يتمسك بها المتعنت والجواب عنها اعلم انه لا يكاد يوجد حق خاليا من شبهة

www.m-mahdi.com

شبهة ناهضة فان الجهل اكثر من العلم لجذوة النشأة وشياطين الانس والجن يجيدون
في ترويج الشبهات وتكثيرها وقد قال سبحانه هو الذي انزل عليك الكتاب منه
آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ومعلوم انه لابد من حكمة في خلق الشهوات
ونصب الشبهات وانزال المتشابهات وممّا خطر لنا من الحكمة في ذلك ارادة امتحان
العقول وتشديد التكليف والتعريض لزيادة الثواب والعوض على تحصيل الحق والعمل
وسع ذلك فمن اخلص نيته وراقب مولاه في الحق من كلام الله وكلام نبيه واوصيائه
عليهم السلام وجده مرجحا على الشبهات مهما اعترضت به فمثل قوله تعالى الرحمن
على العرش استوى وما جاء في تفسيرها من الآيات الكثيرة والتعبيرات الواردة عن
الائمة حتى انا لم نجد احدا من علمائنا المتقدمين ترجح عنده التعرض لتضعيف حديث واحد
من احاديثها والتأويل شيئا منها واكثرها كما ترى لا تحتاج الى التأويل وكل متعسف
كجهمي او نحوه الحجة البيّنة ومع ذلك فدفع كل شبهة بجواب اجمالي بان يقول
انه معارض لليقين وكل ما كان كذلك فهو باطل وانا اذكر ما يخطر لي من الشبهات
التي استند اليها منكرو واجيب عنها بتقصيد فاقول الشبهة الاولى الاستبعاد وهذا
كان اصل الكفر من اكثر من ذلك ان كثيرا من العقول السقيمة لا تجوز ذلك ولا تعقله
وحضر صاما روي في بعض الاحاديث السابقة مما ظاهره ان مدة رجعة آل محمد عليهم السلام
ثلاثون الف سنة الى غير ذلك من الامور الغريبة العجيبة عندهم او كان ان
حضور من يدّعي التجديد لم يحصل به اليقين ولا وصل الى حد التواتر وكل من جزم بالرجعة

www.m-mahdi.com

۱۹۴ لا یرتضه الجزم بهذه الدعوی ثانیا ان الاستبعاد لیس کلیة ولا دلیل شرعی علی ذلک کما یرشد
الالتفات الیه وثالثا ان هذا الدلیل الی حد الاستدلال علی هو ممکن لکن لا یجزم
بنفیه لانه تستلزم دعوی علم الغیب وهو انما یدعیه لنفسه معارض حری بالتتبع التام
فلذلک توقف وخامسا انه یحتمل حمله علی المبالغة وان یکون مثل قوله تعالی وان یوما عند
ربک کالف سنة مما تعدون وقوله تعالی یوم کان مقداره خمسین الف سنة کما ذکر بعض
المفسرین ان المراد بالعظمی فی ذلک الیوم بعضه ویقع من الامور العظیمة یحتاج الی مثل هذه
المدة من السنین فی الدنیا وسادسا ان ذلک کان المراد من ظاهره او باضافته الی الغضب
الالهیة علیهم استدم فتبادر بالنسبة الی قدرة الله سبحانه وکرمه اقل وما احسن ما قاله فی
هذا المقام رجب البرسی فی کتابه بعد ما اورد حدیثا عجیبا فی فضلهم علیهم السلام فی ادایل کتابه
وقال بعده ما هذا لفظه انکر هذا الحدیث من فی قلبه مرض فقلت له تنکر القدرة ام النعمة
ام تردد علی المؤیدین بالعصمة فان انکرت قدرة الرحمن فانظر الی ما روی عن سلیمان ان سلطانه
کان کمثل ربع مملکة سبعة اکوار فخرجت دابة من دواب البحر وقالت یا سلیمان اصغنی
کان کمثل ربع مملکة سبعة اکوار فخرجت دابة من دواب البحر وقالت یا سلیمان اصغنی
الیوم فاعلم ان یجمع لها مقدار عشر شهور فلما اجتمع ذلک علی ساحل البحر وهو حصار کالجبل العظیم
فرحبت بکرت راسها وابتلعته وقالت یا سلیمان این تمام قوتی الیوم فان هذا بعض
فعلی فتعجب سلیمان وقال الحامل فی البحر دابة مثلک فقالت الف الف امة فقال سلیمان
الله الملک العظیم ونحن ما الله تعلمون وما نعمة الورسته فقد قال الله سبحانه له او علیه السلام
وغزنی وجلدی لوان اهل سموات وارضی اعونی فاعطیت کل مؤمن الله وبقدر دنیاکم سبعین

www.m-mahdi.com

سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما ليس احدكم ابرة في البحر فيرفعها فكيف بشيء ١٩٥
انا قبيه انتهى كلامه الحافظ ابن ثم ذكر اخبار بثبانة كثرة العوالم الموجودة الان وراء العالم
قلت ان احاديث الرجعة لم تثبت في كتاب معتمد ولا وصلت الى حد ترجب العلم لذلك
ان رسالة الرجعة التي جمعها بعض المعاصرين ودعلت الى هذه البلاد اشتملت على احاديث
كثيرة ذكر في روايتها انه نقلها من كتب المتقدمين ولم يذكر في كل حديث من اي كتاب نقله فلذلك
ذلك ايضا شبهة وسببا للارتياب وظن بعضهم ان ذلك لم يوجد في الكتب المعتمدة والاصل
الصحيح الا ان يكون بطريق الآحاد ولذلك لم انقل شيئا من تلك الرسالة شيئا مع ان اكثر
لا اقتصر عن الاحاديث التي جمعتها في العدد والاعتماد في الجواب قد عرفت ان
الحديث في المصنفات المعتمدة مملوة من ذلك وقد ذكرنا اسماء الكتب التي نقلنا منها
مع انا لم نمكن من مطالعة الجميع لضيق الوقت وكثرة الموانع ولا حضرنا جميع ما هو بايدي
الناس الا ما شاء الله من الكتب المشتملة على ذلك افضل من كتب المتقدمين التي القوها في تلك
وغيرها فما هو اعم منه وقد عرفت مثبت احاديث الرجعة في الكتب المعتمدة وانه لا يكون لنا
منها الا ما ورد فيطلب بشبهة ولا وجه للتوقف بعد ذلك الثالثة ورد في بعض احاديث
التلقين عند وضع الميت في القبر انه ينبغي ان يقال له يا ابن فلانة هذا اول يوم من ايام الآخرة وآخر يوم من
ايام الدنيا فهذا يدل على تقرر الرجعة والجواب اولا ان الرجعة غيبة فلا يعلمها الا الله وانما يعلمها
تلقين بذلك بعد ما علم بانه من اهل الرجعة قطعا والاصل عدم كونه منهم الى ان يتحقق
ويثبت وثانيا ان الرجعة وسط بين الدنيا والآخرة فيجوز ان يطلق عليها كل واحد منهما

www.m-mahdi.com

١٩٤ وقد عرفت اطلاق اهل اللغة اسم الدنيا عليها ورايت للاخبار بيت والتي تفيد اطلاق
كل واحد من اللفظين عليها باعتبار بين وتقدم حديث صريح في اطلاق اسم الله فيها
عليها وثانيا ان اهل الرجعة كيتلكون غير مكلفين والمراد بالدنيا في حديث التلقين
وزوال التكليف كما يلزم منه بالقوة وواضح ان الحجة الا في بالنسبة الى الثانية يجوز ان
يطلق عليها اسم الدنيا بحسب وضع اللغة بان يكون وضعت للدلالة على ما من
الدنو ويكون اطلاقها على الجهة الثانية مجازا الى القوة لانه انما يصدق عليها ذلك
الدنو بالنسبة الى القيمة الكبرى لا مطلقا وخامسا ان الحديث الثاني غير متواتر فلا
يقاوم احاديث الرجعة وادلتها لو كان صريحا في المعارضة فكيف واحتمالاته كثيرة
ان لم نقل الادلة العقلية والنقلية الدالة على امتناع خلو الارض من امام ظاهرة غير
وامتناع تقديم المفضول على الفاضل مع الاحاديث الصريحة في حصر الائمة في اثني
عشر وان الامامة في ولد الحسين عليه السلام الى يوم القيمة وقولهم عليهم السلام في
الامام الامام واحد بعد واحد لابد انه عالم ولا يوجد له مثل ولا نظير وما تقرر من ان الامامة
رياسة عامة وان المهدي عليه السلام قائم الدوحسبنا والائمة فلا يجوز ان يكون
في زمان المهدي عليه السلام ولا بعده لانه يلزم اما خلو الارض عليه السلام وقد ثبت استمرار الامامة
الى يوم القيمة واما تقديم المفضول على الفاضل او زيادة الائمة على اثني عشر او عدم حصرهم
رياسة الامام وهذه اقوى شبهات منكري الرجعة والجواب من وجوه احدها
انه لا يجوز كون اهل الرجعة غير مكلفين كما يفهم من بعض الاخبار بيت الآية والتي

www.m-mahdi.com

انما يرجعون ليحصل الفرح والسرور للمؤمنين وينتقم من اعدائهم وليظهر تمكنهم و ١٩٧
تسلطهم ويحصل الغم والذل للكافرين واعداء الدين وليس عندنا دليل قطعي
على كونهم مكلفين والا لجاز ان يترتب كل واحد من اعداء الدين لاطلاعه على
جملة من احوال الآخرة والادلة الدالة على انقطاع التكليف بالموت كثيرة في الكتاب
والسنة فمن ادعى تكليفها بعد الموت فعليه الدليل والسبيل اليه وعمومات الخطاب
قابلة للتخصيص على انها لم تتناول جميع الازمان الا بالاجماع وليس هنا اجماع و
كونهم يجاهدون ويفعلون افعالا كثيرة لا يدل على انهم مكلفون بها كما انهم في الآخرة
يفعلون اشياء كثيرة بعد ان لم يكن عندنا من الشيء الى موقف الحساب واخذ الكتاب
باليمين والشمال والجواب عن كل ما يسئلون عنه ومن المرور على الحوض وسقي من يسقى و
طرد من يطرد ومن حمل اللواء ونصب ابن الجنة والنار وسوقهم الى منازلهم والشفاعة وبعثة
بعضهم حسنا ترتهم بعضهم وغضهم ابصارهم عند مرور فاطمة عليها السلام وركوب بعضهم ومشي
الباقين وقسمة الجنة والنار والخوض في اركب نارته والقيام اخرى ودخول الجنة وا
والنزول بمراتبهم وما يعد لهم من الاكرام والتعويض عليهم من الاكل والشرب والجماع
والنوم والجلوس في المشي وزيارة بعضهم بعضا ومن التحميد والتسبيح وغير ذلك مما لا
نشير هنا وليسوا مكلفين بشيء من ذلك وقد ذكر هذا الوجه صاحب الكتاب الطرائف
فقال بعد ما ذكر بعض الآيات والاخبار في رجوع الائمة الاطهار فان قيل فيكون
في دولة المهدي عليه السلام وهو فضل منه قلنا قد قيل ان التكليف يسقط عنهم وانما

www.m-mahdi.com

١٩٨ يحييهم الله ليريهم ما وعدهم وبذا يسقط ما خيلوا به من جواز رجوع هذه الامة وان
بلجم والشهر ويزيد وغيرهم فيطيعون الامام ويتقلبون من العقاب الى الثواب وهو
يخالف مذهبكم من انهم يشردون لمعاقبتهم والشقاوة فيهم فلنا اولا لا تكليف تومئذ
ولا توبة ولا ايمان فقد ارتفع تكليفهم في الميزان وتبرى الائمة منهم ويلعنهم الى آخر ما ذكرتم
فقطعنا بانهم لا يختارون الايمان ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه ولانه اذا ارتفع التكليف
منهم فلا تعذيب توبيخهم كما لو وقعت في الآخرة وقد نطقت الاحاديث عنهم عليهم السلام
بمنع التوبة عند خروج المهدي عليه السلام انتهى واذا كانوا غير مكلفين فلا حجة في اجتماعهم
كلهم في القيمة وثانيا انه يمكن ان يكونوا مكلفين بتكليف من لا يبلغه دعوة امامه بعد الموت
وانما حجة لما روي في الاحاديث من ان الله اوحى الى نبيه من آخر عمره انه قد انقطعت
بينك وبين اكثر اهل العلم الايمان ومرات النبوة في العقب من ذريتك
وغير ذلك وثالثا انه يمكن كون الرجعة للائمة كلهم بعد موت المهدي عليه السلام
وبه التعبير الذي ورد من طرق كثيرة ان اول من يرجع الى الدنيا الحسين عليه السلام
وذلك الله بصيرة جدا لكن يستثنى للضرورة او لخروج المهدي عليه السلام
عن التكليف ساعة الاحتضار لكن لا بد من رجعة المهدي عليه السلام بعد ذلك في وقت آخر
كما يفهم من الاحاديث ووضع التفريع بما في احاديث يطلب من كتب المتقدمين ولم اعلم
هنا لما مر ورجعة الرجعة بجميع المتقدم والمتأخر والمعتمد وما عنده فيها اعتماد فلذلك
اقتصرنا على ذكر رجعة الائمة عليهم السلام مع ان الغرض هنا على الثانية اعني رجعة الحسين

www.m-mahdi.com

النبي والائمة عليهم السلام شرحا دل على الاولى والثانية دل على ان المهدي عليه السلام ١٩٩
خاتم الاوصياء وانه ليس بعده وصي فلانا في لما تقدم بيانه ولانها غير
ممكن اجتماعهم في زمن المهدي عليه السلام ولا يكون من رعيته لعدم احتياجهم الى امام
معصوم فان سبب الاحتياج الى الامام عدم العصمة والا لاحتاج الامام الى امام
ويلزم التسلسل واذا لم يكونوا من رعية المهدي عليه السلام لزم تقدم المفضول على
الفاضل كما هو ظاهر ويكون الامام على الاحياء والاموات الذين رجعوا هو المهدي
عليه السلام فان الامام يجب ان يكون افضل من رعيته ولا يلزم ان يكون افضل
من جميع الموجودات واشرف من سائر المخلوقات وان كان ائمتنا عليهم السلام
قد ذكروا بالنسبة الى من عداهم ومعلوم انهم اذا اجتمعوا لاحتاج احدهم الى الاخر لعدم
جهلهم وخطائه احد في رفع دنسهم وعدم جواز الاختلاف عليهم ومعارضة
بعضهم بعضا ويؤيده الاحاديث الدالة على انه لا يكون الا امام واحد منا
معصوم ولا يلزم كون حكم الرجعة موافقا لقبلها او ليس على وفق دليل قطعي
وقضاياه ممكن اجتماعهم واجتماع اثنين منهم فصاعدا ويكون كل واحد منهم اماما
لجماعة بعيدة بعضهم عن بعض او اهل بلاد متفرقين او كل واحد امام اهل زمانه الذين رجعوا معه بعد
موتهم ولا يكون احدهم اماما للكل فخرج الاحاد من الرعية مشتركا بينه وبين غيره وبهذا البيان
ربما يفهم من بعض الاحاديث السابقة ويؤيده الاحاديث الكثيرة الدالة على ان كل ما كان
في ابتداء السابقة يكون في هذه الامة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد كان يجتمع في

www.m-mahdi.com

في الايام السابقة حجبان فصاعدا من الاشياء والاوصياء بل مائت والف
في وقت واحد كما ذكرنا الا على شخص واحد بان يكون رجعة لنبيين او امامين وح
يتم توجيه الظواهر الشار اليها سابقا كالاخبار وسادسها ان احاديث الرجعة
صريحة غير قابلة للتاويل بوجه كما عرفت ولا وجه لها معارض صريح اصلا والاحاديث
اليها في هذه الشبهة ظواهر ليست دونها قطعية بل ربما كانت متعددة اما ما دل على حصر
الائمة في اثني عشر فلا ينافيه بالرجعة لان يزيد العدد فان من مات ثم عاش للاصبر اثنين
وما الموت الا بمنزلة النوم في حق ذلك واما ما دل على ان الامام بعد ولد الحسين عليه السلام
الى يوم القيمة فلا ينافي الرجعة على جملة من الوجوه السابقة مع احتمال حمل القيمة على مثيل الرجعة
كما مر واحتمال استثناء مدة الرجعة بدليل خاص قد تقدم ومعلوم انه لم يكن الاستثناء من
هذه المدة ولا ناقض اصلا لانها تدل على شمول اجزائها لبعض العموم وهو غاية التخصيص
الا ترى انه يجوز ان يقال كل من دخل في شهر رمضان من اوله الى آخره الا الذين ويجوز
صوم دين واجب من اوله الى آخره الا العيد وايام التشريق وقوله عليهم السلام الامام
واحد دهره محمول على ما عدا مدة الرجعة فانه لا يوجد فيها من مماثله وليس من رتبته او على
ارادة تفضيله على جميع رعيته بقرينة قوله لا مدانيه عالم فان غيره اعلم منه ومن الانبياء
ولا افضل من بلساواه فان علمهم وصل اليهم بواسطة فكيف يصدق انه لا مدانيه عالم
والحاصل انه ظاهر للناقص فهو محتمل للتخصيص والتقييد وغيرهما وعموم رعية الامام ليس
عليها دليل عقلي قطعي لانهم قد تفقدوا في الايام السابقة والظواهر لا تمتنع من العمل بمثلها

www.m-mahdi.com

بمعارضها الخاص لو ثبت التعارض وان ادلة الرجحية خاصة والخاص مقدم على العام ٢٠١
والعجب ممن يأبى تخصيص العام ويكثر تقييد المطلق ويجترئ على رد الدليل الخاص من
غير تأويل لموجبه ورد الباقة والتفقع بكثير النساء ومن هذا كله مع ان احاديث
الرجحية كما عرفت ليس لها معارض صريح وسابقها اذا ذكرنا الشهرة معارض بما
يلحقهم الشبهة من وقوع الرجحية في زمن الائمة عليهم السلام سابقين في زمن
فلان كما تقدم انفسنى من وجهين قطعا ولذا ورد في الخبر المتقدم عن
الاحتجاج الخ وكان الخبر كان المتبع عنه متفقا عليه اما خروج الخبر الاخر الموت
غير مشهور فلم ترجع من اليه والاد صيا بسابقين لم يزد فساد وهذا حسن
ثم بعد تسليم رجحية ما ذكر نا فالجمع الاول اولى لما تقدم ويكفي في
ثبوت الرجحية ثبوت الاستحباب وبالجملة الادلة العقلية لما ذكر في الرجحية والنصوص
الرجحية بمجموعها وقوة بعضها وتعاضد بعض اصله وما يمكن جمع العلماء الامامية قديما وحديثا
الرجحية بمجموعها وتصحيحهم وصفهم اشياء منها والاعراض عنها وبناء عليها مرجحا باعتقاد صحة
قطعية بعضها في اعتقاد الامامية وبناء بعضها على تعارض اخبار على رجحة الخبر والائمة
عليهم السلام قد ورد عنهم وجوب العمل بما وافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
وطرح ما خالفهما وورد عنهم ايضا ان ما خالف اخبارنا فهو زخرف وباطل
من رواية وقبل ان يرد علينا وكيف كون الرجحية ثابتة ايضا بما دل على ان ما خالف اكثر فقهاء
الشيعة كان اجتهاد الائمة عليهم السلام اجتهادا وحقيقة ولم يلزم خرقه ولا عدم حجية
والاقتداء بهم المعروف على ما ذكرنا من كثرة ان لم يكن من رعية امير المؤمنين عليه السلام وبنا

www.m-mahdi.com

٢٠٢ ومنها ما أجبتم فهو جواب وإلا فالإمكان لا يلزم للوقوع وثانيهما أنه معارض بالمعراج مع أنه
أن الأحاديث الكثيرة دالة على أن الأرض لا تخلو من حجة ظاهرة علي ولو خلت لساخت
بأهلها والأدلة العقلية دالة على ذلك أيضاً وثبوت المعراج لا شك فيه وهو ثابت
بالقرآن وقد روى الكليني أنه عرج برسول الله صلى الله عليه وآله مرتين وروى ابن بابويه
في بعض كتبه أنه عرج به مائة وعشرين مرة ولا شك أن المرة الواحدة متواترة من جملتها
فوقت المعراج إما أن تكون الأرض خالية من إمام وحجة فيلزم تخصيص تلك الأحاديث
والأدلة أو القول بأن أمير المؤمنين عليه السلام كان في تلك المدة إماماً فإن كان الأول تعين
التخصيص بمدة الرجعة أيضاً وإن كان الثاني اختلت العقيدة لأنا أجمعنا في أحكامهم
والأحاديث الدالة على أن أمير المؤمنين عليه السلام إمام وخليفة في زمن الرسول عليهم
وبعده كثيرة ومن جملتها الأحاديث في علة تسمية أمير المؤمنين عليه السلام وتعيين
الرسول له بها وأنها سئلت عن … فقال الرسول عليه السلام أنت أمير … [illegible]
من بعدي والحاصل أنك لا ترى في شيء من الشبهات المذكورة ما هو صريح في المنافاة
أصلاً بل يمكن ترجيحه بجميع قرينة قد ذكرنا جملة منها الخامس في قوله تعالى حتى إذا جاء
أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمة هو
قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون والجواب من وجوه أحدها أنه ليس فيها
نفي … من الألفاظ … فلعل … اليوم لا يرجع أحد منهم لأن الرجعة خاصة كما
ثابتها … غير شاملة لأهل العصمة عليهم السلام قطعاً بل لا بد

www.m-mahdi.com

لا يقول احد منهم ذلك فلذلك صح الاستثناء ال نهاية نفس رجعتهم فيما لهما ان الله يفعل
منها ان الله كرر في طلب الرجعة قبل الموت لا بعده والمدعى هو الرجعة بعده فلا ينافي
صحة الرجعة بهذا المعنى ومنها ان الآية تحتمل ارادة الرجعة مع التكليف بل هو ظاهر منها
بل يكاد يكون صريحا معناها ولكن لا يلزم من وقوع التكليف في الرجعة فان اريد منها لقب بلد فساد
وحاصلها ان الرجعة التي نقول بها واقعة في مدة لبث فلان في مدلول الآية ولعلهم
طلبوا رجعة الحر الاول بعينه وسائر احواله ومنها ان البعث اعم من الرجعة فلعل
المراد بالبعث فيها الرجعة ثم القيامة والاظهر طلبوا الرجعة عاجلة قبل حسنة وقتها فاكتفوا
بما رواه الصدوق في معاني الاخبار عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار
عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن عباية بن ربعي قال
امير المؤمنين عليه السلام ويحه شكلي وانا قائم عليه لا تبين بمصر مسيرا له الى صفين دشت خبرا
خبرا والاخر من الزبور والبصاري من كل كورا العرب لعصاي هذا بعد
يا امير المؤمنين كائن تخبرانك تحيى بعد ما تموت فقال ويحك انا بين ذلك في
غير مذهب لعقيلة رجل من اهل الصدق قبله صدقنا من ابن الكوا وقد تقدم
في ابواب التاسع ثم قال ان امير المؤمنين القى عباية الاسدي في هذا الحديث واتفق
ابن الكوا في الحديث الاول لانهما كانا غير مقتلين بل من آل محمد عليهم السلام انتهى
ولا يخفى ان لا بد في رجعة عليه السلام بل يدل على ان الفاعل لهذه الافعال غيره ولم يعهد
في احاديث الرجعة ان امير المؤمنين عليه السلام هو الذي يفعلها فتظهر عن هذه الشبهة

www.m-mahdi.com

جواب ان صحيحان وليس الحديث بصريح في نفي رجعته عليه السلام طالما يحتمل
ما تعرض من تاويل الرجعة برجوع الدولة وخروج المهدي عليه السلام فلا يحتمل على
مذهب المخالف وقد وجه الشيخ في الاول انه خلاف الاجماع الذي نقله جماعة
من الاعيان ولم يظهر لما يأتي اصلا والثاني انه خلاف التبادر من معنى الرجعة و
التبادر علامة الحقيقة والثالث يستفاد من منع مواقع استعمالها والقرائن الكثيرة الدالة
على المنع ايضا ومنها الرابع ما عرفت سابقا من نقل علماء اللغة على تفسيرها والرجعة
كبيعة بها وان المراد بها الرجوع الى الدنيا بعد الموت وذكره صاحب القاموس والصحاح
وغيرهما والخامس ما تقدم من الاخبار الكثيرة التي لا تحتمل التاويل كرواية السادس
ان الاحاديث اشتملت على الفاظ كثيرة غير الرجعة كلها دالة على معناها ولا يصح
ان يراد من الجميع السابع لا يجدي اطلاق الرجعة على خروج المهدي عليه السلام فان الفرض
اصله وعلى تقدير وجوب شيء فاذا كيف يجزيها الاخبار السابقة الثامن
اخص من المدعى بانه تاويل وقد عرفت سابقا ما دل على عدم جواز التاويل بغير نص ودليل وسلمنا
انه لا يجوز ما دام الحمل على الظاهر وقد عرفت انه لا ضرورة اليه مما العاشر ان الظهور
صرح بان من تاول بذلك ظن ان الشيء في التكليف وذلك ظن فاسد فانه لا يلزم
عدم تكليف اهل الرجعة والا تكليفهم بل يحتمل الامرين والتبعيض وربما يستفاد الاخير
من بعض ما مر كما اشرنا اليه في محله الحادي عشر انه يلزم عدم مساواة احوال هذه
الامة للامم السابقة ضرورة والتالي باطل بالضرورة لعدم الرجعة في تلك الامم

www.m-mahdi.com

في بدء الامة وكثرة وجودها في الارحام السابقة كما عرفت الثاني عشر ان بعض
المعاصرين قد نقل حديثا في الرجعة عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في الكافي
عن تأول الرجعة برجوع الدولة في زمان المهدي عليه السلام والتصريح بفساده وهو
طويل يشتمل على مبالغة زائدة في الكافي ولهذا التأويل وقد ذكرنا بعض هذا الحديث
سابقا واما تأويل الرجعة بالحمل على العود بالبدن المثالي فهو ايضا باطل فانه لا وجه
اما اولا فلان التناسخ هو تعلق الروح ببدن آخر في الدنيا وقد دلت النصوص
المتواترة والاجماع على بطلانه والعجب ان منكر الرجعة يختار التناسخ ثم ذكر
فيه واما ثانيا فللنصوص الكثيرة السابقة بانهم يرجعون من قبورهم وانهم ينفضون
التراب عن رؤسهم وغير ذلك واما ثالثا فلانه خلاف الظاهر ولا موجب للعدول عنه
واما رابعا فلان الانسان عند تعلق روحه بذلك البدن اما ان يكون ذلك البدن
الاول او لا فان كان لزم ما تقدم من المفاسد التي ادعاها وان كان غيره لم يجز
عقوبته بالضرب والقتل والاهانة ونحو الصلب والاحراق ونحو ذلك لان هذا البدن لم يذنب
والعجب يلزم على قولكم ان يكون مكلفا او ارجع الى الدنيا وتعود المفاسد واذا كان الانسان
انما يعذب في غير الاول لم نصدق احاديث الرجعة واما عذاب البرزخ فلا نسبته انه الى عذاب
الرجعة وانما هو عذاب مرجوح واما خامسا فلانهم هربوا من لزوم عود التكليف لو حكموا
برجوع الروح الى البدن الاول وقد عرفت انه غير لازم بل يكفي الامر بالرجوع وايضا سادسا
فلما ورد من الاحاديث الدالة على انه يكون في هذه الامة ما يكون في الامم السابقة

www.m-mahdi.com

حذر التقاعس بالتعلل والعلة بالعلة ومعلوم ان الرجوع الى تلك الامور
مرار الكثيرة عديم التمكن بالبدن المشار اليه فطفق فهذا ما خطر بالبال واقتضاه الحال
من الكلام في اثبات الرجعة ودفع شبهاتها على ضعفها وعدم صراحتها في الدلال
الرجعة وقوة ايجابها الرجعة وادلتها كما رايت فانها وصلت حد التواتر بل
تجاوزته بمراتب فاوجبت القطع واليقين بل كل حديث منها موجب لذلك لكثرة
القرائن القطعية من موافقة القرآن والادلة والاسس العقلية وتعاضدها وكثرتها وصراحتها
واشتمالها على ضروب من التاكيدات ومرافقتها لاجماع الامامية والمتفق
عليه عند المسلمين والمحدثين على نقلها ووجودها في جميع الكتب المعتمدة والمصنفات المشهورة
المذكورة سابقا وغيرها وعدم وجود معارض صريح لها اصلا وعدم احتمالها لمنافية
واستحالة اتفاق رواتها على الكذب وعدم قول احد من الامة المؤلفين للدلالة
بها وعدالة اكثر رواتها وجلالتهم وصحة طرق كثير من احاديثها وكون اكثر رواتها
من اصحاب الاجماع الذين اجمعت الامامية على تصحيح ما يصح عنهم وتصديقهم وما
اقروا لهم بالعلم والفقه والعلم القطعي بان كثيرا من هذه الاحاديث كانت مروية
في الاصول المجمع على صحتها المعترض عليها على الائمة عليهم السلام فصححوا واوردوها
بها وللغرة لتصانيف العلماء الاعاظم المتقدمين في اثبات الرجعة ولم يلتفتوا الى ان احدا منهم
خرج برأيه او افكاره فضلا عن تاليف شيء في ذلك وانما وضع قلة تتبعي لعوارات
الاذهان لاضافة الى احاديث هذه الرسالة ما يزاد عليها في العدد ويتضاعف الاضعاف

www.m-mahdi.com

الاحاديث لانى لم التقط من رسائل المتأخرين شيئا مع انه حضرنى منها نبذ
رسائل ونيابا ذكرناه بعض فى بعضها كفاية انشاء الله فلم نذكرها فى هذه الرسالة
من الاحاديث والآيات والادلة ما يزيد على ستمائة وعشرين دليلا ظنى
شيئا من مسائل الاصول والفروع يوجد فى النصوص اكثر من مائتين بسبعة
والله الموفق وكان فراغ مؤلفها من كتابتها يوم العشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٠

وكان فراغى من استنساخ هذه الرسالة الشريفة المنيفة
نائب الشيخ الكليدى ثقة الاسلام محمد بن الحسن
الحائرى يوم السابع عشر من شهر رمضان
المبارك سنة ١٣٠٤ والعبد الذنب
ابو سراج الحسينى سراب بن عبد الرحمن
الكردى نجف محمد باقر غفر له
عفى عنه

مركز احياء التراث الاسلامي

www.m-mahdi.com